الجمعة
٢٠ نوفمبر [تشرين ثان] ١٩٧٠
٢١ رمضان ١٣٩٠
١١ هاتور ١٦٨٧
20 NOV. 1970
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٦ — العدد ٣٠٦٦٠



الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٢٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام بالقاهرة

٩ أهداف يحددها الرئيس السادات لمهام المرحلة المقبلة

السادات يقول فى افتتاح دورة مجلس الأمة : « المعركة أولا والمعركة ثانيا والمعركة أخيرا »

« معركة البناء الاقتصادى متصلة اتصالا وثيقا بمعركة القتال »

« تحدى العصر يتطلب وضع مفهوم متطور لادارة الدولة »

« علينا أن نولى اهتماما كبيرا للبناء السياسى »

« أن الجمهورية العربية المتحدة وحدوية بايمانها وبعملها وفى كل مقاصدها »

« نحن مدعوون للأخذ باسباب العلم وتلك ضرورة تصنعها آمالنا »

فى خطاب سياسى هام افتتح به الرئيس انور السادات مساء أمس الدورة الثالثة لمجلس الامة حدد رئيس الجمهورية العربية المتحدة أهداف العمل خلال المرحلة المقبلة ، فى ٩ أهداف ، بدأها بقوله : ان المعركة أولا والمعركة ثانيا والمعركة أخيرا •

وفى تصور أداء هذه المهمة ، أعلن الرئيس السادات :

■ أن هذه المعركة ليس القصد منها مجرد القتال ، وانما التحرير الشامل لكل الارض العربية المحتلة •

■ ليس من يقبل فى أمتنا تحرير بعض الارض المحتلة والتخلى عن بعضها الآخر •

● اننا نريد سلاما ولانربط هذا السلام بشىء غير العدل وحده . ● المعركة هى اول الاولويات وفى سبيلها كل شىء ومن اجلها العمل فى الداخل والعمل فى الخارج . ● ليعرف الكل اننا فى هذا لانساوم ولانتاجر ولانزايد .

ومن تحديد المعركة كهدف اول يسبق كل شىء وضرورة قبل اى ضرورات ، انتقل الرئيس انور السادات الى تحديد المهام الاخرى وابرزها فى :

□ ان علينا وراء جبهة القتال عملا اقتصاديا واجتماعيا لايجب له ان يتوقف لحظة . وحدد رئيس الجمهورية فى هذا المجال : استكمال البناء الاقتصادى والاجتماعى وبدأه باستكمال بناء قاعدة الصناعة الثقيلة والذى يتحقق بالفعل باقامة مجمع الحديد والصلب [٢٥٠ مليون جنيه] ومجمع البترو كيماويات [١٠٠ مليون جنيه] والمجمع الفوسفورى [٤٥ مليون جنيه] ومجمع الالومنيوم [٤٠ مليون جنيه] ، ثم خط انابيب البترول الذى يأخذ طريقه الى الانشاء .

ومع بناء قاعدة الصناعة الثقيلة طلب الرئيس السادات اتمام عملية التحول الكبير فى الزراعة العلمية ، والاهتمام بتصنيع الزراعة ، وباستصلاح الاراضى ، وبكهربة مصر كلها .

□ ان علينا تطوير الادارة فى الدولة وهى احدى مهام الحكومة الجديدة . وقال الرئيس السادات ان هذا الموضوع سوف يتحدث فيه تفصيليا امام المجلس ، رئيس الوزراء ونوابه والوزراء .

□ ان علينا أن نولى اهتماما كبيرا للبناء السياسى وعلينا اتاحة الفرصة فى اطار تحالف قوى الشعب العاملة لممارسة الديمقراطية .

□ اننا نعتبر الوحدة العربية ضرورة مستقبل ومصير قبل اى شىء آخر .

□ اننا جزء من العالم اعداء للاستعمار ومع القومية ومع الاستقلال ومع الحرية . وصداقتنا للاتحاد السوفيتى انحياز للاستقلال والقومية والحرية .

□ نحن اكثر من غيرنا ، لاأمل لنا الا فى العلم ونحن مدعوون للأخذ باسبابه

□ وقال الرئيس السادات ان علينا أن نبدأ بالتعليم ومن العلم الدراسى القادم لننتقل به من بقايا القرن التاسع عشر الى عصر غزو الفضاء

□ ان الشباب هو الغد ، وشبابنا يحتاج الى حوار لا اطراح — [illegible] الاجيال ، وأمل لاتصده حواجز .

□ وقال الرئيس السادات انه على طريق استيعاب كل ذلك ، يمكننا اقامة دولة عصرية يكون العلم والتكنولوجيا فيها لا مجرد شعارات وانما اسلوب عمل □

■ نص الخطاب ص ٩ ■

لبيب شقير يقول :
شعبنا لم يفقد نفسه
واطلق اشراقه الامل باصراره

افتتح الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة دورة المجلس الجديدة امس بتلاوة قرار رئيس الجمهورية بدعوة المجلس للانعقاد ثم القى كلمة قال فيها : ان اجتماع مجلس الامة يجىء بعد أن عبر الشعب بكل شجاعة وثبات أمام الحزن الغامر ، وبعد أن قطع بالصمود والتصميم كل خطوات تثبيت السلطة . وقال ان الشعب قد اطلق بايمانه واصراره وثباته اشراقة الامل من بين ضباب الدموع وكان ذلك دلالة على أن الشعب لم يترك

البقية صفحة ١٠ عمود ٥]

رؤية هلال شوال
السبت ٢٨ نوفمبر

يتم مساء السبت ٢٨ نوفمبر الحالى استطلاع هلال شوال فى كل من الجمهورية العربية المتحدة والسودان وتونس . ويؤكد الحساب الفلكى ان الهلال يختفى من سماء القاهرة قبل غروب الشمس فى ذلك اليوم بست وثلاثين دقيقة ، كما يختفى من سماء الدول العربية كلها قبل الغروب ، مما يجعل اليوم التالى «الاحد» هو اليوم المتم لعدة شهر رمضان ثلاثين يوما . وبذلك يكون اول شوال ويوم عيد الفطر المبارك هو يوم الاثنين ٣٠ نوفمبر [تلكيا] .

وصرح مصدر مسئول فى دار الافتاء بأن من المحتمل ان يكون اليوم التالى « الاحد » اول ايام العيد ، وذلك اذا ثبتت رؤية الهلال فى سماوات دولة عربية

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]



الرئيس انور السادات يلقى خطابه فى افتتاح الدورة الثالثة لمجلس الامة مساء امس

نيكسون يتعجل اعتماد السلاح لاسرائيل فى الكونجرس
الرئيس الأمريكى يبرر الصفقة الضخمة بمسألة الصواريخ المصرية
بينما الصفقة متفق عليها من قبل اثارة مسألة الصواريخ

واشنطن فى ١٩ — وكالات الانباء — طلب الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون من الكونجرس الاسراع بالموافقة على اعتمادات عسكرية عاجلة تزيد على الف مليون دولار للخارج ويذهب نصف هذه المساعدات (اكثر من ٥٠٠ مليون دولار) الى اسرائيل

وقد قام نيكسون بمناورة لحمل الكونجرس على اقرار المشروع فى اقرب وقت معتمدا على أن الاغلبية توافق على تسليح اسرائيل فطلب التصويت على المشروع ككل لا فقرة فقرة حتى يضمن الموافقة على المساعدات التى طلبها اصدقاء امريكا فى جنوب شرقى آسيا وعلى الاخص حكومة الانقلاب الرجعى فى كمبوديا .

غير أن مصادر الكونجرس ذكرت أن اصدقاء اسرائيل — وعلى الاخص فى الحزب الديمقراطى المعارض — يريدون استخدام نفوذهم لتجزئة المشروع والتصويت عليه فقرة فقرة ليضمنوا عدم تعطيل المساعدات التى تذهب لاسرائيل فى خضم المناقشات الطويلة والمتوقعة حول المساعدات العسكرية لكمبوديا والدول الاخرى .

وقد ظهرت بوادر هذه المناقشات ببيان لوليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ ، يطالب فيه بدعوة وزيرى الخارجية والدفاع وغيرهما من المختصين ، للادلاء بشهادتهم عن الموقف فى جنوب شرقى آسيا .

وعلم أن المبلغ المخصص لاسرائيل سوف يسدد الجزء الاكبر منه على عشرين سنة بفائدة ٣٪ ، والجزء الاقل على عشر سنوات .

[البقية ص ١٥ ع ٨]

بيان لمتحدث مصرى عن قرار يارنج بالعودة الى موسكو

صرح متحدث رسمى مصرى ، بأن قرار الدكتور جونار يارنج بالعودة الى منصبه فى موسكو ، لايعنى سوى امر واحد الا وهو انه أصبح متأكدا من عدم جدية اسرائيل فى تنفيذ قرار مجلس الامن وعدم احترامها لقرار الجمعية العامة ، وهو القرار الذى طالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية ، واحترام حقوق الشعب الفلسطينى ، وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال المتحدث انه من المؤسف انه فى الوقت الذى يعلن فيه يارنج عن عودته الى موسكو بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، تعلن حكومة الولايات المتحدة انها ستقدم لاسرائيل معدات واسلحة تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليون دولار ، وهو الامر الذى يشجع اسرائيل على الاستمرار فى عدوانها ، ورفضها لقرارات الامم المتحدة .

رد للزيات
على رسالة يارنج

الامم المتحدة فى ١٩ — من ليفون كشيشيان — اعلن يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة رسميا ان جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط الذى طار الى موسكو اليوم — سيعود الى نيويورك ، اذا كانت هناك فرصة لاستئناف الاتصالات .

وكان يارنج قد قابل كلا من الدكتور محمد حسن الزيات مندوب الجمهورية العربية فى الامم المتحدة ، والدكتور محمد الفرا مندوب الاردن ، وجوزيف تكواه مندوب اسرائيل ، وسلمهم رسائل

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

نظام عمل الوزارة
ومسئولية رئيسها

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس انور السادات لم يشأ ان يحضر اجتماعا رسميا لمجلس الوزراء ، بعد حلف اليمين الدستورية مساء أمس الاول ، وذلك لكى يكون لرئيس مجلس الوزراء وللمجلس ، الفرصة الكاملة لتسيير العمل على النحو وبالاسلوب الذى يحقق أهداف العمل الوطنى المتفق عليها .

ولقد روعى فى التكوين الوزارى الجديد ، ان تكون كل الوزارات تابعة لرئيس الوزراء ولتوجيهاته ، سواء فى ذلك وزارات السيادة او وزارات الانتاج او الخدمات او السياسة الخارجية .

ويرى الرئيس انور السادات انه لم يعد ممكنا — بعد الرئيس جمال عبد الناصر — ان يكون هناك جمع بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة ، وعلى هذا الاساس ، فان مصلحة العمل الوطنى تقتضى تأكيد شخصية مجلس الوزراء ، وذلك فى نفس الوقت تأكيد لمسئولية الوزارة ، سواء امام رئيس الجمهورية او امام مجلس الامة . □

اجتماع لسلطات الأردن والمقاومة
لتحقيق الالتزام باتفاقى القاهرة وعمان

عمان فى ١٩ — وكالات الانباء — عقد اجتماع فى دار سفارة تونس فى عمان ظهر اليوم ، حضره السيد الباهى الادغم الرئيس التونسى للجنة العليا لمراقبة تنفيذ اتفاق القاهرة ، وممثلون عن السلطات الاردنية والمقاومة ، لبحث المعارك التى تجددت فى الاردن هذا الاسبوع ، لاول مرة منذ انتهاء الفترة الانتقالية التى مهدت لتطبيق اتفاقى القاهرة وعمان ، وقد انتهت هذه الفترة يوم ٩ نوفمبر .

ودار البحث فى هذا الاجتماع الذى استغرق ساعتين ، حول الالتزام المطلق بتنفيذ اتفاق القاهرة الذى وقعه الملوك والرؤساء فى اواخر سبتمبر الماضى وما الحق به من اتفاق (عرف باسم اتفاق عمان) والبروتوكول المتفرع عنه . وهو ينظم علاقات الحكومة والمقاومة . وتم الاتفاق على عقد اجتماع آخر يوم السبت للغرض نفسه .

وتمت الدعوة لهذا الاجتماع فى اعقاب تبادل النار فى عمان بدأ مساء أمس واستمر حتى قبيل فجر اليوم ، وذلك فى اعقاب اشتباكات وتمت فى مدينتى اربد وجرش بشمال الاردن وأدت الى مصرع ١٨ شخصا واصابة ٧٤ آخرين بجراح .

وقد حضر الاجتماع عن الحكومة السيد وصفى التل رئيس وزراء الاردن والسيد رياض المفلح ممثل الحكومة فى اللجنة العليا وعدد من كبار العسكريين ، وممثل اللجنة المركزية لمنظمة تحرير فلسطين

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]

يقتل جرسونة
للتدريب على قتل ثرى !

لاس فيجاس فى ١٩ — ر — اعتقل رجال البوليس ستيوارت جولد شتاين (٢٢ سنة) وزوجته رينيه (٢١ سنة) بتهمة قتل « جرسونة » تعمل فى احد مقاهى لاس فيجاس من قبيل التدرب على القتل واختبار قوة اعصاب الزوج تمهيدا لارتكاب جريمة قتل ثانية يخطط لها الزوجان تستهدف ثريا من اقرباء جولد شتاين !

وقال رجال البوليس ان رينيه اعترفت بعد القاء القبض عليها هى وزوجها بأن زوجها كان ينوى استغلال اموال قريبه الثرى بعد قتله ، فى اقامة « مزرعة لممارسة الجنس » يقصدها الرجال الذين يهوون تبادل الزوجات فى عطلاتهم الاسبوعية !

قضية
القرن الحادى والعشرين

على ثلاث من صفحات العدد الاسبوعى ينشر الاهرام اليوم قضية « القرن الحادى والعشرين » وهى المحاكمة التى كتبها توفيق الحكيم من فصلين اللتين ليجسد بها ازمة القيم فى عالمنا المعاصر وليكشف من خلالها طبيعة الصراع العنيف الذى يدور بين الاجيال الجديدة اصحاب القرن الحادى والعشرين الذين يريدون لعصرهم القادم العدل والسلام وبين القيم السائدة فى عالمنا المعاصر ممثلة فى هؤلاء الذين يقودون الدمار ويشعلون الحرب فى كل مكان

ان المحاكمة تجرى فى امريكا — عقدة الازمة فى عالمنا الراهن — خلال رحلة حوار مفاجئة لم يجتذب اهتمام الحكيم فيها سوى هذه المحاكمة التى تجرى لاربعة من الشباب الامريكى المعاصر الذين ارادوا ان يسمعوا العالم صوتا جديدا .

[المحاكمة كاملة ص ٦ ، ٧ ، ١١]

تحطم طائرة اسرائيلية
فى الضفة الغربية المحتلة

تل ابيب فى ١٩ — وكالات الانباء — تحطمت صباح اليوم احدى طائرات النقل الخفيفة الاسرائيلية الصنع من طراز « ارافا » بينما كانت تقوم برحلة تجريبية فى الضفة الغربية المحتلة بالقرب من نابلس .

واسفر الحادث عن مقتل ثلاثة من اعضاء هيئة القيادة بينما اصيب آخر بجراح ..

حريق بسفارة اسرائيل
فى ايطاليا

روما فى ١٩ — وكالات الانباء — شب صباح اليوم حريق فى سفارة اسرائيل فى روما ، استطاع رجال الاطفاء السيطرة على النيران واخمادها قبل ان تنتشر من مرجل التدفئة المركزية الى بقية اجزاء السفارة .

ولم تنشأ من الحريق اية خسائر فى الارواح ويقوم رجال البوليس الايطالى بالتحقيق لمعرفة اسبابه .

وزارة سوريا الجديدة
ينتظر اعلان تشكيلها خلال ساعات

دمشق فى ١٩ — وكالات الانباء — ينتظر اعلان تشكيل الوزارة السورية فى اية لحظة بعد ان اوشكت المشاورات الواسعة التى اجراها الفريق حافظ الاسد وزير الدفاع على الانتهاء وترجح معظم المصادر ان يصدر التشكيل الوزارى غدا ..

واذيع رسميا الليلة ان السيد احمد الخطيب (٣٩ سنة) قد عين رئيسا للدولة خلفا للدكتور نور الدين الاتاسى الذى تردد انه سيسافر مع اسرته الى ليبيا للاقامة فيها . كما اختير السيد

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

لونوخود تستطيع التحرك على القمر بعجلتين فقط ..

موسكو فى ١٩ — وكالات الانباء — دخلت اليوم المركبة القمرية السوفيتية « لونوخود — ١ » يومها الثالث الذى تتجول فيه فوق سطح القمر ولم تظهر هناك اى دلالات على انها ستنهى مهمتها التى تقوم بها فى منطقة « بحر الامطار » الجرداء . وقد علق المراقبون على هذه الرحلة التاريخية قائلين انها تعد اكثر الوسائل وفرا — من الناحية الاقتصادية — فى مجال استكشاف القمر .

وتقوم «لونوخود — ١» منذ هبوطها فوق القمر بارسال صور تليفزيونية دقيقة وواضحة عن المنطقة التى هبطت فيها وقد اظهرت بعض هذه الصور ان عجلاته

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]

وفاة القائد السوفيتى
فى معركة ستالينجراد

موسكو فى ١٩ — ر — توفى اليوم عن ٧٨ سنة ، المارشال اندريه يريمنكو قائد القوات السوفيتية فى معركة ستالينجراد الشهيرة ضد الالمان فى عام ١٩٤٢ .

وكانت معركة ستالينجراد هى نقطة التحول فى غزو هتلر للاتحاد السوفيتى

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

هذا السلاح ... فى يد من ؟

اجدنى — مرة اخرى — مضطرا الى تأجيل حديث كنت قد ارتبطت به ، عن قصة المعركة الأخيرة لجمال عبد الناصر .

وعذرى — مرة أخرى — ان هناك فى التطورات الجارية للحوادث ما لا يقبل الانتظار ، وما يستحق التفكير فيه ، حتى لا يفاجئنا كل فجر بكمين نمشى نحوه ونحن لا نشعر ، ونقع فيه قبل أن نستيقظ ، ثم ننتبه لكى نلقى اللوم على المقادير والمصادفات ، مدعين عليها بأنها جاءتنا بعكس المتوقع ، ودهمتنا بما لم يكن فى الحسبان !

□

ان الصورة العامة على ارض الامة العربية ليست كما ينبغى ان تكون عليه •

وابسط ما يقال فى وصفها ، انها « **غير مريحة** » . وهذا تعبير شديد التحفظ ، جم الأدب ، فى وصف ما يجرى الآن . ويكفى ان نجيل نظرات سريعة ندور بها حولنا ، لكى نجد شواهد هذا الوصف المبالغ فى تحفظه وأدبه :

● **فى الأردن صدام** بين السلطة والمقاومة ، وليس يعنينى فى هذا البحث تحديد المسئول ، **وانما تعنينى وجود الصدام**

● **وفى سوريا صراع** بين اجنحة تنتمى الى حزب واحد ، وليس يعنينى اى الأجنحة اكثر صوابا ، **وانما يعنينى وجود الصراع •**

● **وفى العراق تصفيات** تجرى فى الصمت ، ولكن بقع الدم المسفوح فيها تلمع ، وليس يعنينى من يصفى من ؟ **وانما يعنينى وجود التصفيات •**

● **والمغرب العربى كله** ، من تونس الى الجزائر الى المغرب ، **كل غارق فى شواغله** ، وليس يعنينى اى الشواغل معقول ، وأيها غير معقول ، **وانما يعنينى وجود الشواغل •**

● **والمشرق العربى كله** ، وراء خط المواجهة ، والى الجنوب البعيد حتى الخليج العربى والمحيط الهندى ، **يتفرج من بعيد** ، ويحذر ان يتورط ، وليس يعنينى صواب ذلك — من وجهة نظر اصحابه — أو خطؤه ، **وانما يعنينى وجود موقف المتفرج من بعيد •**

□

تبدو الصورة العامة للعالم العربى ، من الخليج الى المحيط ، **اقل حجما** ، مما كانت عليه قبل عدة اسابيع — وذلك من ناحية التأثير ، لأن حجم الرقعة لم ينكمش بالطبع — كما ان **الوان الصورة تبدو باهتة اكثر ، وشاحبة اكثر •**

ولست أريد ان اكون متشائما — وذلك على اى حال عكس يقينى ومنطقى — **ولكنى اضع كمثال عملى لما اريد ان اقول : شكلنا جميعا كلمة عربية خلال مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك !**

لقد ذهبت الجمهورية العربية المتحدة بأزمة الشرق الأوسط تطرحها من جديد أمام الجمعية العامة ، ولها هدفان لا يختلف عليهما اثنان :

◀ **الأول** : ان تحرك الاهتمام العالمى بأزمة الشرق الأوسط ، وحقيقة ان هذه الأزمة طالت اكثر مما هو ممكن ، وانه لم يعد من المقبول — ولا من المستطاع — تركها حيث هى ، لأنها خطر على المنطقة ، وخطر على السلام العالمى •

◀ **والثانى** : ان ترد على الحملة الضارية التى نظمتها الولايات المتحدة واسرائيل ضد مصر ، بسبب حكاية الصواريخ ،

البقية صفحة ٣

مليونا قتيل ضحايا اعصار باكستان

جمع الأغطية من السجون للمشردين فى العراء

دكا فى ١٩ وكالات الانباء ـ ارتفعت التقديرات غير الرسمية لعدد ضحايا الاعصار فى باكستان الشرقية الى مليونى قتيل اى ما يشكل ٩٠ ٪ من اهالى الجزر التى اجتاحها الاعصار واختفى بعضها من الوجود تماما . ويبلغ عدد الجزر المنكوبة نحو ٢٠٠ جزيرة .

ولا تزال السلطات الباكستانية تواجه مهمة عسيرة فى انقاذ ضحايا الاعصار من المشردين الذين يترب عددهم من مليونى شخص يتهددهم الموت نتيجة لتعرضهم للجوع والعطش والاوبئة والنوم فى العراء . وقد اضطرت السلطات الى جمع الاغطية الخاصة بالمسجونين من سجون باكستان ليستخدمها المشردون فى الجزر المنكوبة .

والمشكلة الملحة التى تواجه السلطات هى كيفية توصيل مواد الاغاثة التى تدفقت على البلاد من مختلف انحاء العالم، اذ ان الوسيلة الوحيدة الممكنة لتوصيلها هى طائرات الهليكوبتر الضخمة التى لايوجد منها سوى واحدة ولايتوقع وصول الطائرات التى طلبتها باكستان من الدول الصديقة قبل نهاية الاسبوع . □

■■■■

مندوب جديد للجزائر فى الامم المتحدة

الجزائر فى ١٩ ـ ى.ب.ا ـ عينت الجزائر عبد اللطيف رحال مندوبا دائما لها فى الامم المتحدة خلفا لتوفيق بومطورة الذى توفى منذ شهرين . وكان رحال اول سفير للجزائر فى فرنسا بعد استقلالها فى عام ١٩٦٢ . ثم اصبح سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية الجزائرية فى العام التالى .

■■■■

البحرين تنسحب من اتحاد الامارات

لندن فى ١٩ ـ و.ا.ف ـ قالت صحيفة « التايمز » البريطانية ان امارة البحرين تعتزم ترك « اتحاد الامارات العربية » الذى يضم الامارات العربية التسع فى الخليج العربى ، وقالت ان قرار البحرين سيعلن قريبا ، ويحتمل ان يكون يوم ١٦ ديسمبر القادم وهو العيد التاسع لتولى الشيخ عيسى آل خليفه مقاليد الحكم .

واذا تأكد نبأ انسحاب البحرين فانه قد يعنى نهاية « اتحاد الامارات » ومن الممكن ان تقلد قطر موقف البحرين .

■■■■

اعتقال ٨ آخرين بالقدس بتهمة صلتهم بانفجار تل ابيب

تل ابيب فى ١٩ ـ و.ا.ف ـ القت السلطات الاسرائيلية اليوم القبض على ثمانية آخرين فى القدس بتهمة الاشتباه فى اشتراكهم فى الانفجار الذى وقع فى تل ابيب منذ ١٥ يوما وادى الى مقتل شخص واصابة ٢٤ آخرين بجراح .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت مئات فى تل ابيب عقب الانفجار الذى وقع فى محطة الاوتوبيس المركزية ، كما اعتقلت عشرات آخرين فى القدس .

■■■■

وحدات بحرية جديدة تنضم للاسطول السادس الامريكى

نورفوك (فرجينيا) فى ١٩ ـ و.ا.ف ـ اعلنت البحرية الامريكية انها ارسلت لاول مرة الى البحر الابيض المتوسط زورقين سريعين كانا يستخدمان من قبل فى فيتنام فى دوريات السواحل . وهذان الزورقان هما «دفيانس» و «سوربرايز» وقد غادرا نورفوك يوم الثلاثاء الماضى مع خمس سفن اخرى للانضمام الى الاسطول السادس وهذان الزورقان يسيران بسرعة ٤٠ عقده فى الساعة .

وكانت البحرية الامريكية قد شكت من ان عددا كبيرا من السفن الحربية السوفيتية تسير بسرعات تفوق تلك التى تسير بها بعض السفن الامريكية .

■■■■

فرنسا تدعو دول اوربا لموقف موحد فى الشرق الاوسط

ميونيخ فى ١٩ ـ وكالات الانباء ـ اقترح موريس شومان وزير خارجية فرنسا ، فى مؤتمر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة الذى عقد هنا اليوم ، تنظيم اجتماع فى اقرب وقت ممكن لخبراء الشرق الاوسط فى وزارات خارجية الدول الست الاعضاء ، لاتخاذ موقف اوروبى مشترك حول ازمة الشرق الاوسط .

■■■■

تخفيض الاسعار فى السودان بنسب تتراوح بين ٧٫٥ و ١٨٪

الخرطوم فى ١٩ ـ وكالات الانباء ـ اصدرت وزارة التجارة والتموين فى السودان قرارات بتخفيض بعض السلع التموينية ، من بينها الشاى والبن والعدس والادوية والمعلبات ولبن الاطفال والاقمشة والبطاطين ، وقد تراوحت نسبة هذه التخفيضات ما بين ٧٫٥ ٪ و ١٨ ٪ .

وقد اذاع راديو ام درمان امس بيانا للسيد منصور محجوب وزير التجارة والتموين ، قال فيه ان هناك دراسات لتحقيق تخفيضات اكبر

الصين تلعب دورا خطيرا فى المحيط الهادى

لندن فى ١٩ ـ ا.ب ـ قال موريس كوف دى موريل رئيس وزراء فرنسا السابق على اثر عودته من زيارة للصين ، ان المحيط الهادى الذى تطل عليه الصين واليابان والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة سيصبح بؤرة السياسة الدولية فى المستقبل القريب . وان الصين ستلعب دورا متزايد الاهمية فى هذا المحيط بعد ان تخرج من عزلتها .

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

٧ الافتتاح والقرآن الكريم ٧٫٣٠ عناوين الصحف ٧٫٣٣ غناء ٧٫٥٠ طريق السلامة ٨٫١٠ وراء هذا النبأ ٨٫١٢ رسالة المراسلين ٨٫١٧ اقوال الصحف ٨٫٢٢ رسائل المستمعين ٨٫٤٥ غناء ٨٫٥٠ مختارات ٩ غناء ٩٫٣٠ الى ربات البيوت ١٠٫١٥ حديث الاطفال ١٠٫٤٥ غناء ١٠٫٥٠ انغام من بلدنا ١١ غناء ١١٫١٠ شعاع من السماء ١١٫١٥ شعائر صلاة الجمعة ١٢٫٢٠ غناء ١٢٫٣٠ ملخص الانباء ١٢٫٣٥ غناء ١ عند الامتحان ١٫٢٠ غناء ١٫٣٠ على الناصية ٢٫٣٠ نشرة الاخبار والتعليق ٢٫٤٥ غناء ٣٫١٠ حكاية اسم ٣٫١٥ غناء ٣٫٢٥ فى رحاب الايمان ٣٫٤٥ غناء ٣٫٥٥ ع المثنى ٤ ملخص الانباء والصحافة العربية ٤٫١٧ راى الدين ٤٫٢٢ حديث الصيام ٤٫٢٧ قرآن كريم ٤٫٥٧ مدفع الافطار واذان المغرب ٥٫١ دعاء ٥٫٦ سهرتنا الليلة ٥٫١٦ غناء ٥٫٢٠ ٧+٧ ٥٫٢٥ غناء ٥٫٣٠ الف ليلة ٥٫٥٠ السمسمية ٥٫٥٥ غناء ٦٫٥ اسرع مسلسلة ٦٫١٠ غناء ٦٫١٨ اذان العشاء والقرآن الكريم ٦٫٣٦ غناء ٦٫٣٠ الميكروفون مع ٧ ملخص الانباء ٧٫٥ اسرع مسلسلة ٧٫١٠ غناء ٧٫١٥ وجها لوجه ٧٫٢٥ غناء ٧٫٣٠ عزيزى المستمع ٧٫٣٥ غناء ٨٫٥ اسرع مسلسلة ٨٫٤٥ نحن والعالم ٨٫٥٥ اغنية البطولة لام كلثوم ٩٫١٠ قرآن كريم ٩٫٥٥ غناء ١٠ ملخص الانباء ١٠٫٥ اسرع مسلسلة ١٠٫١٠ من مكتبة الاغانى ١٠٫٣٠ من صور الفداء ١٠٫٤٠ غناء ١٠٫٥٠ لغتنا الجميلة ١١ آخر الانباء والعالم على الهواء ١١٫٣٠ ابناؤنا فى الخارج ١٢ سباعية ١٢٫١٥ من نور الخيال ١٢٫٣٠ الاسبوع فى ساعة ١٫٣٠ عرض الانباء ١٫٥٥ غناء ٢٫١٥ قصة قصيرة ٢٫٤٥ غناء ٢٫٥٠ المسحراتى ٢٫٥٥ دعاء ٣ غناء ٣٫١٠ احسن القصص ٣٫٢٥ قصائد وتواشيح ٣٫٤٠ شعاع من السماء ٣٫٤٥ اذاعة الفجر والقرآن الكريم ومدفع الامساك ٤٫٣٤ ابتهالات ٤٫٤٠ اذان الفجر والقرآن الكريم ٥٫٠٠ ختام .

برنامج التليفزيون

القناة ⑤

١١ الافتتاح وموجز الانباء ١١٫١٥ شعائر صلاة الجمعة ١٢٫٣٠ اغانى دينية ١٢٫٤٠ مسلسلة النصيب ١٫٣٠ عالم الحيوان ٢ نور على نور ٢٫٤٥ موجز الانباء ٢٫٥٠ الفيلم العربى (غزل البنات) ٤٫٣٦ القرآن الكريم ٤٫٥٧ اذان المغرب ٥ ختام ٥٫٢٠ مساء الافتتاح ٥٫٢١ الحديث النبوى ٥٫٤٠ مسلسلة لغز الملكة شهر زاد ٥٫٤٠ اغنية ٥٫٥٥ المسلسلة العلمية (السفينة التائهة) ٦٫٢٥ بوبى الحيوب ٦٫٣٥ فوازير رمضان ٧ نشرة الاخبار ٧٫١٠ منوعات ٧٫٢٠ المسلسلة الفكاهية اسرع طريق للجنان ٧٫٤٥ سهرات الاسبوع ٨٫١٥ اقوال الصحف ٨٫٤٥ السامر ٩ رسالة ٩٫٣٠ نشرة الاخبار ٩٫٤٥ برنامج اخبارى ١٠ عروستى ١٠٫٥ تسالى ١٠٫١٠ منوعات ١٠٫٣٠ مسرحية السهرة زهرة الصبار ٢ من هدى النبوة ٢٫١٥ ختام .

القناة ⑦

٧ الافتتاح والقرآن الكريم ٧٫١٠ عرض البرامج ٧٫١٥ حلقة اجنبية النجدة ٧٫٤٥ رقص شعبى ٨ نشرة الاخبار ٨٫١٥ مسلسلة بدر البدور ٨٫٤٥ فيلم تسجيلى ٩ السهرة ٩٫٣٠ سينماتيك ١٠ المسلسلة الدينية عمر بن عبد العزيز ١٠٫٣٠ منوعات فرنسية كوليس ١١٫٣٠ نور الاسماء الحسنى ١١٫٤٥ ختام .

هــــذا الســـلاح ٠٠ فى يـــد من ؟ [بقيـــة]

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

وكانت واشنطن وتل ابيب كلاهما تريد بهذه الحملة أن تضع الركود السياسى من حول الأزمة فى عنق مصر ومسئوليتها ، وارادت مصر أن يفهم العالم كله أن حكاية الصواريخ ، حتى لو صحت ، فهى جزئية من جزئيات الأزمة ، والمشكلة الحقيقية هى الأزمة ككل ، متمثلة فى بقاء الاحتلال الاسرائيلى جاثما على صدر أراض عربية ضد الحق المشروع للشعوب ، وضد ميثاق الأمم المتحدة ، وضد قرار محدد صادر باجماع مجلس الأمن .

ولم تكن القاهرة تتصور أنها باعادة عرض الأزمة على الجمعية العامة للأمم المتحدة سوف تخرج بحل نهائى لها ، ذلك أن القاهرة — شأنها شأن اى كيان عاقل — كانت تدرك منذ البداية أن العمل الدبلوماسى فى اى اتجاه هو مجرد اطار ، واما التأثير المحتمل داخل هذا الاطار ، فهو للعمل بالقوة سياسيا او عسكريا ، وليس للكلمات ، مهما تراوحت بين الرقة والعنف !

□

كان ذلك منطق ذهاب الجمهورية العربية المتحدة بأزمة الشرق الأوسط الى نيويورك ...

ومع ذلك : ماذا حدث فى نيويورك ؟ ماذا فعلنا نحن فى نيويورك ، وكيف بدا شكلنا كأمة عربية أمام العالم ؟

فى نيويورك تبعثرنا . . .

لم يستطع بعضنا ان يفهم الهدف ، وبالتالى تصادمت المواقف فى نيويورك ، ثم انقسمنا الى نصفين بالضبط .

سبع دول عربية صوتت لصالح قرار أصدرته الجمعية العامة ، هو بالتأكيد لصالحها فى الأزمة .

وسبع دول عربية أخرى قاطعت جلسة التصويت ، رغم ان القرار بالتأكيد لصالح الأمة العربية فى الأزمة ، وكان تبريرها لموقفها انه لا حل للأزمة غير الحرب المسلحة فورا وبغير بديل ... حتى اليمن كان ذلك تبريرها لموقفها من القرار !!

ولم يكن ذلك اسوأ ما فى الأمر .

اسوأ منه ، أن الدول العربية استخدمت تأثيراتها ضد بعضها ، وعلى سبيل المثال ، فانه بعد ان تمكن محمود رياض رئيس الوفد المصرى من اقناع ممثل كوبا بان يستخدم تأثيره لدى بعض الدول التقدمية فى أمريكا اللاتينية ، لكى تصوت لصالح القرار — فان محمد يزيد رئيس الوفد الجزائرى اقنع نفس مندوب كوبا بالامتناع عن التصويت ، واستخدام تأثيره لدى بعض الدول التقدمية فى أمريكا اللاتينية ، لكى تصوت ضد القرار !

وكانت هناك — نتيجة لذلك — تعليقات مرة من جانب بعض الأصدقاء ، منها ما قاله **مندوب الهند مثلا ، وهو يهز راسه اسفا :**

« كنا ناخذ فى حسابنا دائما اعتبار الوحدة العربية arab unity ، والآن علينا ان ناخذ فى حسابنا اعتبار الفرقة العربية arab disunity » .

وكانت هناك — نتيجة لذلك — مواقف هروب سهلنا نحن لها أن تغطى وجهها ، **كما فعلت ايطاليا — على سبيل المثال — وقال مندوبها :**

— « لقد طلبتم الينا ان نعطى صوتنا مع العرب ، وقلتم ان ذلك يضمن صداقتنا ومصالحنا معكم ... واقتنعنا بطلبكم .

ولكننا عندما جئنا الى التصويت احترنا : كيف نصوت مع العرب ؟

نصفهم مع القرار ، ونصفهم ضده ...

كيف اذن نصوت معهم .. ؟

الحل الوحيد الذى وجدناه لتاكيد موقفنا الايجابى منهم جميعا ، هو الامتناع عن التصويت ... وهذا ما فعلناه » !!

كذلك كان شكلنا العام كأمة عربية فى نيويورك ، وهو انعكاس حقيقى لأوضاعنا الراهنة على أرضنا العربية ذاتها !

▲▲▲

حتى الآن ذلك كله سهل ... يمكن تداركه .

لكنه بعد الآن ، فان الأمر لن يكون سهلا ... واذا لم نتدارك فاننا قد نجد انفسنا فى موقف من « فاته القطار » فى المثل الانجليزى المشهور !

لماذا ؟

لأن امامنا ، بعد عشرة اسابيع بالضبط ، سؤالا محددا ، لا نستطيع ان نجيب عليه بالكلمات ، مهما تفاوتت بين الرقة والعنف ، وانما لابد ان نجيب عليه عملا وبالقوة ، سياسية كانت ، أو عسكرية .

يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ ، اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يوصى بمد فترة وقف اطلاق النار المؤقتة لثلاثة شهور أخرى .

وقبلنا نحن بهذه التوصية ، لأسباب كثيرة ، ليس هذا مجال شرحها .

لكنه مع يوم ٥ فبراير سنة ١٩٧١ سوف تجىء لحظة حاسمة ، يتحتم علينا فيها ان نرد بجواب .

يوم ٥ فبراير سنة ١٩٧١ ، لابد أن يصدر من القاهرة امر :

◀ اما بالضرب ، لانه لافائدة من الانتظار .

◀ واما بالانتظار ، لان هناك فائدة امسكت بها ايدينا فعلا ، ولم تعد مجرد سراب بعيد .

ولا يمكن ان يخرج الأمر المتوقع من القاهرة يوم ٥ فبراير القادم عن احد هذين الاحتمالين .

وكل من الاحتمالين له مسئوليات وبعده تبعات ... وفى الاحتمالين فان الامتحان رهيب .

واليوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٧٠ ولقد تساقطت من نتيجة الأيام خمس عشرة ورقة ... خمسة عشر يوما ، هى بالضبط سدس فسحة الزمن المتاحة قبل صدور الأمر المتوقع فى ٥ فبراير سنة ١٩٧١ ...

لكن الشكل العام لأحوال الأمة العربية لم يتغير عما كان عليه يوم ٤ نوفمبر .

الصدام مستمر ، والصراعات طاحنة ، والتصفيات دائرة ، والغارقون فى شواغلهم ما زالوا فى القاع ، والواقفون يتفرجون ما زالوا على الكثبان وتلال الرمال !

وكلنا ، على امتداد هذه الأرض العربية مشغولون بتدبير المناورات عن رسم السياسات .

والعدو ليس غافلا ، وانما هو فى وسطنا يسمع ويرى !

▲▲▲

وكان لجمال عبد الناصر تحليل شديد العمق ، شديد البساطة فى شرح الاستراتيجية العامة للعدو ضدنا .

كان تحليله كما يلى :

« لو نظرنا الى استراتيجية العدو العامة ضدنا ، لوجدنا انها دائما تتحرك وتتصاعد على ثلاث درجات :

① اثارة الارتباك فى نفوسنا وصفوفنا .

② محاصرتنا بالمخاوف : الواقعية منها ، أو المتوهمة .

③ دفعنا من ذلك الى اليأس » .

وكان جمال عبد الناصر يضيف :

— لو اخذنا كل مواجهة لنا مع العدو ، ووضعناها تحت منظار مكبر ، وأمسكنا مشرط جراح ورحنا نشرحها لما وجدنا غير هذه الدرجات الثلاث المتصاعدة فى حملة العدو ضدنا : الارتباك — ثم الخوف — ثم اليأس .

وتحت هذه الكلمات الثلاث تندرج كل العمليات التى يوجهها العدو الينا : نفسيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا .

ثم كان جمال عبد الناصر يقول :

— ان حقيقة ما بيننا وبين العدو مباراة فى الصبر .

ولا أعنى الصبر السلبى ، ولكن أعنى الصبر الايجابى ... الصبر الذى لا يقف فى مكانه منتظرا ضربة المجهول ولكن الصبر الذى يتحرك ويتفاعل من داخله ، ويغير ويجدد من الأعماق .

ذلك ما قصدته مرة حين قلت عبارة : « الصبر الثورى » ، ووجد كثيرون يومها تناقضا بين الكلمتين ، ضمن العبارة الواحدة » .

ثم كان جمال عبدالناصر يستفيض فى شرح مايقصده وتطبيقه على الوقائع :

« ان الحرب عناء كبير بالنسبة لنا .

ولكنها عناء ايضا — وربما أكبر — بالنسبة للعدو .

ومحك الصراع فى النهاية هو : اينا سوف يفرغ صبره قبل الآخر ... ! اينا سوف يسبق الثانى الى صرخة الألم ؟

مقدرة الاحتمال هنا ، هى الفيصل بين النصر والهزيمة .

والاحتمال هو الصبر . والعنصر الأساسى فى الصبر هو الوقت ... على شرط ان لا يكون الوقت زمانا ضائعا وهباء » .

وكان يقول أخيرا فى تحليله العميق البسيط :

— « انهم هزمونا فى حرب سنة ١٩٦٧ ، ولكنهم لم ينتصروا .

وقد لا يكون فى وسعنا أن نحقق ضدهم انتصارا ساحقا وسريعا ... ولكننا بالصبر قد نستطيع هزيمتهم »

....

....

□

وخلال أكثر من ثلاث سنوات بعد يونيو سنة ١٩٦٧ ، فان جمال عبد الناصر حارب بأسلحة كثيرة ، وكان الصبر — بتعريفه هو له — بين اهم الأسلحة التى حارب بها .

ولقد أحدث سلاح الصبر — بتعريف جمال عبد الناصر له — آثارا كبيرة فى اسرائيل ، برزت لها مظاهر متعددة على الناحية الأخرى من خط القتال :

الاحساس فى اسرائيل بأنهم فى طريق مسدود .

الاحساس بأن السلام — برغم النصر — لم يكن فى يوم من الأيام أبعد مما هو الآن .

الاحساس بالمرارة ، لان العمل العسكرى لم يعط ثمرته السياسية .

الاحساس بنزعات التمرد ، خصوصا لدى الشباب .

الاحساس بالعزلة عن العالم الخارجى ... بل احتمال العزلة عن الحركة اليهودية العالمية ، التى تحس بالشد والجذب بين ولاءين ، ولاء لاسرائيل وولاء لوطن الاقامة ، دون أن يبدو لهذا الشد والجذب آخر .

الاحساس بالألم من نزيف الدم مع حرب الاستنزاف

الاحساس بالضيق الاقتصادى ، مع استمرار المواجهة وارتفاع تكاليفها .

الاحساس اكثر واكثر كل يوم ، لدى الجماهير العادية فى اسرائيل ، بأنهم شاءوا أو أبوا ، أصبحوا امتدادا عضويا للاستعمار العالمى .

▲▲▲

ومع نظرات تدور على احوال الأمة العربية الآن ، وما يجرى فوق أرضها ، فان هناك تساؤلا يتحتم علينا أن نطرحه بسرعة ، قبل أن تتساقط اوراق النتيجة ، وتمضى الأيام فى أثر الأيام ، وهو :

— هل يمكن لاسرائيل ان تنتزع منا سلاح الصبر ؟

وبعبارة اخرى :

— هل تستطيع ان تأخذ عامل الوقت — العنصر الأساسى فى الصبر — لصالحها وضدنا ؟

....

....

ان هناك دلائل تشير الى انهم — أو بعضهم — فى اسرائيل يفكرون فى ذلك ، أو فى شىء منه ، وفى المقدمة من هؤلاء الجنرال موسى ديان ، وزير الدفاع الاسرائيلى ، الذى قال أمام بعض من قابلوه أخيرا من الصحفيين الأجانب ، فى اجتماع عقده معهم فى احدى قاعات فندق الملك داود فى القدس ، بعد ان اشترط عليهم ان لا ينشروا ما يسمعون منه ، وأن يعتبروه حديثا شخصيا لعلمهم ، وليس للنقل عنه :

— « ربما كانت أمام اسرائيل الآن فرصة للاعتماد على عنصر الوقت .

ان غياب جمال عبد الناصر عن المسرح ، يفقد العالم العربى تلك القبضة التى كانت تفرض عليه التماسك .

ويضاف الى ذلك عناصر محلية اخرى » .

ومضى ديان يفصل :

— « ان الجبهة الشرقية لم يعد ممكنا أن تقوم .

العراق وسوريا مشغولان بالخلافات بينهما وفى داخلهما .

والملك حسين والمقاومة ، لم يعد فى مقدورهما أن يتعايشا سلميا .

والناس فى الضفة الغربية التى نحتلها سوف يفكرون كثيرا فى معنى ما حدث فى الأردن .

وبقية الدول العربية بعيدة ، وضعيفة » .

ويستطرد ديان :

— « السؤال الآن هو مصر ، ومدى ما تستطيعه بعد عبد الناصر ، سواء بالنسبة لقدراتها الذاتية وحشدها ، أو بالنسبة لتأثيرها على الحوادث فى العالم العربى » .

ويخلص ديان من ذلك الى قوله :

« ان ارادة العرب تتعرض الآن الى نوع من التفتت والتآكل وعلينا أن ننتظر .

لا داعى للعجلة فى اى شىء ، وهذا مايجب أن يعرفه أصدقاؤنا [وكان يوجه الحديث هذه اللحظة الى بعض الصحفيين الأمريكيين] .

ان الوقت الآن قد يكون فى صالحنا » .

▲▲▲

ويقول احد الذين حضروا هذا الاجتماع مع ديان ، وهو الذى سمعت منه تفاصيل ذلك اللقاء فى فندق الملك داود ، وقد استاذنته فيما أرويه عنه ، على شرط أن لا أبوح باسمه :

« كان هناك شىء غريب فى ديان وهو يتكلم معنا .

لم يخالجنى شك وانا أسمعه انه قد بدأ زحفا منظما نحو رئاسة الوزارة فى اسرائيل .

انه لم يعد يطيق العجوز التى تريد أن تكتم أنفاسه [يقصد جولدا مائير] .

وهو يعتقد أن أمامه فرصة مواتية ليخدم نفسه ، ويخدم اسرائيل فى نفس الوقت .

ولاحظ أن ديان شخص طموح الى أبعد حد ، ولقد اختلطت الأمور فى ذهنه ، الى درجة أصبح يعتقد معها انه الممثل الشرعى الوحيد لاسرائيل .

انه يعتقد بتفوقه فى كل شىء على آللون [نائب رئيسة الوزراء] .

وهو ينظر الى ايبان باحتقار ويقول بغير تحرز :

— « ذلك الرجل الذى نبعث به الى الخارج ليمشى فى خيلاء كالطاووس ، ويردد الكلمات ويكررها كالببغاء ! »

ويستطرد محدثى :

— « سوف اقول لك انطباعى ... ديان يتصور لنفسه دورا ... وهو يمشى بسرعة الى رئاسة الوزارة ... ويعتقد أن أمامه فرصة للامساك بعنصر الوقت واللعب به » .

ويواصل محدثى كلامه :

— بعد أن انتهى ديان معنا ، قال لى أحد مساعديه :

« ان ديان يستطيع ان يلعب فى اسرائيل دور ديجول فى فرنسا ... صانع الحرب ، وصانع السلام ، وعلى الولايات المتحدة أن تساعده .

انه ذاهب الى أمريكا عما قريب ، وعليهم هناك ان يسمعوا منه » .

▲▲▲

كان هذا الحديث قبل أيام من التصريح الذى نادى فيه ديان بعودة اسرائيل الى الاتصالات مع يارنج ، وهو تصريح أدلى به ديان دون موافقة من مجلس الوزراء ، كما ظهر فيما بعد ، ودون موافقة من رئيسة مجلس الوزراء « العجوز التى تكتم على انفاسه » .

ولا ننسى هنا ملاحظتين :

١ — ان ديان هو الذى قاد الحملة لمنع اسرائيل من الاتصال بيارنج ، وفق شروط المبادرة الأمريكية ، وذلك تحت دعوى حكاية الصواريخ .

٢ — ان ديان نفسه هو الذى يتزعم الآن حملة عودة اسرائيل الى الاتصال بيارنج ، لانه — بعد ان فكر اسبوعا كاملا كما قال — اقتنع بان ذلك هو السبيل الوحيد .

ما هو معنى ذلك ؟

وهل يمكن ان نجد بين هاتين الملاحظتين ، والتباين بينهما فى وقت قصير ، طريق الجنرال ديان الى استغلال عنصر الوقت ؟

هل نستطيع ان نتصور ، كما يفعل خبراء التاكتيك الحديث ، سيناريو ، أو حوارا بين الحوادث ، تتتابع فيه الخطى ، وتتداعى على النحو التالى :

● **يقدم ديان — بهذه** التصريحات عن العودة الى اتصال اسرائيل بيارنج — نفسه الى المقيمين فى اسرائيل ، باعتباره « رجل سلام » يستطيع تخليصهم مما هم فيه بنفس المقدرة التى أثبتها لهم ، باعتباره « رجل حرب » سنة ١٩٦٧ ... ملامح دور ديجول ، كما يحلم به لنفسه ...

● **يناور ديان ليحصل على** رئاسة الوزارة ، خصوصا بمساندة المؤسسة العسكرية .

● تبدأ اسرائيل اتصالا بيارنج ، قرب المدة الثانية المحددة لانتهاء وقف اطلاق النار .

● **ثم — وهذا هو الأهم — يكون فى ذهن ديان اعتبار واحد وهو اعتبار كسب الوقت ، لكى تمضى « عملية التفتت والتآكل فى العالم العربى » — كما يراها — الى مداها ...**

▲▲▲

ولقد يكون مفيدا بالنسبة للأمة العربية كلها الآن ، أن تراقب ما يجرى فى اسرائيل ، وأن تتابع التحركات الدائرة فيها حتى خلجات التفكير .

ولكنه سوف يكون أكثر فائدة — على وجه القطع واليقين — أن تنظر الأمة العربية داخل نفسها الآن ، لكى تستيقظ وتتنبه الى ان هناك محاولة ذكية وخطيرة تجرى الآن أمامها ، وتستهدف انتزاع سلاح كان من أهم أسلحتها فى السنوات الثلاث الماضية ، وهو : « سلاح الوقت الذى كان معها » .

ان اسرائيل ليست بطبيعتها كيان سلام .

وديان لا يمكن ، بطبعه ، أن يكون رجل سلام .

ان اسرائيل كيان لم يعش الا على التناقض بين الأمة العربية والاستعمار .

وديان ليس الا رجل فرص سانحة !

▲▲▲

ثم اقول فى النهاية :

— لدينا عشرة أسابيع ، وبعدها سوف يكون أمامنا سؤال كبير ، وسوف يكون علينا أن نجيب عليه !

وعلى مصر — قبل غيرها المسئولية — ولها — قبل أى طرف آخر — هذا التحدى .

واول واجب على مصر الآن ، أن تكون الأسابيع العشرة القادمة ، وقتا فى يدها هى ، وليس فى يد عدوها الذى يتصور أن أمامه فرصة لانتزاع سلاح الوقت لصالحه .

وعلى مصر ان تتحرك بسرعة : داخليا وعربيا ودوليا .

وعليها أن تهز الكل الى مسئولياتهم ، وعليها ان تغير الشكل العام للعالم العربى كما يبدو الآن .

لكى لا يكون اقل من حجمه .

ولكى تدب نضرة الحياة فيما يبدو الآن باهتا وشاحبا .

محمد حسنين هيكل



أنجيلا دافيز • أستاذة الفلسفة التي حولتها المباحث الأمريكية فجأة

الى الأولى بين أخطر عشرة مجرمين في أمريكا

بين يوم وليلة ، اصبحت انجيلا دافيز ، استاذة الفلسفة المتواضعة فيجامعة كاليفورنيا، الاولى بين اخطر عشرة مجرمين في قائمة المباحث الامريكية !

وكالعادة في مجتمع يخلق النجوم زيفا وضلالا : فيرفعهم او يخفضهم، يكافئهم اويعذبهم، دون مقاييس ثابتة او احكام راسخة ، فقد جعلوا من انجيلادافيز ، الفتاة الزنجية الحسناء ذات الستة والعشرين ربيعا : نجمة لكن في قفص الاتهام ، محكوم عليها ، حتى قبل ان تمثل امام محكمة ، بالسجن او الاعدام .

فجأة ، وعلى مدى ثلاثة اشهر فقط ، اصبحت انجيلا المغمورة حديث الناس في الولايات المتحدة كلها وفي خارجها . سرقت العناوين من الشرق الاوسط وفيتنام ، وزاحمت شخصيات مثل روجرز ولجينو . وفرضت سماتها الافريقية على صفحات الصحف وشاشات التليفزيون . ووصلت قضيتها الى اعلى المستويات فتداولها الساسة في خطبهم ، مستغلين جوانبها لصالحهم . حتى ان رجلا مثل جون ليندساي ـ عمدة نيويورك ـ تمسح بها في بعض مناسبات السياسة ، وهو يتطلع ضمنا الى احتمال ترشيح نفسه في انتخابات الرياسة .

من هي هذه الفتاة . وكيف يمكن ان تنقلب صورتها هكذا في المجتمع من استاذة الى مجرمة ؟ ! كيف يمكن لشابة من غمار الزنوج ان تتصدر في عرف المباحث الامريكية قائمة المطلوبين الهاربين من عتاة المجرمين . وهو أمر لم يسبق له مثيل حتى مع « الام باركر » زعيمة العصابات الشهيرة في الثلاثينات ؟ !

ان قصة هذا التحول ـ الذي لا يقدر على صنعه الا مجتمع تغلي فيه الاقلية الزنجية غليلنا من فرط الاضطهاد ـ لن تبدو كاملة الا من ثلاث حلقات .

الحلقة الاولى

في مايو الماضي حدثت هزة كبرى في جامعة كاليفورنيا عندما اكتشف المسئولون فيها أو ادعوا ان احدى المدرسات شيوعية ! ولم يكن غريبا ان يوجه الاتهام الى انجيلا دافيز ، أول من يتولى التدريس من الزنوج ، وتدريس الفلسفة بالذات في الجامعة .

كانت الفتاة الطموحة قد عينت في هذا المنصب في مستهل العام الدراسي ، اي في الخريف الماضي . وكانت قد نشأت في بيرمنجهام بولاية الاباما لاب زنجي مكافح يملك احدى محطات البنزين . وبعد ان تخرجت في احدى المدارس الثانوية بنيويورك وفي كلية برانديز اجرت دراسات عليا في السوربون وفي المانيا الغربية ، ثم التحقت بجامعة كاليفورنيا للتدريس واعداد رسالة الدكتوراه .

وما لبثت الجامعة ان اكتشفت فيها روح النضال الزنجي . زعموا انها وقفت في أول محاضرة لها بالجامعة تقول : ان أول شرط للحرية هو القيام بعمل سافر من اعمال المقاومة ! المقاومة الجسمانية ، المقاومة العنيفة . وقالوا انها تحدثت عن الحاجة الى الانتقال من مرحلة « الانتقاد » الى مرحلة « الحلول الايجابية » في تناول افكار واعمال القمع في المجتمع الامريكي . باختصار . كانت محاضرتها الاولى في عرف الجامعة تحريضا على الثورة .

بدأ الاهتمام بها على الفور وتحليل شخصيتها من جانب الجامعة والمباحث على السواء . وصنفوها في عداد القطاعات الزنجية الداعية الى الثورة الفورية ، والانتماء الى طائفة السود التي جعلت ضرورة العنف منطلقها الى العمل كبديهة فكرية لا تحتاج الى نقاش . وقال قائل يصفها : ان انجيلا قد نشأت في طبقة متوسطة مثقفة ـ وهذا خلق في نفسها صراعا ضخما ، وصداما بين طموحها الشخصي وما تريد ان تفعله كفرد . وبين شعورها بما يجب أن تفعله لجنسها كزنجية اتيح لها قدر من البروز والصدارة . وقد عرضها ذلك كله لضغط نفسي هائل كي تثبت لابناء جلدتها جدارتها الثورية ، ولكي تتحدث الى زملائها واترابها في الشوارع حديثا من القلب الى القلب . يختلف تماما عن حديث العقل للعقل ، الذي سئمت تبادله مع المثقفين من المدرسين والاساتذة من سكان الابراج العاجية .

وهكذا صنعوا منها ثورية حتى قبل ان تبدأ الثورة ـ وصوروها على شفا اتيان فعل يائس شاذ ، استجابة لصراعاتها الداخلية وما زعموه من عقدها النفسية . وكان هذا اول فصل من فصول المسرحية .

اجتمع مجلس اوصياء الجامعة وقرر طردها . لكن القضاء الامريكي العالي افتى بعدم جواز ذلك اذا كان السبب هو معتقدات الشخص السياسية . وهنا لجأ المجلس الى تكتيك جديد فقرر عدم تجديد عقدها في ختام العام الدراسي ، استنادا الى أن خطبها في المحافل العامة تتضمن عبارات ملتهبة ـ ولكن هذا القرار واجه معارضة بعض المسئولين في الجامعة على نفس الاسس التي استند اليها القضاء ، وكانت النتيجة بعد جلستين عاصفتين للمجلس ، السماح لانجيلا دافيز بالقاء المحاضرات دون أن يكون من حق طلبتها ـ الذين يشهدون هذه المحاضرات ـ الحصول على درجات !!

وكان معنى هذا هو التحايل على تجميد وضعها ، وتنفير الطلبة من شهود محاضراتها والاحتفاظ في الوقت نفسه بواجهة الحرية العلمية والحقوق الشخصية . فلتحاضر ما تشاء ولكن في الهواء !

الحلقة الثانية

في يناير الماضي حدث شغب في فناء سجن سوليداد بـ . ـة كاليفورنيا واشترك المساجين البيض والسود في عراك فاطلق احد الحرس البيض النار بزعم فض الشغب ـ وآثر أن يفعل ذلك في « المليان » دون انذار . فاصاب احد المساجين البيض باصابات طفيفة وقتل ثلاثة من السود !

ولما عرض امر الحارس على هيئة من المحلفين ، برأته بدعوى أن القتل كان له ما يبرره ! وبعد ايام قليلة ، وفي جناح اخر من نفس السجن ، تعرض احد الحراس البيض للضرب ، والقى من ثالث دور فقتل على الفور . واتهم في هذا الحادث ثلاثة من المساجين السود كان احدهم ـ جورج جاكسون ـ من زعماء الفهود ، والاخران من مناضلي هذه الفئة من الطلائع الزنجية الداعية الى العنف . وكان جورج جاكسون في السجن من عشر سنوات ، لادانته في حادث سرقة وصف بانه « من الدرجة الثانية » . وكانت السلطات ترفض الافراج عنه رغم طول مدة حبسه ـ كما وضعته تحت الرقابة ـ على اساس أنه من مثيري الشغب !

وليقن زعماء الزنوج ، ومن بينهم هيوينيوتن ، الملقب بوزير دفاع في حزب الفهود السوداء ، أن الثلاثة قد اختيروا عمدا لهذه التهمة ـ وعقوبتها السجن المؤبد ان لم يكن الاعدام ـ بغية ابقائهم أو اسكاتهم الى الابد . فعهد نيوتن الى محاميه ـ فاي ستنتر ـ بتولي هذا الموضوع . واستطاع الرجل ان يبني منه قضية سياسية ترددت اصداؤها في الخارج . وشاعت من ثم في الصحف والاذاعات مخازي السجون عامة ، وسوء معاملة المسجونين من السود والملونين خاصة . ولم تستطع المؤسسة الحاكمة أن تنكر شيئا مما خاضت فيه وسائل الاعلام ، بل تلقف الساسة في لجان الكونجرس هذه المعلومات وحاول كل منهم ان يتخذ منها نبذة او نكتة لمستقبله السياسي . اما الزنوج فقد تناقلوا ما حدث في اعجاب واشفاق معا . واصبح النزلاء الثلاثة يعرفون في طول البلاد وعرضها « باخوة سوليداد » .

حتى ذلك الحين كان اسم انجيلا دافيز بعيدا كل البعد عن هذه القضية . كانت كل صلتها انها مهتمة بها ، اهتمام عشرات ومئات من البيض والزنوج الذين

بقلم
أحمد عادل

هزتهم صرخة العنف . لكن كان ثمة شيء اخر ـ منفجر ـ في انتظارها .

الحلقة الثالثة

في ٧ اغسطس الماضي ، وفي مبنى محكمة سان رافاييل بنفس الولاية ـ كاليفورنيا ـ بدات محاكمة المتهمين الثلاثة . لكن حدثت في هذا الصباح واقعة مثيرة . فقد تمكن جوناثان جاكسون ـ شقيق جورج ـ وهو شاب في السابعة عشرة من عمره ـ من تهريب مسدسات داخل المحكمة . وتمكن المتهمون الثلاثة ـ والشاب الرابع ـ بهذه الاسلحة من اخذ خمس رهائن . منهم القاضي نفسه ـ هارولد هيلي ـ وسيدتان من المحلفين ، صعدوا بهم الى سيارة نقل كانت في انتظارهم . وكان من الواضح حتى الان انما حدث من اختطاف الرهائن هو وسيلة لتهريب المتهمين . لكن حدث قبل أن تتحرك السيارة أن اندلع اطلاق النار . وقال بعض الشهود أن احد الحراس كان البادىء باطلاق الرصاص . واسفرت المعمعة عن مصرع اربعة ، كان من بينهم القاضي نفسه وثلاثة من السود الاربعة ، واصابة اثنين من الرهائن .

وتحولت جنازة الثلاثة الى مظاهرة زنجية لتحية « الابطال الشهداء » . واصطف اعضاء الفهود ـ في ملابسهم الرسمية وهم يرفعون قبضاتهم ـ كحرس شرف ـ والقى نيوتن كلمة تأبين نارية وصف فيها الثلاثة بانهم طلائع جنود الثورة .

حتى ذلك الحين ايضا كان اسم انجيلا دافيز لايزال بعيدا عن الحادث الجديد ، المرتبط بالقضية .. الى أن حدثت مفاجأة .

فقد اكتشفت السلطات ـ او ادعت ـ وجود عنصر صداقة بين انجيلا وبين الشاب جوناثان ـ الذي قام بتهريب الاسلحة الى اخيه وزميليه داخل مبنى المحكمة ! ولم يكن جوناثان مجرما ، ولم يسبق له دخول السجن مثل شقيقه ، بل كان شابا هادئا يعكف على الدراسة ، ليس له اي سجل في البوليس . فكانت صلة انجيلا به صلة ثقافية ، كتلك التي تربط استاذا بتلميذ ، وكانت معرفتها به ـ وخوضها المزعوم في قضية سوليداد ـ مثل معرفتها بسائر افراد اسرة جاكسون ، الذين هبوا جميعا للدفاع عن جورج ، المتهم باغتيال الحارس . وكان جوناثان ابرزهم . كان يحب اخاه الى حد العبادة . وكانت هذه نقطة الضعف السلوكية التي نفذت اليه من خلالها السلطات الامريكية ، والمنزلق الذي هوى بانجيلا اخيرا الى احضان المباحث الجنائية !

قالت السلطات انه في الخامس من اغسطس ـ قبل الحادث بيومين ـ تقدمت فتاة باسم انجيلا دافيز الى احد متاجر الاسلحة في سان فرانسيسكو واشترت بـ ٣٥ دولارا مسدسا من عيار ١٢ ملليمترا ، كان هو نفس المسدس ـ في ادعاء هذه السلطات ـ الذي قتل القاضي . اما الاسلحة الثلاثة الاخرى التي استخدمت في الحادث فقد امكن تعقب مصادرها ، وتبين انها اشتريت باسم انجيلا دافيز !

وكان هذا هو الخيط الذي سرعان ما امتد وغلظ والتف ليصبح حبل مشنقة . فان قوانين ولاية كاليفورنيا تجعل كل من له ضلع في جريمة ـ مهما صغر ـ مثل مدبرها ومنفذها سواء بسواء . وعلى هذا اصدرت السلطات امرا بالقبض على انجيلا دافيز بتهمة القتل والاختطاف !!

فرار من الظلم

واختفت انجيلا دافيز . قيل انها هربت من المصير المحتم الذي ينتظرها اذا بقيت . وذابت في غمار الجماهير التي صمدت من سنوفها . وقيل انها خرجت من الولايات المتحدة كلها الى كندا ، وتورنتو بالذات وسرعان ماتصدر اسمها وصورتها قائمة المجرمين الفارين . واحمرت وجوه في مجلس اوصياء الجامعة وشعر اصحابها بالحرج . وكان السؤال الذي راود عقول الذين دافعوا عنها من قبل : اذا كانت بريئة حقا فلماذا هربت ؟ !

كان لاختفائها وقع القنبلة ، وعد البعض فرارها المزعوم خيانة لقضية الاحرار عامة . ولعلهم عدوه خيانة لقضيتهم الشخصية ، قضية كراسيهم الجامعية التي لاشك سوف تهتز من تحتهم . ولكن اخرين كانوا من الانصاف بحيث ردوا على السؤال بسؤال اخر : كيف يمكن لمثلها ان تشعر بعد ما حدث بالامن اذا بقيت ؟ ! وأي فرصة امامها في محاكمة عادلة بعد ان وضعتها المباحث في قائمة العشرة السفاكين !

ولعل خير ما يعبر عن وجهة نظر هؤلاء ما بعث به قارىء عادي الى صحيفة النيويورك تايمز : أنتم تقولون ان انجيلا دافيز هاربة من العدالة ، ولكنني موقن من انها تشعر ـ مثلما أشعر أنا ـ بانها هاربة من الظلم .

ولكن فرار انجيلا لم يطل ـ فسرعان ما ظهرت على المسرح ، في قلب نيويورك بالذات . واتضح انها كانت في ميامي طيلة الوقت مع احد اصدقائها الزنوج ، تدخل وتخرج ملقا بصحبته دون اخفاء كبير منها لشخصيتها ، ودون ما حاجة منه الى انكار لشخصه

واستسلمت انجيلا لدى عودتها لمسكنها دون ادنى مقاومة . حتى ان اصدقاءها قالوا انها كانت تود من اعماقها ان يعتقلها البوليس ، بعد ان وجدت شرفها في ان تتقمص الشخصية التي يريدونها لها ! وهدأت اعصاب المباحث الامريكية التي كانت قد ملأت الدنيا من رجالها للبحث عنها واعتقالها ، ضمن حملة مسعورة تتشمم آثار كل مناضل ، فكرى او عملى ، تحت شعار الخوف من انتقال حرب العصابات من امريكا اللاتينية ، الى ارض الولايات المتحدة الامريكية .

لقد كان اختفاء انجيلا وظهورها الحلقة الاخيرة في سلسلة هبوطها التدريجي من سماء الفلسفة السلبية الى ارض الواقع الايجابي ـ لقد كانت انجيلا طيلة حياتها الدراسية مثال الباحثة المجدة ، اللامعة ، المتفوقة ، شهد لها اساتذتها قبل اقرانها بالذكاء الخارق والقدرة الفذة على الفهم والاستيعاب والتحليل ، مع تواضع وخجل وعزوف عما يشغل ويلهي . تتلمذت على اساتذة لهم صيت عالمي مثل موراي . سالف وهربرت ماركوس ، وتخصصت في فلسفة كانت بالذات ، ثم ما لبثت ان طوعتها ـ تدريجيا ـ لعالم واقعها الزنجي المضطرب الذي كانت تنزلق اليه يوما بعد يوم تحت تأثير ما تراه وتلمسه من اضطهاد وقمع يتفجران في كل مكان ـ حتى أن رسالتها للدكتوراه كانت بعنوان « تحليل كانت للعنف في الثورة الفرنسية » !

أخيرا آثرت الفتاة الخجول ان تخرج نهائيا من عزلة الفكر الى ساحة النضال . لقد دفعتها الاحداث دفعا في ذلك في البداية لكنها آثرت ان يكون هذا اختيارها الحر في النهاية . فكان بنفسها وبفلسفتها من برج التأملات الى أرض المعركة . وعادت الفتاة ـ التي ابتعدت الى اوروبا حتى ظنوها قد تبنت في المزاج الاوروبي ـ عادت بسرعة مشدودة الى سمرة اخوة لها يعذبون ويموتون دون ان يسمعهم أحد . عادت لتجد فيهم ، وفي نصرتهم ، وفي المعاناة معهم ، ولقاء نفس مصيرهم ، روحها الزنجية التائهة الضائعة . []

... الامريكية الالاف من رجالها في حملة مسعورة للبحث عنها

رسالة قبرص

شاهدناهم وهم ينزعون العلامات الأمريكية من فوق الفانتوم ليضعوا عليها علامات اسرائيل

مع مطلع العام الجديد تصدر محكمة الاستئناف العليا في نيقوسيا أحكامها في قضية التآمر على حياة الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس ، وهو التآمر الذي جرى تنفيذه يوم ٨ مارس الماضي ، ولكن لم يقدر له أن ينجح حيث تدخلت العناية الالهية لانقاذ حياة الاسقف فنجا بمعجزة وهو معلق بين الارض والسماء ، عندما اطلق عليه الجناة وابلا من رصاص المدافع الرشاشة وهو داخل طائرة هليكوبتر

كتب الرسالة من نيقوسيا
حسن فؤاد

ويصدور هذه الاحكام يسدل الستار على مرحلة مؤسفة من مراحل كفاح قبرص في السنوات العشر الاخيرة [فترة ما بعد الاستقلال] للمحافظة على استقلالها ووحدة اراضيها ، وهو الكفاح الذي ما زال يقوده ويرعاه الاسقف مكاريوس وتسهم فيه الغالبية العظمى من القبارصة اليونانيين الذين يعتبرون مكاريوس ابا لهم ومرشدا وراعيا اكثر مما هو رئيس للجمهورية .

ولقد سبق ان تعرض قداسة الاسقف لمحاولات اغتيال متعددة ، ولكن هذه المحاولة الاخيرة كان لها مغزى خاص حيث ان جميع المتهمين فيها ينتمون الى منظمات متطرفة غير شرعية انشأتها بعض العناصر الساخطة من القبارصة اليونانيين الذين يريدون تحقيق حلم الوحدة مع اليونان « اينوسيس » بوسائل الارهاب والعنف ، الامر الذي يسبب الحرج لحكومتي نيقوسيا واثينا .

شعور بالاسف :

وتلتقي هذه المنظمات المتطرفة في اهدافها مع مخططات حلف الاطلنطي التي تسعى الى وأد استقلال قبرص وعدم انحيازها وتحويلها الى قاعدة كبرى للحلف عن طريق شطرها الى منطقتين تضم احداهما الى اليونان وتضم الثانية الى تركيا . وهو وضع لم يعد يقبله الشعب القبرصي في غالبيته ، وانما اخذ يقاومه بتصميم متزايد ، متمسكا باستقلاله ووحدة اراضيه وملتفا حول زعامة مكاريوس الذي يتمثل في شخصه استقلال قبرص ووحدتها .

ولو كانت المؤامرة نجحت لارتدت قبرص الى حالة من الفوضى وسفك الدماء ربما اسوأ من فترة معارك الحرب الاهلية التي نشبت بين الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة عشية اعياد الميلاد في عام ١٩٦٣ .. ولم يكن بين المؤامرة وبين النجاح سوى بضعة سنتيمترات ، فقد مست احدى الرصاصات رداء الاسقف ، واخترقت رصاصة ثانية المقعد الذي كان يجلس عليه ، ونفذت رصاصات اخرى الى احشاء الطيار الذي كان يقود الطائرة ، ولكن هذا الطيار استطاع — وهو ينزف — أن يهبط بالطائرة بسلام . ونجا الرئيس مكاريوس بمعجزة من السماء ، لكي يواصل سياسته الحكيمة في المحافظة على استقلال قبرص ووحدتها وعدم انحيازها والوقوف في وجه محاولات فرض حلول غربية على قبرص ، ومحاولات تحويلها الى قاعدة كبرى للغرب والى اداة تهديد جديدة لامن الدول العربية .

لقد احسست خلال عشرة ايام عشتها في قبرص أن المشكلة القبرصية هي مشكلة الشرق الاوسط الثانية وانها ترتبط عن قرب بمشكلة الشرق الاوسط الاولى ، فالكفاح القبرصي من اجل صيانة الاستقلال والاستمرار في طريق عدم الانحياز هو الوجه الاخر المكمل لكفاح الشعوب العربية ضد الصهيونية

والشعب القبرصي في مجموعه يتمسك بروابط الصداقة وحسن الجوار بينه وبين الشعوب العربية . والاهالي يشعرون بالاسف وهم يشيرون الى ان دول العدوان الثلاثي استخدمت قبرص كقاعدة مباشرة لعدوانها على مصر ، والى ان القواعد العسكرية ومحطات المراقبة القائمة على الاراضي القبرصية استخدمت في مساعدة العدوان الاسرائيلي الامبريالي على الدول العربية خلال حرب يونيو ١٩٦٧ ، والى ان دول الغرب — ولا سيما الولايات المتحدة — مازالت تستخدم قواعد قبرص — رغما عن ارادة شعب قبرص — كمحطة لنقل الطائرات واسلحة العدوان الى اسرائيل .

الصداقة العربية القبرصية :

وقد سادت قبرص موجة من الحداد العام اثر وفاة الرئيس الخالد جمال عبد الناصر ، الذي يشير اليه الاهالي بكلمة « كومباري » اي « ابن البلد الشهم » وظلت برامج التليفزيون والاذاعة لفترة طويلة تقتصر على تقديم المواد الجادة مع اذاعة برنامج يومي عن الرئيس الخالد .

وتأكيدا لوحدة النضال بين الشعبين

فقد انبثت جمعية الصداقة العربية القبرصية ، واخذت تمارس نشاطها بشكل ملحوظ . ويرأس هذه الجمعية طبيب اسمه تاسو لاساريدس ، سبق له ان زار القاهرة عدة مرات ، وهو يرأس ايضا لجنة التضامن الافريقي الاسيوي في قبرص كما انه الطبيب الخاص للرئيس مكاريوس ، كذلك فهو عضو في البرلمان القبرصي ويتزعم حزبا سياسيا اشتراكيا اسمه « اتحاد الوسط » يؤيد حركات التحرير الوطني ولا سيما حركات المقاومة الفلسطينية ويصدر صحيفة يومية اسمها « تانيا » اي « الاخبار » تخصص الكثير من صفحاتها للدفاع عن القضايا العربية . وبالاضافة الى كل ذلك فهو فنان يجيد الرسم والعزف على الالات الموسيقية ويتكلم الانجليزية بطلاقة مع الالمام باللغتين العربية والروسية .

قابلته في عيادته التي تطل على أسوار نيقوسيا القديمة ، وابتدرني قائلا : « انني احس بأقصى درجات الاسى لوفاة الرئيس عبد الناصر ، وبقدر ما كنت اشعر بالفخر بقدر ما اشعر الآن بالاسف لفقده . ان وفاته ليست خسارة للامة العربية فحسب وانما لكل شعوب العالم ، ولكن من الناحية الاخرى فانني أؤمن بأن الخسارة فيه — رغم ما فيها من صدمة مروعة — سوف تحفزنا وتوجهنا الى مزيد من النضال لتحقيق رسالته التي تتسع لكل البشر » .

التنسيق الكامل

وقال لي الدكتور لاساريدس : ان الجمعية لا تقتصر على تنمية الصداقة والروابط الثقافية بين العرب والقبارصة فحسب ، وانما تقوم ايضا بدور ايجابي في نصرة الشعوب العربية ، فقد جمعت مواد طبية وارسلتها الى ضحايا حوادث الاردن الاخيرة ، وقد ذهبت بنفسي مع عدد من الاطباء لتقديم هذه المعونة . ونحن تنظم محاضرات لتعريف الشعب بحقيقة قضية فلسطين ومشكلة اللاجئين

ونحن نعتبر ان اتجاهنا المعادي للاستعمار لا ينفصل عن صراع الحركات العربية التقدمية ، ونؤمن لا بالصداقة والتعاون بيننا فقط وانما ايضا بضرورة التنسيق الكامل للبرامج والخطط فيما بيننا»

وهناك اجماع بين الشعب القبرصي على ضرورة تصفية القواعد الاجنبية والتخلص من محطات المراقبة والتسمع التي تستخدم في التجسس على الدول العربية ، وذلك نظرا لموقع قبرص الاستراتيجي الهام في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط حيث تقع على مسافة ٦٤ ميلا غربي شواطيء سوريا و ١٥٠ ميلا شمالي الشواطيء المصرية في حين أن اقرب جزيرة يونانية اليها [وهي جزيرة رودس] تقع على مسافة ٢٤٠ ميلا منها . أما اليونان ذاتها فتبعد عن قبرص مسافة حوالي ٥٠٠ ميل

الوحدة الوطنية أولا

وبالاضافة الى القاعدتين البريطانيتين القائمتين على الشاطيء الجنوبي لقبرص [وهما قاعدتا « اكروتيري » و« ديكيليا »] توجد بالجزيرة ٣٢ محطة رادار منها محطة مقامة فوق قمة « اوليمبوس » ، اعلى بقعة في قبرص ، فضلا عن ٣ مراكز استقبال تنسق عملها مع الاسطول السادس الامريكي . وفي هذه القواعد تتلاشى سلطة الدولة القبرصية وسيادتها على اراضيها ، لانها تعتبر « اراضي اجنبية » .

وقد قال لي ازيكياس بابا يوانو عضو البرلمان وزعيم حزب « اكيل » [الحزب التقدمي للشعب العامل] ، وهو ثاني حزب في قبرص من حيث عدد مقاعده في البرلمان [تسعة مقاعد] .. قال : **« ان الامبريالية الامريكية تستخدم قبرص كمركز للتجسس ضد الدول العربية والاشتراكية وكمحطة لتزويد اسرائيل باسلحة العدوان ، ولقد شاهد القبارصة باعينهم طائرات الفانتوم الامريكية وهي تجيء الى قبرص وتوضع عليها العلامات الاسرائيلية ، ونحن نطالب بأن تكون قبرص مركزا للسلام والصداقة بين شعوب الشرق الاوسط . وليست قاعدة للعدوان ضد اصدقائنا العرب .. »**

ولكي تتحقق تصفية القواعد الاجنبية ومراكز المراقبة الاجنبية من قبرص فانه يتحتم على الشعب القبرصي اولا ان يحقق وحدته العنصرية وان يقف صفا واحدا وراء حكومته الشرعية في المطالبة باستكمال استقلال وسيادة قبرص على اراضيها . وذلك ما لا يتوفر في الوقت الراهن . فان هناك عزلة تكاد تكون تامة بين القوميتين اليونانية والتركية اللتين يجمعهما الوطن القبرصي ويستظلان بالعلم القبرصي . **وهذه العزلة هي المواجهة التي يراها الزائر لمشكلة عميقة الجذور هي مشكلة النزاع بين طائفتين مختلفتين في الاصل واللغة والدين قدر لهما أن يعيشا معا في جزيرة واحدة وليس امامهما الا ان يتعايشا بوسيلة ما .** وحتى الان — ورغم المحاولات الطويلة — فهما لم يستطيعا الوصول الى وسيلة للتعايش ، ذلك لان كل طائفة لا تستطيع ان تثق في نوايا الطائفة الاخرى ، ولان هناك مصالح اكبر منهما تحاول فرض نفسها على الجزيرة [ ]

البعد السياسي في

الحرب الاقتصادية بين اليابان وأمريكا

اليابانيون مقتنعون بأن المعجزة الاقتصادية التي خرجت بها اليابان من دمار الحرب العالمية الثانية لتصبح واحدة من اغنى عشر دول في العالم ، لن تتوقف الا عندما تصبح اليابان — بتعبير رجل الشارع الياباني — « داي ايشي » .. وهذا التعبير الياباني الذي تسمعه بكثرة حيثما اجريت حوارا في طوكيو معناه « رقم [1] » . اليابان اذن مصممة على أن تكون القوة الاقتصادية رقم [1] في العالم .

وليس اليابنيون وحدهم المقتنعون بامكانية صعود اليابان الى قمة قائمة الدول الكبرى اقتصاديا . وقد نشر في طوكيو اخيرا كتاب لباحث أمريكي هو هيرمان كان — وهو من الباحثين الذين يرتبط اسمهم بالبحث الاقتصادي الاجتماعي الجديد المسمى « علم المستقبل » . ونشر الكتاب في طوكيو بالذات رغم أن مؤلفه أمريكي أمر مثير للدهشة لقليلون من اليابنيين يجيدون الانجليزية ، ولكن لهذا الامر مغزى سياسيا يتعلق بمخاوف الامريكيين من قوة اليابان الاقتصادية . يقول هيرمان كان ان اليابان ستصبح اغنى مجتمع في العالم عام ٢٠٠٠ . وأن اجمالي انتاجها القومي سيصل بعد هذه الاعوام الثلاثين الى ٤ تريليون دولار [التريليون ٣ بلايين والبليون = مليون المليون] .

مرض الانتاج القومي !

وفي الوقت الذي يبدي فيه الامريكيون مخاوفهم من اليابان .. اخذت تظهر حملات داخل اليابان نفسها تظهر ضيقا بهذا الاهتمام المفرط بزيادة اجمالي الانتاج القومي . وفي اطار هذه الحملات بوصف العمل الدؤوب لزيادة الانتاج القومي بأنه اصبح من قبيل « العصاب القهري » — وهو بلغة علم النفس السلوك المرضي المتسلط الذي لا يستطيع صاحبه التخلص منه . ومنذ ايام خرجت اكبر صحف اليابان انتشارا — صحيفة « اساهي شيمبون » — بعنوان كبير « يسقط اجمالي الانتاج القومي ! » على سلسلة مقالات تعالج هذه المسألة . وتبدو من وراء هذه الصيحات الجديدة ضد « مرض الانتاج القومي » حقائق كانت دائما تحت السطح .

فعلى الرغم من أن اليابان تحتل مكانة الدولة الثالثة في العالم — بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي — في اجمالي الانتاج القومي ، الا انها تأتي في ترتيب الدولة التاسعة عشرة بقياس متوسط دخل الفرد الواحد ! وهذه الحقيقة هي بدورها انعكاس لحقيقة اخرى هي أن احد عوامل النجاح الاقتصادي في اليابان ان الجزء الاكبر من عائد الثروة القومية لا يعود الى الجماهير العريضة من الشعب الياباني في صورة اجور وخدمات وانما هو يصب من جديد في العملية الانتاجية في صورة استثمارات تقوم مرة اخرى بدورها في التنمية الاقتصادية . وهكذا . ولهذا **تشجع الولايات المتحدة على زيادة النفقات العسكرية وانتاج الاسلحة والذخيرة في اليابان — على عكس** ما كانت تفعل من قبل — على أساس ان هذا النوع من الانتاج استهلاكي بطبيعته ولا ينتج عنه عائد يصلح لاستثمار جديد .

وبدأ المسئولون اليابانيون مع بداية السبعينات يتحدثون عن الفرق بين « **النمو الاقتصادي والرخاء الاقتصادي** » على حد تعبير ايزاكو ساتو رئيس الوزراء نفسه . ولكن حين يتحدث ساتو عن هذا الفرق فهو يريد في الحقيقة ان يسهم في تهيئة الرأي العام الياباني لتقبل القيود التي تتجه الولايات المتحدة الى فرضها على نمو التجارة العالمية اليابانية عن طريق نظام « الكوتا » أي تحديد حصص لصادرات السلع اليابانية المنافسة الى الولايات المتحدة لا يجوز تجاوزها ، وذلك على أساس ان اليابان في حاجة الى « فرملة » تجارتها العالمية . وقد ابدت الحكومة اليابانية استعدادها لقبول قدر من هذه القيود وقطعت فعلا اكثر من نصف الطريق الى قبول القيود الامريكية المقترحة على صادرات المنسوجات اليابانية الى الولايات المتحدة . طلبت امريكا فرض هذه القيود لمدة خمس سنوات وتقبله اليابان — حتى الان — فرضها لمدة ٣ سنوات .

البعد السياسي

على ان هناك « بعدا سياسيا » لمخاوف امريكا الاقتصادية من اليابان وبوادر الحرب الاقتصادية التي تنتظر الكثير من الدوائر الاقتصادية في العالم نشوبها بينهما . ذلك ان مشكلة القيود الاختيارية التي تريد امريكا من اليابان ان تفرضها على صادراتها من المنسوجات هي **المعادل الاسيوي للنصبة التي تطلب امريكا من حلفائها الاوروبيين دفعها للاسهام في نفقات القوات الامريكية المرابطة في أوروبا . كيف ؟!**

ان اليابان لا تسهم في حرب فيتنام التي تخوضها حليفتها الولايات المتحدة لا بالقوات ولا بالاموال ، وتكتفي باتخاذ موقف التأييد المعنوي منها — ولكنها من الناحية الاقتصادية اكثر دول آسيا الحليفة لامريكا استفادة بهذه الحرب . ان معظم احتياجات آلة الحرب الامريكية في فيتنام تأتي من اليابان . وكثير من القوات الامريكية يقضي الوقت وينفق ملايين الدولارات في اليابان . وتقول الاحصاءات الامريكية ان حرب فيتنام اسهمت بنصيب كبير في زيادة قيمة صادرات اليابان حتى وصلت في عام ١٩٦٩ الى ٨٢٥٠ مليون دولار . وتعتقد الولايات المتحدة ان الوقت قد

اعداد
سمير كرم

حان — ضمن استراتيجية توسيع دور اليابان في آسيا — لكي تسهم طوكيو في نفقات الحرب الفيتنامية بطريقة غير مباشرة .. واحدى الطرق غير المباشرة ان تحد اليابان من تدفق الدولارات الامريكية عليها ثمنا لصادرات المنسوجات !

المنسوجات مقابل اوكيناوا

وقد سبق أن لعبت امريكا بالبعد السياسي لحرب المنسوجات عندما جرت المحادثات بين ايزاكو ساتو والرئيس الامريكي نيكسون في نوفمبر ١٩٦٩ حول تجديد معاهدة الامن المتبادل بين البلدين واعادة اوكيناوا لليابان . كان موضوع صادرات المنسوجات مطروحا خلال المساومات للحصول على موافقة واشنطن على اعادة اوكيناوا . ووقتها وافقت اليابان — لاول مرة — على التفاوض لبحث رغبة امريكا في الحد من الصادرات اليابانية . وعلى اثر هذه المحادثات بدأت وزارة التجارة الدولية اليابانية حملة اقناع لمنتجي المنسوجات اليابانيين بأن يفرضوا « القيود الاختيارية » على صادراتهم الى امريكا . وأثارت هذه الحملة مشاعر مرارة شديدة في نفوس رجال الاعمال اليابانيين واتهم بعضهم الحكومة بأنها تعمل ضد مصالح اليابان . وقال كاجايكي ميازاكي رئيس اتحاد منتجي الالياف الكيماوية [المنسوجات الصناعية] « ان الحكومة لم تصارحنا ابدا بحقيقة ما يجري في مفاوضاتها مع واشنطن بشأن صادرات المنسوجات » . ولم يخف رجال الاعمال اعتقادهم بأن ايزاكو ساتو قدم لنيكسون تنازلات معينة في هذا الموضوع . بل أنهم اصدروا بيانا مشتركا اعربوا فيه عن شكهم من حدوث « مبادلات بين قضية اوكيناوا وقضية المنسوجات » ، واعلنوا أن فرض القيود على صادرات المنسوجات اليابانية الى امريكا سوف يعني انتهاء عصر المثل في التجارة العالمية وبدء عصر « الانانية الصناعية » .

تبادل المواقع

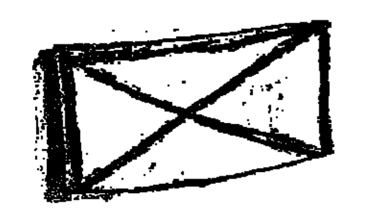
ان اليابان تشعر الان انها — لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية — تتبادل المواقع مع الولايات المتحدة . **« في الماضي كانت اليابان تطلب من الولايات المتحدة دائما ، أما اليوم فان الولايات المتحدة هي التي تطلب من اليابان »** [تصريح لنوبوهيكو يوشيا سفير اليابان الجديد في واشنطن] . وبينما كانت الولايات المتحدة تحمل لواء تحرير التجارة العالمية وتنتقد اليابان بسبب ما تفرضه من قيود على وارداتها من الدول الاخرى ، فان الولايات المتحدة تصدر قوانين « الحماية الاقتصادية » الذاتية لتحد من تجارة الدول الاخرى . والذي تخشاه أمريكا ان يمتد تبادل المواقع بينها وبين اليابان حتى تجد أمريكا نفسها تتوارى خلف اليابان اقتصاديا . وهنا يكمن الاساس الحقيقي للحرب الاقتصادية المنتظرة . انها ليست مجرد حماية لصناعة المنسوجات الامريكية — التي يعترف الامريكيون بأنها متخلفة وبدائية وغير قادرة على المنافسة الدولية .. وانما هي حماية المركز الاقتصادي الامريكي كله بمحاولة لانقاذ ميزان المدفوعات بعدد من الاجراءات على حساب الدول الحليفة .

- تحميل الحلفاء الاوروبيين مزيدا من الاعباء المالية في نفقات حلف الاطلنطي
- فرض القيود على صادرات الحلفاء الاوروبيين الى امريكا واحيانا المطالبة برفع أسعار تصديرها ليسهل على المنتجات الامريكية منافستها .
- مطالبة اليابان بتقييد صادراتها من المنسوجات ورفع سعر الصلب الياباني المصدر الى امريكا .

وقد وصل الامر الى حد الاستعداد لفرض القيود على صادرات الفحم الى اليابان ، وهو ضروري للغاية لانتاج الصلب !

فان المصادر الامريكية قد اعلنت ان اليابان ستحتل عام ١٩٧٢ المركز الذي تحتله الولايات المتحدة الان ، وهو مركز اكبر دولة منتجة للصلب في العالم . وانتاج الصلب يمثل بالنسبة لقوة الاقتصاد في الدول الصناعية نافوسا شديد الرنين .

ان اليابان سوف تحني رأسها لعاصفة الحرب الاقتصادية التي تهب من داخل الكونجرس الامريكي عليها .. ووراء هدوء مسلك اليابان عدد من العوامل الهامة .. فائض كبير في ميزان المدفوعات [بلغ حوالي ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٦٩] — أسواق واسعة تستطيع اليابان أن تطرق ابوابها — انتقاما من امريكا — وفي مقدمتها سوق الصين — وهناك عامل يفوق كل هذه العوامل أهمية وهو ان اليابان ليست متورطة في حرب على غرار التورط الامريكي في فيتنام وكمبوديا [ ]



قضية القرن الحادي والعشرين

محاكمة من فصلين
بقلم : توفيق الحكيم

الفصل الأول
(سبق نشره)

يعود « الاهرام » اليوم الى نشر الفصل الاول من قضية القرن الحادي والعشرين . وكان الاهرام قد نشر هذا النص قبل ستة أسابيع مضت غير انه رأى ضرورة ان يعاد نشره كاملا اليوم حفاظا على وحدة العمل الفني وحتى يتمكن القارئ من متابعة الفصل الثاني دون عناء كبير .

زارني

منذ عهد ليس بالبعيد صحفي امريكي قال انه يطوف ببلاد كثيرة يتحرى عن سبب كراهية العالم لامريكا ، وتأملته مليا وهو يخرج من جيبه دفترا صغيرا ليدون فيه اجابتي . كان شابا دون الاربعين طويل القامة عريض المنكبين ، كابطال السينما الامريكية . وكنت اظن ان مثل هؤلاء الرجال لا يوجدون الا في هذه الافلام . ولكن هانذا اراهم بلحمهم وشحمهم بين رجال الصحافة رجال ينبتون في ارض جديدة ، كما تنبت عندنا سيقان الذرة الفارعة « زرع بدرى » في الارض الخصيبة .. لم اجعله ينتظر كثيرا حتى افكر فالاجابة لم تكن محتاجة الى تفكير ، وحرب فيتنام ببشاعتها ماثلة للاذهان . قلت له على الفور ان العالم يكره امريكا لانه يراها المسئولة اليوم عن اشعال الحروب . حيثما ذهبت في آسيا وافريقيا ، في الشرق الاقصى والشرق الاوسط تجد علبة الثقاب في اصابع امريكا تلعب بها او تحل بها مشكلاتها تاركة الدخان يلبد سماء السلام فدون في دفتره ذلك ثم رفع راسه قائلا لي :

— هل تعتقد ان في امكان امريكا حل مشكلاتها بغير هذه الحروب ؟
قلت له باقتناع واضح :
— هذه رسالتها .
وادهشته مثالية الكلمة ووقعت من نفسه موقعا حسنا . فدونها بسرعة . ثم التفت الى يقول :
— هذا شيء رائع . ولكن .. من الناحية العملية ..
قلت له :
— انى اتكلم من الناحية العملية . ان رسالة السلام في يد الدولة القوية هي خير حل عملي لكل المشكلات واذا ارادت دولة قوية كبيرة ان تكون محبوبة وان تسيطر حقا على قلوب العالم فلتترك علبة الثقاب وتطلق حمامة السلام . هذه الحمامة ذات الجناحين : جناح اسمه العدل وجناح اسمه الحرية .
— شكرا ! ..
قالها وهو يطوى دفتره ويضعه في جيبه وينهض مودعا . وانصرف . وخلت الامر انتهى عند هذا الحد ، ومضى يومان . وفي اليوم الثالث عاد ليقول لي انه جعل يفكر طويلا في رسالة الدولة القوية الكبيرة في عصرنا الحاضر ومسئوليتها امام البشرية . وانه يريد ان يأخذ الموضوع مأخذ الجد ، ويطلب مساعدتي في ذلك . فقلت له :
— مساعدتك ؟ ! في ماذا ؟
— في تحقيق هذه الرسالة .
ولما رأى دهشتي سارع يقول :
— طبعا الموضوع ليس بهذه السهولة . ودولة كبيرة مثل امريكا ليست شخصا واحدا يمكن التفاهم معه . انها تركيب متناقض ومعقد غاية التعقيد .. هل زرت امريكا ؟
قلت له :
— لا . ولا اريد .
— بل يجب ان تريد . وخاصة الان .. اسمع .. ما قولك لو اصطحبتك الى هناك .. هذا لن يكلفك شيئا . ساكون انا المتكفل بك في الذهاب والاياب . من الباب للباب . ولا تتعلل بشيخوختك وصحتك كما قيل لي فسأوفر لك كل اسباب الراحة . ولي قريب هو احد مستشاري الرئيس الامريكي . وفي امكانه ان يدبر لك زيارة للبيت الابيض لتناقش بنفسك الرئيس في هذا الموضوع الهام .
— ابعد عني ! .. ارجوك !
قلتها بلطف وابتسام ولكن في نبرة حاسمة . فلم ييأس واصر وقال محاولا اقناعي :
— هذه رسالتك ايضا . انت الذي تتحدث عن الرسالات . انها ليست زيارة للسياحة ولا للنزهة . العالم القلق اليوم في حاجة الى مفكرين مؤمنين . فاذا كنت مؤمنا حقا برسالة ما فابذل من اجلها بعض الجهد والفرصة مواتية . هيا اعطني جواز سفرك وانا اعد لك كل شيء واحجز لك معي مكانا في الطائرة ..
فلم اتمالك من الضحك :
— بهذه السرعة ؟ ! هل انا حقيبة تحمل هكذا ؟ !
— ولماذا الابطاء ؟
— اتخشى على العالم المريض ان يموت قبل وصولنا ؟ ! ثم من اكون انا في هذا كله ؟ ! من يسمعك يظن الى طبيب يطير بالدواء ! ..
— كل شخص مؤمن بفكرة صالحة هو طبيب الى حد ما . هيا بنا .. لا تضيع الوقت انك لن تخسر شيئا بهذه الرحلة . وقد تستطيع عينك الجديدة ان تبصر في لمحة واحدة كل مستقبل مجتمعنا ..
اطرقت قليلا افكر ثم قلت :
— لن استطيع المكث هناك اكثر من اسبوع واحد .
— وهذا يكفي .
— ولا داعي لزيارة البيت الابيض . انا لا اقابل الحكام .
— لك ما تريد .
وبسرعة غريبة وجدت نفسي مدفوعا دفعا الى هذه الرحلة . وجهز كل شيء وتم في طرفة عين . وما شعرت الا وانا في المطار . ثم وانا في الجو . والصحفي اللعين الى جواري يبتسم وانا غير مصدق لما انا فيه . كيف حدث كل ذلك هكذا ؟! ومرت المضيفة ببعض الحلوى فاعتذرت . وهنا تذكرت ان السكريات وبعض اطعمة الطائرات لن تناسب صحتي . ولكن فات الاوان . ولن يجدي التفكير في ذلك . ومد صاحبي الصحفي يده الى قطعة حلوى وهو يسدد نظرة متاملة الى وجه المضيفة الحسناء ويقول :
— عيناها جميلتان ! ..
ولم التفت اليه . وتظاهرت بالنوم . فقد ساء مزاجي فجاة وغمرتني كآبة لانتزاعي بهذه الطريقة من بلدي وبيتي وعاداتي لاجد نفسي في رحلة مجنونة الى هدف غير واضح المعالم . كيف استطاع اقناعي ؟ ! ليست هذه اول مرة ادعى فيها لزيارة بلاده وغيرها من البلاد . كنت اكسل ولا اتحمس . فما الذي حدث هذه المرة ؟! اتراني وقعت في شرك كلمة قلتها : رسالتنا ؟ ! الان انا وحدي احادث نفسي ولا احد يسمع صوتي الداخلي : هل كنت جادا وانا انطق هذه الكلمات الكبيرة ؟ ! .. بالطبع انا جاد ولكن .. ليس الى الحد الذي اتجشم من اجله المتاعب ! .. في مثل سني .. يا للخجل ! .. الحمد لله ان احدا لا يسمعني » .. ومع ذلك لماذا اعاتب نفسي وقد قمت بالفعل الى النداء . لكن اى نداء ؟! ومن ادراني انها ليست اكثر من زيارة صحفية كأى زيارة صحفية اخرى مما يدعى اليها الصحفيون والكتاب ؟ .. ولعل هذا الصحفي الشاب سبق ان دعا غيرى بمثل هذه الاساليب ؟! كل بالاسلوب الذي يناسبه ويغريه ؟ ! اذا كان الامر كذلك وقد وقع الفاس في الراس فلن اكتب حرفا عن هذه الزيارة ولا عن هذه البلاد .. صحفي شاب يضحك من كاتب في السبعين ويجرجره معه من طائرة الى طائرة ! وعندما وصلت في تفكيري الداخلي الى هذا الحد بدت لي الرحلة جحيما والصحفي الجالس بجواري شيطانا . فلم اطق النظر اليه وزاد همي وغمي وتمنيت لو عدت ادراجي ودخلت بيتي وارتميت على فراشي المريح . ولكن الطائرة في الجو ولم يبق لي غير الندم والترنم بالمثل : « الحق على من يسمع كلام العيال » ..

● ● ●

لبثت طوال الرحلة قليل الكلام مع الصحفي . وكلما لمحت منه رغبة في الحديث تظاهرت بالنوم . فكان هو يلجأ الى القراءة احيانا ويغازل المضيفات احيانا اخرى . الى ان اقتربت الرحلة من نهايتها فهتف بي قائلا :
نحن الان نطير فوق تمثال الحرية . فنهضت في الحال اشرئب بعنقي لانظر من النافذة . ولكن الوقت كان ليلا فلم ابصر شيئا . ورجعت بذاكرتي الى ما قرأته عن هذا التمثال الضخم . لقد كان هدية من فرنسا الى الولايات المتحدة . صنعه المثال الفرنسي «بارتولدي» واسماه «الحرية تضيء العالم » . ووضعته الولايات المتحدة في ميناء نيويورك عام ١٨٨٦ .. نعم لا شك ان حسن الظن بامريكا في ذلك التاريخ كان كبيرا . وكان العالم يتوقع لها ان تضيء الحرية منها على العالم حقا ! .. وهبطت الطائرة اخيرا . واستقرت على ارض المطار . ثم لم يمض قليل حتى كنت في الفندق الذي اختاره الصحفي لنزولي بمدينة نيويورك .. كنت متعبا فآثرت المضي الى حجرتي توا .. وطلبت فيها عشاء خفيفا وأويت الى فراشي . ونهضت مبكرا في الصباح وطلبت فنجانا من الشاي وارتديت ثيابي ونزلت الى بهو الفندق انتظر صاحبي الصحفي لنضع برنامج الزيارة ونبدأ يومنا الاول . واذا نظري يقع على صحف الصباح في ايدي بعض النزلاء وبها مانشيت كبير : « تمثال الحرية » ! . وخيل الى من تهامس وحديث من حولي انى اسمع كلمة « اختفاء او خطف » او مايشبه ذلك . فقلت في نفسي هذا مستحيل . فتمثال الحرية ليس ابرة حتى تختفي ، وليس لعبة حتى تخطف لابد في الامر خطأ . ففهمي للانجليزية ولا سيما في امريكا مما يحتمل معه سوء التفسير ولم يلبث صاحبنا الصحفي ان ظهر وفي يده احدى صحف الصباح وهو منهمك في القراءة . فما ان ابصرني حتى اقبل على وحياني وبادرني بقوله وهو يشير الى الصحيفة :
— تصور .. تمثال الحرية ..
— ماذا ! .. اختفى ؟ ! ..
قلتها بلهفة ادهشته . ولكنه استطرد يقول :
— يظهر انها قضية الموسم ! .. لقد تغيبت عن امريكا في تجوالي حول العالم نحو ثلاثة شهور لاعود فاجد هذه القضية الغريبة ! .
— قل لي في كلمتين ما هو الموضوع ؟ ..
— خذ اقرأ بنفسك !
فتناولت الجريدة من يده وتصفحت العناوين لاعرف بسرعة ماهي الحكاية ! كان بالصفحة اربع صور فوتوغرافية كبيرة لرجلين وامرأتين في سن الثلاثين ، او اقل قليلا . تحيط بهم صورة كبيرة لتمثال الحرية . ثم عنوان ببنط كبير : « مساجلة عنيفة بين المدعي العام وهيئة الدفاع حول وصف الجريمة » . ثم عنوان آخر : « اليوم تصدر المحكمة قرارها بتحديد التهمة » .. ثم عنوان اخير : « هل المتهمون مجرمون ام مصلحون ؟ » . ولم استمر في القراءة فلقد شعرت بشيء يجذبني الى هذه القضية . فقلت لصحبي على الفور :
— هل نستطيع ان نشاهد هذه المحاكمة ؟
— اذا اردت . ومادمت معي فكل شيء سهل .
— هيا بنا اذن ! ..

● ● ●

وانطلقنا الى دار المحكمة . ولم يكن صاحبي الصحفي في حاجة الى اظهار بطاقة شخصية فقد كان معروفا هناك وسرعان ما فتحت لنا الابواب . ووجدنا انفسنا داخل قاعة الجلسة . لم يكن القاضي قد ظهر . فمقعده لم يزل خاليا . ولكن المحلفين كانوا في اماكنهم . وكذلك الجمهور في مقاعده . وقد اجلسونا في صف من صفوفه . ونظرت الى مكان المتهمين فوجدت الاربعة الذين طالعت صورهم في الصحف ، يتحدث اليهم رجلان ادركت انهما من هيئة الدفاع . ولم تمض لحظة حتى دخل القاضي الى القاعة واتخذ مقعده بجوار العلم الامريكي وافتتح الجلسة بتلخيص وجيز لما حدث في الجلسة السابقة من خلاف حول وصف التهمة وما ينتظر لهذا الخلاف من استمرار . وهو يقترح توفيرا للوقت ان تشرع المحكمة في سماع الشهود وعرض وقائع الدعوى وتقديم ادلة الاثبات والنفي ، ومن بلورة كل ذلك يمكن في النهاية تحديد التهمة .. وهنا نهض احد المحامين يقول :
— في هذه الحالة يكون المتهمون محتجزين في غير تهمة . ولذلك اطالب بالافراج عنهم فورا الى حين بلورة الوقائع والادلة واستخراج التهمة منها وتحديد وصفها .
فقام المدعي العام يقول :
— ارفض الافراج عنهم . لانهم ضبطوا متلبسين ..
فقال المحامي :
— متلبسين بماذا ؟
— بالتخريب .
— هل هناك دليل على ان نية التخريب قامت في اذهانهم ؟
— وما الذي قام في اذهانهم ؟
— نقل التمثال من مكانه . كما جاء في اقوالهم .
— اذن هي سرقة .
— لا يمكن تطبيق وصف السرقة لان نية الامتلاك غير قائمة .
— وما هو المكان الذي ارادوا نقل التمثال اليه ؟
— مكان يلائم معناه . معنى التمثال هو الحرية تضيء العالم ، وهم يريدون نقله الى مكان تضيء فيه الحرية .
وهنا تدخل القاضي قائلا :
— بهذه الطريقة سنظل في مساجلات لن تنتهي . وانا مضطر الى حسم الخلاف واعتبار التهمة جريمة تخريب لممتلكات الدولة . وعلى الدفاع ان يثبت وجهة نظره المخالفة . هذا قراري . ولنبدأ الان في سماع شهود الاثبات .
وابتسم المدعي العام ابتسامة الفوز . وقام المحامي يقول للقاضي :
— اذا سمحتم بتأجيل الجلسة بضع ساعات . لان هذا القرار جاء مفاجئا لنا ..
فوافق القاضي على رفع الجلسة على ان تعقد بعد الظهر . ونهض منصرفا وانفض الجمهور . وخرجنا . انا والصحفي نتناول طعام الغداء في مطعم بجوار دار المحكمة ، بعد ان علم اني انوي العودة الى الجلسة لمتابعة القضية . فاهتمامي بها امر طبيعي . وقد ادرك هو كما ادركت ان وراء هذه القضية قضية اخرى اكبر واعمق . وفرغنا من شرب القهوة ونظرنا في الساعة ثم نهضنا عائدين الى المحكمة ، واتخذنا مقاعدنا ، وعادت الجلسة الى الانعقاد . وامر القاضي باحضار الشاهد الاول . فجاء رجل يمشي بخطوات عسكرية . هو احد حراس مبنى التمثال . حلف اليمين ثم جلس في مقعد الشهادة . وسأله القاضي عن معلوماته فقال :
— ليلة الحادث كانت نوبتي في الحراسة .. في نحو الثالثة بعد منتصف الليل سمعت في الماء صوت محرك زورق بخاري . فسددت منظاري المقرب فرأيت في الزورق رجلا في ثوب الاستحمام . ولكن بعد لحظة ظهر من الماء رجل آخر في ثوب الغطس ثم تبعته سيدتان في ثياب الغطس ايضا وهم يمسكون بحبل طويل ، وصعد الجميع الى الزورق . فخامرني شك في الامر وصحت بهم . واطلقت عيارا في الهواء من مسدسي لامنع فرارهم . وجاء زملائي وفتشنا الزورق فوجدنا به آلة نسف . ثم جئنا بالغطاسين لنتتبع طرف الحبل الطويل فعثرنا على اصابع الديناميت معلقة باسفل الصخرة التي يقوم عليها مبنى التمثال .
وهنا طلب اليه القاضي ان يدله على المتهمين فأشار اليهم . ثم اراه المضبوطات من اصابع الديناميت والحبال وآلة النسف فتعرف عليها . وترك القاضي الشاهد للمدعي العام كي يستجوبه ، فسأله :
— ماهو الغرض الذي فهمته من عمل المتهمين ؟
— نسف التمثال طبعا .
— وما الذي فهمته من ادارة محرك الزورق ؟
— ان المتهمين كانوا يستعدون للفرار بالزورق بمجرد ان يتم وجودهم فيه والضغط على زر النسف .
— كان من الممكن اذن ان تتم الكارثة لو لم تسمع انت صوت المحرك ؟
— بالتأكيد .
— شكرا .
والتفت المدعي العام نحو المحلفين وقال :
— واضح كما ترون ان المتهمين كانوا يقصدون نسف التمثال . وقد نفذوا خطتهم فعلا . وكاد يتم لهم ما دبروه فلا سبيل اذن الى الشك في نية المتهمين . انه النسف والتخريب ولا شيء غير ذلك .
وترك مكانه لهيئة الدفاع تستجوب الشاهد بدورها .
فقام احد المحامين يسأله :
— في اى مكان بالضبط علق المتهمون اصابع الديناميت ؟
— في اسفل الصخرة . تحت الماء .
— هذا القدر من الديناميت يكفي لاحداث ضرر في اسفل الصخرة تحت الماء . ولكن هل هو يكفي لتخريب التمثال نفسه وطوله فوق الماء ٩٣ مترا ؟
— لا ادري . لست خبيرا .
— مبنى التمثال والصعود داخله ممكن للزوار . الم يكن من الممكن للمتهمين ترك متفجرات او اخفاء قنبلة زمنية داخله ؟
— توجد حراسة مشددة .
— وهل هذا يمنع المحاولة لمن يريد ؟
— لا يمنع بالطبع .
— اذن هو ممكن لو ارادوا ؟
— نعم .
— لماذا اطلقت الرصاص في الهواء ؟
— لامنعهم من الفرار .
— هل ظهر منهم مايدل على رغبتهم في الفرار او انك انت توهمت ذلك ؟
— صوت المحرك الدائر حملني على ان زورقهم على وشك الانطلاق .
— هل سمعت صوت المحرك عند اقتراب الزورق من مبنى التمثال عندما جاءوا ؟
— لا . لاني كنت في مكان بعيد .
— هل انت متاكد من ان المحرك كان ساكنا وانه ادير استعدادا للانطلاق .
— انا سمعت صوته يدور فقط .
— اليس من الجائز انه كان دائرا طول الوقت ؟
— جائز .
— لماذا حكمت اذن انهم كانوا يريدون الفرار ؟
— من باب الاحتياط ..
— من جانبك انت ، لكن من جانبهم هم هل صدرت منهم حركة تدل على رغبتهم في الهرب .
— لا .
— شكرا .
وهنا قال المدعي العام في لهجة اقرب الى السخرية الخفيفة المغطاة :
— ما الذي يريد الدفاع ان يصل اليه ؟
فرد المحامي قائلا :
— اريد ان انفي عن موكلينا نية الفرار . لانهم لم يرتكبوا شيئا يدخل في باب الجريمة . ولم يقطع الشاهد بان الديناميت الموضوع في اسفل الصخرة كان كافيا لتخريب التمثال . وانه ...
فقاطعه المدعي بقوله :
— هذه مسائل من اختصاص الخبير . وهو موجود الان في المحكمة ، وارجو من سيدي القاضي ان يامر باستدعائه .
وامر القاضي باستدعاء الخبير . فحضر وحلف اليمين وجلس في كرسي الشهادة . وعرضت عليه ادوات التدمير ففحصها وسأله المدعي العام :
— هل عاينت المكان الذي وضع فيه الديناميت ؟
فاجاب :
— نعم . وهو على عمق عشرة امتار من سطح البحر .
— ما مدى الخسائر التي كان يمكن ان يحدثها هذا الديناميت في مبنى التمثال ؟
— لايمكن تقدير مدى التلف بالضبط . ولكن الانفجار كان ولا شك سيحدث اهتزازا خطيرا في المبنى .
— اليس من المحتمل ان يؤدي الاهتزاز الخطر الى سقوط التمثال ؟
— كل شيء في هذه الحالة محتمل .
— ماالذي تستنتجه من هدف هذا الفعل؟
— التخريب طبعا .
— الا يمكن ان يكون لهذا الفعل هدف آخر ، كنقل التمثال من مكان الى مكان مثلا ؟



— نقله من مكان الى مكان ؟ ! .. تمثال بهذه الضخامة ؟ ! وبهذه الوسائل الصبيانية ؟! .. انها نكتة مضحكة ! ..
— اذن لايمكن ان يخطر على بال احد جدية هذا الافتراض ؟! .. وخاصة ممن هم على قدر كبير من التعليم والثقافة ، شأن هؤلاء المتهمين الذين تخرجوا جميعا في جامعة هارفارد باعلى الدرجات ...
— اعتقد ان التفكير في ذلك على هذا النحو لايمكن ان يكون جديا . لان مشروع نقل مثل هذا التمثال من مكانه هو عملية فنية معقدة لا يستطيع تنفيذها الا الشركات الهندسية الكبرى .
واستدار المدعي العام وواجه المحلفين قائلا :
— اظن ان حضراتكم قد اقتنعتم الان انه لا يمكن ان يكون هناك هدف آخر لفعل هؤلاء المتهمين سوى التخريب .
وقام احد المحامين يسأل الشاهد :
— هل يمكن حدوث التخريب بمجرد وضع الديناميت ؟
— لم افهم السؤال .
— هل هذا الديناميت يحدث الانفجار بمجرد وضعه كما هو الحال في القنبلة الزمنية ؟
— لا بالطبع . لابد من الضغط على الآلة الناسفة .
— واذا لم يكن هناك ضغط او اى نية او رغبة في الضغط على الآلة الناسفة ؟
— في هذه الحالة ...
وهنا هب المدعي العام يقول :
— ما هذا الكلام ؟ ايريد الدفاع ان يفهمنا ان المتهمين وضعوا الديناميت ثم جلسوا امام آلة النسف في انتظار وصول الحراس ليقبضوا عليهم ؟
فرد المحامي على الفور .
— هذا بالضبط ما حدث .
والتفت المحامي الى المحلفين وقال :
— لو كان عند موكلينا نية التخريب لضغطوا في الحال على آلة النسف قبل وصول الحراس . لقد كان امامهم الوقت الكافي .
فقال المدعي متهكما :
— وما هي النية التي كانت عند موكليكم .. نقل التمثال من مكان الى مكان ؟! .
فرد المحامي بهدوء :
— مسألة نقل التمثال ليس المقصود بها النقل المادي انما هو النقل الرمزي والمعنوي . نحن امام جيل جديد طاهر مثقف صريح يرى تمثال « الحرية تضيء العالم » في وضعه هذا ومجتمعه هذا كذبا وزيفا ! ..
فقال المدعي :
— هذا الجيل الطاهر البريء يلجأ — مع ذلك اليوم — الى التخريب ...
وعندئذ علت صيحة احتجاج من المتهمين ودق القاضي بمطرقته يطلب السكوت.
وتهامس المتهمون مع هيئة دفاعهم لحظة ، وبعدها نهض احد المحامين منهم واتجه الى القاضي قائلا :
— اننا بالاتفاق مع موكلينا نطلب من المحكمة سماع اقوالهم كشهود .
فالتفت القاضي الى المدعي العام سائلا :
— هل لدى الادعاء مانع ؟
فاجاب :
— لا . لا مانع .
فاصدر القاضي قراره :
— اذن ترفع الجلسة على أن تعقد في العاشرة من صباح الغد لسماع المتهمين كشهود .
ونهض وغادر منصته . ونهضنا جميعا وخرجنا من القاعة الى الطريق .

● ● ●

وسالني صاحبي الصحفي عن برنامج الليلة . وعرض علي طائفة من الاقتراحات . ولكني لم اتحمس لها . فالسهر يرهقني . وانا لم اتجشم السفر الى هنا لاشاهد مباهج الليل ، ولا لغرض السياحة في المسارح والنوادي والحفلات ، ولكن للسياحة داخل الاراء والافكار والعقليات . ولقد بدات استشف من هذه القضية انها المطلب والبغية ، وانها تتفتح قليلا قليلا عن صميم ما نبحث عنه ونريد معرفته من كنه هذا المجتمع وما يتخمر تحته ويفور من مشكلات العصر . فلننفرغ اذن لهذه القضية . ويحسن ان انام مبكرا لاصحو نشيطا متنبها . وتناولت بعض الطعام ومشيت مع صاحبي قليلا للرياضة قبل الرقاد . واضواء الحوانيت والملاهي في شوارع نيويورك تتفجر من لافتات ساطعة بالوان مختلطة مختلفة تتوهج بالومضات السريعة تريد ان تخطف الابصار قبل ان تخطف ما في الجيوب من كدح النهار . مجتمع الاستهلاك الذي يقولون عنه . ساقية بشرية ضخمة تدور طول يومها لتصب عرقها في مجرى نبعها . هكذا الى غير نهاية . وهذا النبع الدائم الذي لا ينضب معينه اين تذهب حصيلته ؟! .. هنا المسألة ! .. وعدت الى فندقي وقرات قليلا في فراشي الى ان غلبني النعاس فنمت . ونهضت في الصباح . فوجدت الصحف قد نشرت بحروف كبيرة خبر سماع المتهمين كشهود في جلسة اليوم . وما ان اقتربت الساعة من العاشرة حتى كنت انا وصاحبي الصحفي في المحكمة . واتخذ الجميع اماكنهم في القاعة . ودخل القاضي وبدأت الجلسة الهامة التي ترقبها الناس . ونودى على المتهم الاول ليجلس في مقعد الشهادة ، ودعاه القاضي الى الادلاء باقواله . فقال :
— نحن الاربعة اصدقاء منذ كنا ندرس في جامعة هارفارد . انا وزميلي كنا في قسم واحد من كلية الاقتصاد . والزميلتان كانتا في قسم واحد آخر للعلوم الانسانية والفلسفة . ولم نلتق بهما الا في النادي حول حوض السباحة لنتسابق جميعا في القفز والغوص في الماء . وبعد ان تخرجنا بامتياز استطعنا ان نحصل على وظائف طيبة في الشركات الكبرى . ثم طلبنا في حرب فيتنام . وهناك جمعتنا المصادفة بالزميلتين وكانتا تعملان في احدى الوحدات . وكنا نلتقي نحن الاربعة من حين الى حين ونتجاذب الحديث وعجبنا لتطابق آرائنا واتحاد مشاعرنا ازاء هذا الذي نعيش فيه من فظاعة وبشاعة وبدأنا نسائل انفسنا لماذا كل هذا ؟ .. وعندما عدنا قررنا ان نفعل شيئا يجعل العالم يسمع صوتنا . ولم نجد خيرا من المحكمة منبرا لذلك . واخترنا تمثال الحرية لنجعل منه مدخلا لقضية عامة . واعددنا كل شيء بغاية الدقة ليبدو الامر كأنه جريمة تخريب . وبهذا ندخل المحكمة ونتكلم وينشر كلامنا على الناس جميعا بمختلف وسائل النشر والاعلام . وهذا ما حدث .
وهنا التفت القاضي الى المدعي العام يسأله عما اذا كان يريد ان يستجوب الشاهد . فنهض متحفزا يقول :
— بالطبع هناك اسئلة كثيرة لابد منها ازاء هذه البراءة والبراءة التي يريد المتهم ان يصور بها الجريمة . ويحسن ان ينفذ الوقائع بالترتيب . اريد اولا ان تصف لنا حياتك العائلية ؟
فاجاب المتهم في سخرية خفيفة :
— حياتي العائلية عادية جدا . ليس فيها اى شذوذ . فوالدى لم يطلق والدتي .. ووالدتي لم تتركني اهيم في الطرقات .. اى اني شاب لا ينطبق عليه وصف ذلك الذي يسمونه اليوم الانحراف .
فقال المدعي في شيء من الضيق :
— ومن الذي ذكر لك كلمة الانحراف ؟! اني اسألك سؤالا عاديا لتجيب عنه ببساطة . ومع ذلك ساعتبر انك اجبت . واسألك سؤالا آخر : ما هي الشركة الكبرى التي عملت فيها بعد تخرجك ؟
— شركة بورتهيد لاحتكارات الصلب . وكنت في القسم المالي والتجاري .
— هل كنت موظفا مرضيا عنك .
— نعم . ولكني انا لم اكن راضيا عن عملي بعد ان تبين لي وجود ذلك الجسر القوى بين الشركة والبنتاجون . وفهمت لماذا تقوم الحروب . ومن اجل ماذا ولمن يموت مئات الالوف من الشباب الامريكي ، والملايين من الاطفال والشيوخ والنساء في آسيا .
— هل تستطيع ان تدرك لك من عملك بالشركة ؟
— بالطبع . فميزانية الشركة تدخل في اختصاص قسمي . وعندما ارى اكثر من مائة الف مليون دولار قيمة عقود يمنحها العسكريون للشركة ، وهي صاحبة نفوذ في الحكم ، يصبح من السهل معرفة صاحب المصلحة في الحروب .
— الا تعرف ان نظام الحكم في بلادنا هو الديمقراطية ؟
— نعم اعرف . ولكني بدات اعرف ايضا ان الاحتكارات والعسكرية هي الاصابع داخل قفاز الديمقراطية المطاط .
— الم تحاول ان تتحرى عن الاسباب السياسية التي جعلت من حرب فيتنام ضرورة قومية ؟
— تحريت وسألت : لماذا لا نترك آسيا للاسيويين ؟ ما هي الضرورة لان نحشر انفسنا هناك ؟ ولنمنعهم من اختيار النظام الذي يريدونه لانفسهم ؟ فكان الجواب : استقلالهم الاقتصادي . لا نريد استقلالهم الاقتصادي .
— الا تعرف ان استقلالهم الاقتصادي معناه انهيار اقتصادنا القومي ؟
— بل معناه انهيار اقتصاد الاحتكارات التي تتضخم بما تستنزفه من دم آسيا وافريقيا وطعام الاسيويين والافريقيين .
— وما الذي يهمك انت من ذلك ؟
— يهمني منع هذه الحروب التي لن تنتهي لان آسيا وافريقيا قد استيقظت وستدافع عن طعامها الذي هو حياتها ، والحلف العسكري الاحتكاري لن يتراجع عن خطف هذا الطعام وهذه الحياة ، ولن يقبل اى انتقاص من وزنه وتضخمه ، لان اى نقص لن يمكنه من اعطاء اجور ترضي عماله وارباح ترضي مساهميه . وعندئذ ينهار . فهو لابد يدافع عن حياته ايضا . واذن فهي حروب يقذف فيها بنا نحن الشباب لنموت او نقتل غيرنا من الشعوب . وعلى هذا نرى مجتمعنا كالغابة تقتل فيها الضواري غيرها لتملأ به معدتها .
— اذن انت تريد تغيير هذا المجتمع ؟
— نعم . لانه مما ينافي الكرامة الانسانية ان يبقى مثل هذا المجتمع ليراه القرن القادم .
— انت اذن معترف بانك اردت تغيير هذا المجتمع ؟ باي الوسائل اذن تريد تغييره ؟ بالتدمير والتخريب ؟
— بتدمير الافكار القديمة .
— عن طريق العنف ؟
— لا . لا يمكن ان نؤيد العنف ونحن نرفض الحرب .
— هل انت من شباب الهيبيز ؟
— انا من الشباب الذين يرفضون الحرب وينادون بالسلام ؟
— هذا لم يمنع انهم اقترفوا مع ذلك جرائم القتل . فما رايك في ذلك ؟
— بالطبع لا يمكن لاحد من الشباب ان يوافق على ذلك . واذا كان المقصود قتلة شارون تيت والمذبحة التي تمت في منزلها فكلانا اقشعر بدنه عند مطالعة مذكرات المتهم مانسون . انه طراز من راسبوتين يخلط المسيح بالشيطان ويمزج السماء بالدماء . انه طراز وحده . لايدل على شيء ولا يعبر عن احد . ولا يمثل الا نفسه .
— الا ترى في شباب الهيبيز الاخرين بسلوكهم المنفر نوعا من التخريب للمجتمع ؟
— انه تخريب لانفسهم قبل كل شيء . ولذا كانوا قصدوا تخريب المجتمع من خلال تخريبهم لانفسهم فهي تضحية ككل التضحيات الاخرى . وعندما يجدون انه لا خيار لهم بين ان يموتوا في الحروب من اجل الراسمالية الاحتكارية او ان يموتوا بالضياع كرها في هذه الحروب فالامر عندهم سيان .
— اذن انت توافق على التخريب ؟ سواء للمجتمع او للذات ؟
— انا لا احب ارتكاب اى جريمة مهما يكن نوعها .
— هل سبق لك تعاطي الماريجوانا او اى نوع من المخدرات ؟
— لا . ولا احب للشباب ان يلجأوا الى تعاطيها مهما تكن الدوافع . واعتقد انها نسبة ضئيلة من بين ملايين الهيبيز الذين يتعاطونها او يمارسون الجنس علنا او يأتون هذه المباذل التي يضخمها وينشر اخبارها من يهمهم مكافحة حركة الشباب ضد الحروب بتشويه وجه هذه الثورة .
— وهل انت من المنتمين الى هذه الثورة ؟
— نعم . كل ثورة ضد هذه الحروب القذرة ومشعليها الاحتكاريين والعسكريين
— ولماذا الشباب هم القائمون بالثورة ؟
— لانهم هم الذين سيشاهدون القرن الحادي والعشرين . ويريدون ان ينقلوا اليه مجتمعا نظيفا . هذه هي التضحية لا يمكن ان نسمح نحن الشباب لهذا المجتمع الفاسد ان يتخطى اعتاب القرن الجديد . سنفعل كل شيء كي نمهد للقرن الجديد بافكار جديدة ، كما مهدت الثورة الفرنسية للقرن التاسع عشر بالافكار الجديدة والمجتمع الجديد . وكما مهد القرن التاسع عشر للقرن العشرين بالافكار الاشتراكية الجديدة .
— وما هي في رايك صورة المجتمع في القرن القادم ؟
— من الصعب على الثورة ان ترى بوضوح صورة مجتمع قادم . هل كان الثوار في فرنسا مثلا عندما هدموا الباستيل يتصورون نظام المجتمع بعد ثلاثين عاما ؟
— اذن هدم الباستيل في رايك هو اهم خطوة في الثورة ؟
— انه كان رمزا . مجرد رمز .
— مثل هدم تمثال الحرية ؟
— لم نصل بعد الى هذا الحد .
— وما الذي وصلتم اليه ؟
— بذرة الثورة . وقد بدات تنبت فعلا في هذا المجتمع .
— تقصد الثورة على نظام هذا المجتمع ؟
— نعم .
— وما هو الفرق بين التخريب والثورة ؟
— تستطيع ان تجيب خيرا مني كل من الزميلتين . فقد درستا العلوم الانسانية والاجتماعية .
— عندما كنت تدرس في الجامعة هل كنت طالبا ثائرا ؟
— لا . كنت طالبا عاديا .
— متى بدات عندك فكرة الثورة ؟
— بعد عودتنا من فيتنام كما سبق ان قلت
— وبقية الشباب الذي لم يذهب الى فيتنام كيف بدات عنده فكرة الثورة ؟
— لا ادري .
— هل يوجد قادة يوجهون هذه الحركة ؟
— لا علم لي بذلك .
— من منكم كان صاحب الفكرة في تخريب تمثال الحرية ؟
— كلنا فكرنا في هذا في وقت واحد .
— ومن رسم خطة التنفيذ .
— انا .
— ومن اين حصلتم على الديناميت وآلة النسف ؟
— ابي يعمل في شركة مقاولات . وقد استطعت ان احصل على هذه الادوات من مخازن الشركة .
— بعلم والدك .
— لا .
— سرقتها اذن ؟
— استعرتها . لم يكن في نيتنا بالطبع امتلاكها او الاحتفاظ بها .
— مفهوم .. نيتكم دائما بريئة ! ومن الذي وضع اصابع الديناميت في الصخرة ؟
— انا . بمساعدة الزميلتين .
— وزميلكم الرابع ماذا كان عمله ؟
— تركناه في الزورق لانه لا يحسن الغطس .
— ومن الذي كان عليه ان يضغط على آلة النسف ؟
— لا احد . لانه كما قلنا لم تكن ننوى ان ننفذ النسف .
— اذا كانت هذه حقيقة نيتكم فلماذا لم تضعوا اصابع ديناميت فارغة او لم تاتوا بآلة نسف غير صالحة للاستعمال ؟
— فكرنا في هذا فعلا . ولكننا وجدنا ان هذه الهزلة ستنكشف في الحال وبذلك تفسد الخطة كلها ولن يتاح لنا الدخول الى هذه المحكمة .
— والان وقد دخلتم فما هي الرسالة الخطيرة التي تريدون اعلانها من فوق هذا المنبر ؟
— نريد ان يعرف الناس بصورة حاسمة انه توجد الان قضية . قضية جديدة . هي قضية القرن الحادي والعشرين . القرن الذي لن يدخله عدوان ولا تفرقه عنصرية او اجتماعية او راسمالية احتكارية . قرن الحب والسلام والاخاء الانساني . وان الثورة قد بدات داخل هذا المجتمع العدواني البالي ولن يقف في سبيلها شيء الى ان تظهر بشائر المجتمع الجديد . ونحن نطالب الناس جميعا من علنا ان يثوروا معنا على الافكار القديمة التي لا تصلح للحياة في عالم الغد ، وان يعدوا انفسهم لتقبل التغيير الذي لابد من حدوثه . والا جرفتهم الاجيال الطالعة مع نفايات القرن المنصرم .
— هل عندكم فكرة واضحة عن طريقة تغيير المجتمع الحالي ؟
— لست افهم السؤال .
— الثورة التي تقول انها ستغير المجتمع هل هي ثورة اجتماعية شعبية او سياسية برلمانية او انقلابية عسكرية ؟
— لا يمكن تصور شيء من هذا في امريكا .
— اذن ما هي هذه الثورة ؟
— هي ثورة الافكار الجديدة لجيل جديد
— تقصد هذا الجيل من الشباب الضائع الهائم كالكلاب الضالة القذرة ؟
— هذا الجيل هو الذبيحة المضحى بها هو الحطب والوقود في نيران الثورة التي ستاكل الافكار والقيم البالية . ليظهر بعد ذلك الشباب الحي الذي سينتظم لهم بافكاره وقيمه الجديدة التي تلائم القرن الحادي والعشرين .
— وهل مجرد الثورة الفكرية بغير العنف لها الفعالية الكافية ؟
— ليس العنف ضروريا في كل الاحوال لاحداث التغييرات الكبرى . لقد استطاع رجل عاري الجسم الا من خرقة ان يطرد امبراطورية كبرى من بلاده . ذلك هو الزعيم الهندي غاندي .
— اذن انت تتصور ثورة الشباب على طريقة غاندي :
— اظن تصورهم بالثورة الان هكذا وخاصة شباب الهيبيز لم يدرس هذا الرجل دراسة كافية . لقد كان هو ايضا بجسمه العاري وعزلته لا يحفل بالمظاهر ، ولكن تجرده وانطلاقه اثار في الناس العطف والاحترام ، ولم يثر فيهم الاشمئزاز الذي يثيره التجرد والانطلاق القذر عند اغلب هؤلاء الشباب . ولذلك فقدوا جزءا كبيرا من معركتهم لمجرد المظهر . واستغلت ذلك المخابرات المركزية فحرضت عليهم الراى العام وتحرش بهم السخفاء والبسطاء والجهلاء .
— هل تعتقد ان هؤلاء الشباب لديهم ايمان حقيقي بهذه الثورة التي تقول عنها ؟
— لا اظن تصورهم للثورة الان مثل تصور الكبار الناضجين . ان اغلبهم صغير السن . والثورة عندهم تلقائية وليست فكرية . وهم يفهمونها على انها طريقة حياة يجب ان تكون مختلفة عن طريقة اسلافهم . انه مجرد احساس بعصرهم الجديد . واحساسهم بالعصر هو الذي يربطهم ويوحدهم . فالوحدة في الملبس والمظهر بين الامريكي والافريقي والاسيوي اليوم مرجعها الاحساس الشديد بالعصر . السن والعصر يؤثران في شباب العالم كله بشكل واحد برغم اختلاف المجتمعات والبيئات .
وسيقضي هذا ولا شك على التفرقة العنصرية والاجتماعية في المستقبل . اما الثورة من حيث هي ايمان بمذهب محدد فهي من عمل القادة والمفكرين والمقننين . وسياتي ذلك في حينه .
— الا تعتبر الانطلاق من حدود القيم السائدة هو نوع من التخريب ؟
— لست انا الذي يعتبر . قوانين الدولة هي التي تعاقب ما تعتبره من قبيل التخريب . فالمخدرات مثلا للسلطات ان تقبض على من يتعاطاها . وليس الشباب وحده . بل ان احصائية تدل على ان نسبة المدمنين من الكبار والكهول والشيوخ اكبر بكثير . وهؤلاء الكبار هم الذين يزرعون ويصنعون ويتاجرون في المكيفات كلها . وهم المسئولون .
— تقصد ان الاجيال القديمة هي المسئولة عما سيحدث ؟
— هذا بديهي . اذا لم يكن الفساد منها فما حاجتنا الى الثورة عليها ؟!
— انت تزعم ان ثورتكم بعيدة عن العنف فلماذا لجات الى شكل من اشكال العنف وهو محاولة تخريب تمثال من ممتلكات الدولة .
— سبق ان قلت ان نيتنا لم تكن التخريب
— اعرف ذلك . ولكني لا اتكلم عن النوايا الان . انى اتكلم عن شكل التصرف والاجراء .. فمثلا اذا كنت تناقش شخصا في موضوع الحب والحرية والسلام ثم اخرجت له مسدس اطفال ، وتوهم هو ان الامر جد ، الا تكون قد لجات معه الى موقف من مواقف العنف ؟
— بالطبع . ولكن في حالتنا الامر مختلف . فنحن لم نرد التهديد ولا التخويف ولا التاثير . نحن اردنا فقط التذرع بوسيلة تدخلنا المحكمة لنناقش علنا قضية عصر قادم .
— ولماذا لا يكون هناك تصوير آخر للواقعة . وهو انكم اردتم افهام الشباب الثائر المتطلع اليكم ان الالتجاء الى شكل من اشكال العنف ممكن او ضروري عند اللزوم كوسيلة مجسدية .
— لم يخطر على بالنا ان نكون قدوة للشباب في ذلك .
— اتظن هذا يبرئ المسئولية منكم ؟
— لا ادرى .
— هل تعلم بوجود خطة او اتجاه عند الشباب لاستعمال العنف في المستقبل ؟
— لا اعلم .
— هل تعتقد ان ثورة الشباب لابد ان تؤدي حتما الى استخدام العنف ؟
— ليس من المحتم . فكل الظواهر حتى الان تدل على انها من نوع — المقاومة السلبية — واذا كان غاندي قد استطاع ان يقهر بها الامبراطورية البريطانية فان ثورة الشباب تستطيع بها ايضا ان تقهر الامبراطورية الامريكية الراسمالية وذلك بعد ان تتجاوز مرحلة الانطلاقة الاولى التلقائية الغريزية الهوجاء .. ويبدأ هذا السيل المتدفق في حفر المجرى المنتظم .
— هل تعلم بوجود منظمات قيادية تعمل في هذا الاتجاه ومن اجل هذا الغرض ؟
— لا . لا اعلم .
— ولكنك لا تستبعد وجودها او التفكير في ايجادها ؟
— هذا محتمل جدا .
— هل هناك كتابات بالذات موجهة او مؤثرة في الشباب ؟
— بالطبع لابد ان الشباب الذي يقرأ يجد في بعض الكتابات ما يؤثر فيه وربما ما يساعد على تكوين فكره الثوري ولكن هذه نسبة ضئيلة من الشباب . اما الملايين فلم تزل بعيدة عن هذه القراءات ؛ وهي الان كما قلت في مرحلة التجمع والتوحيد وتقليد بعضها البعض تلقائيا والانطلاقة الثورية الغريزية .. وهذه مرحلة طبيعية في بداية الكثير من ثورات التاريخ ، تبدأ كتل الشعب في الانطلاق المتدفع بهدف عائم او مطلب عام قبل ان تدخل في مرحلة التفكير الثوري المنظم المحدد الواضح المدروس
— هل تعرف احدا من زعماء ثورة الشباب هذه ؟
— لا .
— اذا كنت تعرف فهل كنت تقول لنا ؟
— ليس هناك ما يمنع اذا لم اكن مرتبطا بوعد او بقسم .
— هل في مثل هذه الاحوال توجد ارتباطات او نوع من الحظر على حرية القول ؟
— لا اعرف . وليس من الضروري . ولكني اقصد ان اى شخص يرجو منك عدم ذكر اسمه في مناسبة من المناسبات او في اى موضوع مهما يكن عاديا او تافها فان الواجب ان تلبي طلبه .
— شكرا .
قالها المدعي العام وانصرف عن الشاهد . وهنا التفت القاضي الى الدفاع وسأله عما اذا كان يريد هو ايضا بدوره ان يلقي اسئلة على موكله قبل ان يترك مقعد الشهادة . فاجاب الدفاع بالنفي والاكتفاء بما ادلى به موكله من اقوال . عندئذ هم القاضي برفع الجلسة .
وقبل ان يرفع القاضي الجلسة طلب المحامي ان تخصص جلسة الغد لسماع موكلته المتهمة الثانية كشاهدة فوافق القاضي ونهض منصرفا .. ونهض الجميع وخرجوا من القاعة وخرجنا معهم انا والصحفي . وسرنا صامتين نفكر فيما سمعنا . او على الاصح كنت انا الذي افكر مأخوذا وكان هو يختلس الى النظر ، كما لو كان يتحين الفرص ليستطلع رايي . وكنت كلما ادركت منه هذا الغرض امعنت في الصمت الذي يقطع عليه السبل . ودخلنا احد المطاعم . ثم خرجنا لنجد بعض الصحف قد غمرت تحمل العناوين المختلفة بالخط الكبير منها ما يقول : « جلسة اليوم المثيرة » . ومنها ما يعلن : « الثورة في امريكا » . ومنها ايضا : « السارية تجتاح الشباب » .. واقتطفنا الصحف وانهمكنا في قراءة التعليقات المتضاربة على ما شهدناه وما سمعناه انفسنا طول النهار .

[انتهى الفصل الأول]

الفصل الثاني

في الفصل الثاني . سوف يبدأ اصحاب القرن المنصرم ممثلين في هيئة المحكمة . استجوابا شاقا وممتعا مع المتهمة الثانية فتاة المكتبة في الكونجرس الامريكي لكن الاستجواب ينقلب على اصحابه ليفتح بالحوار افاقا اوسع من حول قضية هؤلاء الذين يصرخون باعمق الاصوات « نريد ان يعرف الجميع بصورة حاسمة انه توجد الان قضية جديدة هي قضية القرن الحادي والعشرين »

ان الحكيم الذي ينتمي الى جيل سابق ينزع نفسه يتجرد وحده ليقف في محاكمته الجديدة وسط ركام القيم المنهارة للقرن العشرين لا يأسو على ضياع هذه القيم او انهيارها وانما يستطلع بروح البشارة والتفاؤل الفورة الجديدة التي بزغت بداياتها من اجيال جديدة لا تريد لهذا المجتمع الفاسد ان يخطو خطوة واحدة نحو القرن الحادي والعشرين .. وهو ايضا لا يدع لهذه العوارض التي تلتبس الان مع حركات الشباب في العالم ان تحجب عن بصيرته الذكية حقيقة مراميهم في عالم يسوده العدل والسلام . .

حاول

صاحبي الصحفي الامريكي ان يغريني مرة اخرى بالحديث في شهادة المتهم اليوم ، واستطلاع رايي فيها . وكنا قد جلسنا في مشرب الفندق نتناول القهوة . وكان يدون في دفتره الصغير بعض نقاط من حين الى حين . فعلمت انه لابد سيكتب لصحيفته عن القضية . اذ ليس من المعقول ان ينفق صحفي وقته كله في قاعة جلسة . يستمع فيها الى قضية هامة تهز البلاد ، ولا يخرج من كل ذلك بمقال . ولكن ما هو نوع الكلام الذي سيكتبه ؟ ما عز ذى تعليقات الصحف . اكثرها يدور حول مقدرة الشباب في احداث تغيير حقيقي في المجتمع الامريكي . وبعضها يتناول ثورة الشباب بالتشهير والسخرية والتشويه . ولكن البعض يبدي اهتماما شديدا بما ذكر في جلسة اليوم عن « المقاومة السلبية » وكان الاهتمام عند بعض آخر مشوبا بالقلق . فمما لا شك فيه ان هذا السلاح السلمي قد نجح في الهند على يد غاندي . وقول المتهم في شهادته انه اذا كان غاندي قد قهر الامبراطورية البريطانية بالمقاومة السلبية فليس هناك ما يمنع الاجيال الجديدة من قهر الامبراطورية الامريكية الراسمالية بنفس السلاح . ولكن السؤال الذي تردد هو هل روحانية غاندي والهند لها الفضل الاكبر ؟ وهل الشباب الامريكي له مثل هذه الروحانية ؟ او ان هذا السلاح يمكن استخدامه في اى بلد واى عصر ؟ فاذا تذكرنا ان فكرة «المقاومة السلبية» ليست هندية ، وان غاندي قد اعترف في شجاعة العظمة النادرة انه استعارها من تولستوى ، وان ما نبت في ارض روسيا قد امكن استيراده واستنباته في ارض الهند ، فان من الممكن ايضا ان تنتقل الفكرة من بلد في الشرق الى بلد في الغرب وتنبت وتؤتي نفس الثمار . كل هذه التعليقات بما تعكسه من اتجاهات انما تعبر عن قلق واهتمام بمصير امريكا وحدها . ولكن المتهم في شهادته تحدث عن شيء لم تركز عليه الصحف التركيز الكافي . ذلك اشارته الى القرن الحادي والعشرين وقوله ان القضية في الحقيقة تضحيته ، ولنه يجب الحيلولة دون وصول العدوان اليه في كافة صوره . انها مهمة الشباب في العالم كله اذن وليس الشباب الامريكي وحده . لان القرن القادم هو ملك كل شاب على كوكب الارض مهما تختلف الالوان والاجناس . وكل شاب على هذه الارض من مشرقها الى مغربها مسئول عن الاعداد للقرن الجديد الذي سيملكه هو بمفرده وليس الاباء والاسلاف . لقد كانت شهادة المتهم الاول اليوم واضحة في هذا المعنى . ترى ما الذي يمكن ان تدلي به غدا المتهمة الثانية ؟ ان اشتياقي لشديد ! .. حبذا لو اسرع الغد بالفجر لاجد نفسي في قاعة الجلسة . وتركت صاحبي الصحفي يذهب لاعماله او مقاله . على ان نجتمع في صباح اليوم التالي . ولزمت حجرتي بالفندق .

وجاء الصباح . وسرنا معا الى المحكمة . وافتتحت الجلسة . وطلب القاضي من المتهمة الثانية ان تتقدم وتجلس في مقعد الشهادة . كانت امرأة شابة دون الثلاثين بقليل ، متوسطة الجمال ، تضع على عينيها نظارة طبية تلمع خلفها نظرات ذكية لماحة ، وشعرها الاشقر مصفوف في اناقة ولياقة . لم يكن في مظهرها شيء خارج او صارخ او غير عادي . وهذا ايضا ما يتصف به كل المتهمين الاخرين . لم يكن في مظهرهم الخارجي ما يستلفت النظر . ولذلك اتجه التفاتنا من اول الامر الى اقوالهم لا الى اشكالهم . دعاها القاضي الى الكلام فقالت في بساطة واختصار :
— ليس عندي ما اضيفه الى اقوال

الزميل اكثر من انني وزميلتي بعد أن تخرجنا معا من كلية العلوم الانسانية بدرجة ممتازة تمتعينا في مكتبة الكونجرس وليثنا بها الى ان دعينا للعمل في فيتنام. وبعد عودتنا واجتماعنا نحن الاربعة جعلنا نفكر في مصير العصر الذي نعيش فيه، وما ينبغي لنا فعله على الصورة التي وصفها الزميل .

وسكتت . فتلم المدعي العلم يستاذن القاضي في استجواب المتهمة فاذن له . فقال :

— لن اتكلم على الشاهدة بسؤالها من اسرتها او نشأتها . فواضح اننا امام نوع من الشباب لا يصدر في جرائمه من انحراف اخلاقي وسلوكي ، ولكن من انحراف عقلي وتفكيري . وانه لمن العجب ان تعيش المتهمة بين الكتب في مكتبة عظيمة كمكتبة الكونجرس ويخطر لها الاشتراك في جريمة تخريب . ولذلك اريد أن اسألها : الم تشعر في وقت ما بخطأ ما جرى مقدمة عليه ؟

فقالت بهدوء :

— لم اشعر باي خطأ . بل الخطأ الوحيد في نظرنا هو السكوت على اخطاء هذا العصر .

— وهل اخطاء هذا العصر لم تتكشف لك الا من حرب فيتنام ؟

— هذه الحرب وغيرها هي نتيجة من نتائج هذه الاخطاء .

— وهل تصحيح هذه الاخطاء يكون في رأيك عن طريق الجريمة ؟

— لا بالطبع .

— اذن لماذا لجأت مع شركائك الى التخريب ؟

— لم نقصد التخريب .

— وماذا كنتم تقصدون ؟

— كنا نقصد منع وصول اخطاء هذا القرن الى القرن القادم . وكنت افكر كثيرا في ذلك اثناء عملي بمكتبة الكونجرس . وعندما كنت اراجع الفهارس كانت بعض الكتب تبدو لي مسئولة عن كثير من الكوارث ، مثل تلك التي تمجد الحروب، وتقدس امثال الاسكندر ويوليوس قيصر ونابليون . ورأيت الخير في ابادة هذه الكتب حتى لا تصل الى الاجيال القادمة . وفكرت في حرق القسم الذي يحتويها من مكتبة الكونجرس .

— حرقها ؟ ! وبأي وسيلة كنت ستحرقين مكتبة الكونجرس ؟

— ما معنى هذا السؤال ؟

— هل فكرت مثلا في استخدام النسف بالديناميت أو بقنبلة زمنية تضعينها في احد اركان مكتبة الكونجرس ؟

وهنا هب المحامي الموكل بالدفاع منها يصيح :

— اني احتج . ان المدعي العام يستغل سوء دفاع موكلتي وسوء تعبيرها بقلة كلمة عابر ليجعل من ذلك موضوع اتهام جديد يكيلها به .

فقال المدعي العام :

— اني لا اوجه اتهاما جديدا . ولكن مادام قد ورد في اقوال المتهمة ما يدل على سبق وجود فكرة التخريب لديها فلابد من تتبع هذه الفكرة .

والتفت الى القاضي مستطلعا رأيه فاشار اليه بالمضي في اسئلته . فعاد الى المتهمة يسألها :

— هل اخبرت احدا من شركائك بالفكرة التي خطرت لك بحرق مكتبة الكونجرس ؟

فاجابت :

— اخبرت زميلتي فقط . فضحكت . وضحكنا ولم نأخذ الامر بعد ذلك مأخذ الجد .

— هل ضحكتما من الفكرة لصعوبة تنفيذها ؟

— نحن لم نفكر أبدا في التنفيذ .

— وكيف فكرتم اذن في تنفيذ الجريمة الاخرى . وهي تخريب تمثال الحرية ؟

— سبق ان قلنا اننا لم نقصد التنفيذ . ولكن قصدنا فقط تمثيل مظهر الجريمة دون ارتكابها بالفعل .

— وهل عندما فكرت في حرق مكتبة الكونجرس كان قصدك ايضا عدم تنفيذ الحرق الفعلي ؟

— ولم لا ؟

— هذه ليست اجابة يجاب بها في قاعة محكمة . نريد منك جوابا قاطعا واضحا .

— فكرة حرق مكتبة الكونجرس فكرة سخيفة ، ونتيجة انفعال طارىء .

— وما الفرق بين حرق مكتبة الكونجرس وحرق تمثال الحرية ؟

— حرق الكتب على كل حال عمل همجي . مهما يكن نوع الكتب ومبلغ ضررها .

— وكيف تمنعين هذه الكتب الضارة من الوصول الى الاجيال القادمة ؟

— بالثورة عليها .

— ماهي العلاقة بين الثورة والتخريب ؟

— ليس من الضروري ان توجد دائما علاقة بين الثورة والتخريب . هناك تخريب بدون ثورة . كما ان هناك ثورة بدون تخريب .

— كيف تقوم ثورة بدون تخريب ؟

— التخريب هو التخريب . والثورة هي ارادة التغيير . وقد تنشأ ارادة التغيير يحدث التغيير فعلا دون تخريب او عنف . وقد سبق لزميلي ان ذكر شيئا عن المقاومة السلبية وهي سلاح الثورة السلمية . وقد تحدث الثورة ايضا بغير مقاومة اطلاقا اذا كان الشعور العام يريدها ويؤيدها . فلا تجد عندئذ في طريقها اى اعتراض .

— ولكن من النادر ان تحدث ثورة بغير عنف .

— ان العنف يأتي من وجود اعتراض مضاد للثورة ، اى قوة تقف في وجه ارادة التغيير ، وتعمل على صدها بالعنف . فلا تجد الثورة بدا هي الاخرى من شق طريقها بنفس العنف . ان العنف يولد من العنف .

— ولماذا فكرتم انتم في بداية ما تسمونه ثورتكم باستخدام العنف ؟

— سبق ان قلنا اننا لم نقصد غير مجرد استلفات النظر .

— ولماذا يكون لفت النظر بالجريمة ؟

— قلت الان انها ليست جريمة . ولكنها تمثيل فقط لمظهر الجريمة .

— تمثيل العنف بمظهر العنف اليس هو نوعا من الارهاب ؟

— لم نقصد الارهاب .

— انه على كل حال اعتراف منكم بنية العنف .

— نحن ضد استخدام العنف .

— ولكن تبليكم بتمثيله على حد قولكم، واتتان هذا التمثيل هو دليل قاطع على انكم لم تستطيعوا من عملكم .

— انه مجرد مظهر .

— اليس في الالتجاء الى مجرد المظهر دليل على انكم في حاجة اليه . والى ان مجرد صورة الجريمة مفيدة لكم في القيام بنشاطكم ؟

— مع الاسف اننا نعيش في مجتمع لا يلفت نظره شيء مثل مظهر الجريمة او منظر الشذوذ .

— ماهو سبب عداوتكم لهذا المجتمع والثورة عليه ؟

— سبق ان تكلم زميلي في هذا . ولا ارى داعيا الى تكراره . ولكن لا بأس من ان اؤكد معه مرة اخرى ان هذا المجتمع غير صالح للحياة المستقبلة . فهو يعيش مخدرا . ولابد من هزة توقظه وتنبهه ليدرك انه يحلم دائما بصور قديمة ، في وقت يبشر فيه انسان الفضاء ببداية تفكير جديد . هذا المجتمع الذي لا يعجب ولا يدهش لساسة وقواد مازالوا يحلمون بسطوة الامبراطوريات الغابرة ، ولحكام ودول مازالت تحلم باعادة مجد ملوك التوراة ، ويعجب ويسخر ويتهم بالبدائية شبابا يطلقون الشعر ويسيرون وهم عراة ! .. مثل هذا المجتمع الذي يرى الشذوذ في السفاسف ولا يراه ولا يحاربه في العقول والاحلام التي تجر الى الكوارث هو مجتمع غير جدير بالحياة في القرن القادم .

— اذن انتم تريدون ان تهدموا في المجتمع صور الماضي ؟

— نحن نريد من المجتمع ان يكون جديرا بعصره وان يتأمل بتفكير طليق حر كل الصور والقيم ، وان يحللها على ضوء الحاضر والمستقبل ليستبقي منها فقط ما يمكن ان يبنى به انسانية جديدة في عصر الفضاء الجديد .

— ومن الذي له حق الحكم على الصور والقيم ؟ انتم ؟!

— نحن وغيرنا . حتى الكهول والشيوخ . كل من استطاع ان يتحرر بعقله وفكره من جاذبية الارض المعنوية للعادات الموروثة والافكار المفروسة .

— اذن انتم تريدون هدم القيم والافكار التي يعيش عليها المجتمع ؟

— نحن نريد ان نقول انه في عصر الانسان الجديد لا توجد مسلمات وان كل شيء يجب ان يعاد فيه النظر .

— الا تعتقدون انه لابد من مسلمات يرتكز عليها المجتمع وان من يهدمها مثل من يهدم اساس بيت بحجة اعادة بنائه ؟

— نحن نريد فعلا اعادة بناء المجتمع .

— اليست اعادة البناء تقتضي الهدم اولا ؟

— طبيعي .

— شكرا .

وترك المدعي العام المتهمة والتفت الى المحلفين قائلا :

— لقد وصلنا اخيرا الى النتيجة الطبيعية، وهي وجود نية الهدم والتخريب عند هؤلاء المتهمين . وقد اعترفت امامكم هذه المتهمة بأن هدم المجتمع بدعوى اعادة بنائه هو شيء طبيعي . فاذا زعموا لنا ان نية التخريب لم تكن موجودة لديهم عندما وضعوا الديناميت في اسفل التمثال واستعدوا للنسف بجهاز صالح للاستعمال كان على وشك التفجير واحدثت الاثار المدمرة ، اذا زعموا لنا ذلك ، وحاولوا ايهامنا ببراءة تصدمهم فهل تصدقهم ، واذا تذكرنا تفكير المتهمة في حرق مكتبة الكونجرس فهل تصدقها ؟

واخذ المحلفون يتفرسون في وجه المتهمة وهي في مكانها جالسة بمقعد الشهادة هادئة رابطة الجأش . ونهض المحامي عنها يطلب مناقشتها . فسمح له القاضي بذلك . على ان تبدأ هذه المناقشة بعد الظهر، بناء على طلب الدفاع حتى لا يكون هناك ارهاق لموكلته . ورفعت الجلسة .

وخرجنا انا وصاحبي الصحفي نتناول القهوة والشطائر ونمشي في الشوارع . واذا الصحف قد ظهرت تحمل العنوان الضخم المثير : «حرق مكتبة الكونجرس» ! ..

على ان الشوارع كان فيها من المظاهر المثيرة ما يبعث كذلك على العجب والتفكير . ففي كل منعطف كنا نصادف طوائف من الجموع تحمل لافتات عليها شعارات غريبة . واحيانا متناقضة . فمنها ما يطالب بالمساواة بين البيض والسود . ومنها ما يطالب بسحق السود . ومنها ما يطالب بمنع الحروب . ومنها ما يطالب باباحة الشذوذ الجنسي . ومنها ما يلعن او يحبذ سيادة الرجل على المراة ، ومنها ما يبارك سيادة المراة على الرجل الى آخر ما يمكن تصوره من صيحات وتشنجات وتقلصات تنم عن مجتمع في حالة مرض نفسي . وكان صاحبي الصحفي يمر بكل ذلك ولا تبدو عليه الدهشة ، كانها مشاهد عادية يومية . ولكن الامر معي مختلف . فلقا القادم من بعيد بدات الحظ كل هذا الذي ارى نذيرا لشيء سوف يحدث ، ليس من السهل الان تبين ملامحه .

وجاء وقت العودة الى المحكمة . فعدنا اليها وجلسنا في اماكننا المعتادة ولم تلبث الجلسة أن عقدت . واتخذت المتهمة الثانية مكانها في مقعد الشهادة، واشار القاضي الى محاميها ليبدأ مناقشتها . فسألها المحامي :

— عندما قلت انكم تريدون هدم المجتمع لاعادة بنائه هل كنت تقصدين بذلك الهدم المادي او الهدم المعنوي ؟

فاجابت المتهمة على الفور :

— الهدم المعنوي طبعا .

— وهل كنت تقصدين انك انت بالذات المنوط بك مع زملائك القيام بهذا الهدم والبناء ؟

— لا . ليس هذا قصدي . عندما اقول نحن نريد هدم المجتمع او اصلاحه انما نستعمل اسلوبا لغويا في التعبير يرادف قولنا نتمنى او نتنبأ . لان هذا عمل اكبر منا . وكل ما نستطيع القيام به وما اردنا تنفيذه هو التبشير او النذير او توجيه النظر .

— اذن كان عملكم كمن يطلق شعلة في الجو المظلم لينبه الناس الى شيء ؟

— هذا هو ما اردناه بالضبط .

— وهذا الذي اردتم ان تعلنوه او تنبهوا اليه هو لخير المجتمع ؟

— بالطبع . كل تشخيص لحالة المجتمع هو لمصلحته . وهذا المجتمع اليوم في حالة وحم يدل على انه يحمل في بطنه جنينا . وكل اعراض الوحم الشديد ظاهرة اليوم في هذا القرف العام والقيء المستمر والمزاج العصبي والتوتر والقلق والشهية المفقودة احيانا او المفتوحة للرغبات الشاذة احيانا اخرى . والتراخي والترهل والاهمال والتفسخ والشكوى والصياح والشعور بالاختناق والرغبة في الانطلاق . انه الوحم في اشد حالاته مؤذنا بتحرك الجنين في بطن المجتمع الحامل .

— وماذا تقصدين بهذا الجنين ؟

— هذا الجنين هو الثمرة الطبيعية لحادثين من اضخم احداث البشرية . بل هما اضخم ما حدث للانسان في كل عصوره : وهما القاء قنبلة هيروشيما ونزول الانسان على القمر . اننا لم نزل في نصف وعي لما جرى وللنتائج ، كمن تسرقه السكين . واذا راجعنا التاريخ نجد مجتمعات قد تقلبت قلبا لاحداث اقل من ذلك قدرا واهون شأنا كظهور البارود او البخار او الكهرباء . ولكن لابد دائما من بعض الوقت لتحدث هذه الاحداث اثرها في تحويل المجتمع وقلبه وتغييره . وهذا ما سيحدث حتما .

— فلنعد الى صورة الجنين . هل تعتقدين ان هذا الجنين سيولد مشوها او منتظم الخلقة ؟

— ارجو ان يكون منتظم الخلقة .

— اليست ثورة الشباب هي احد ملامحه ؟

— اظن انها احد مظاهر الوحم . انها احدى دلائل الشيء . ولكنها ليست الشيء نفسه .

— هل انت متفائلة بطبعك .

— لم افرس نفسي جيدا . احيانا واحيانا .. لكن الذي يهمني هو محاولة رؤية الغد . وربما تسرب الى الرؤية بعض تمنياتي الخاصة . وكذلك بعض استنتاجاتي المبنية على القراءات والمشاهدات .

— هل تقرئين كثيرا .

— كثيرا جدا . اغلب وقتنا انا وزميلتي نمضيه في القراءة وتبادل الكتب . ووجودنا في مكتبة الكونجرس مما يسهل ذلك .

— هل تعتقدين ان مجتمع الغد سيكون افضل من مجتمع اليوم ؟

— انه سيكون على كل حال ابن زمانه .

— هل سيكون مجتمعا علميا او بدائيا ؟

— الاختلاف بين العلمي والبدائي هو في المنهج . وما نسميه العلم هو الوصول الى المعرفة من طريق المنهج العقلي وما نسميه البدائية هو الوصول الى المعرفة عن طريق غير منهجي وغير عقلي . ومجتمعنا قائم على اساس العلم العقلي . وليس ما يمنع ان يضاف اليه غدا طريق المعرفة البدائية .

— اهو ارتداد اذن الى الوراء ؟

— ليس بالضبط . يجب اولا ان نجد كلمة اخرى غير كلمة البدائية او البدائي . لانه في الحقيقة لا توجد بداية او نهاية في هذا الكون . القياس العقلي هو الذي اخترع هذه الكلمة ، لانه لابد ان يعمل في نطاق زمني او مكاني محدد . اى لابد لهذا الجهاز من نقطتين ، نقطة ابتداء ونقطة وصول . لكن الكون او الطبيعة لا تعرف ذلك . انها تعرف فقط التحولات والتغيرات المستمرة .

— الا يوجد اذن سير الى الامام .

— بدون شك . عندما يختار الانسان طريقا ويسير فيه فانه يتقدم . وهذا ماحدث للانسان عندما اختار السير في الطريق العقلي . ووصل فيه الى هذه المخترعات المذهلة ولكن الانسان قبل ان يختار الطريق العقلي كانت في تركيبه قوى مذهلة ايضا . كان في داخله جهاز رادار . وكانت لديه حدة هائلة في الابصار ، سواء في المنظور أو غير المنظور . وكان يستطيع التحكم في الاشياء الخارجية بمصادر خفية لقوى داخلية . ولكن هذا الانسان خطر له ذات يوم أن يستخدم اداة مع يده كفرع شجرة او قطعة من صخرة ، فاذا به يخترع المدية والحربة ، اى يكتشف فيه العقل الذي يفكر ويستخدم ويخلق ويخترع وحلا له ذلك فشغل هذا الجهاز العقلي في اختراع تلو اختراع ، واصبح مبهورا بمخترعاته فاعتمد عليها ونسي ملكاته الاصلية فضمرت واندثرت . ومضى في طريقه العقلي يخلق ويخترع ويكتشف حتى وصل الى مجتمعنا اليوم . مجتمع التكنولوجيا الحاسبة والعاقلة تفكر له وتعمل .

— اذن هناك خطر على مجتمعنا هذا ان تضمر فيه ايضا ملكة التفكير ؟

— ليس بهذه السرعة ولا بهذه السهولة . ولكن الذي يحدث من حين الى حين هو التنبه والالتفات الى البحث عن المصادر الاخرى للمعرفة غير مصدر العقل العلمي المنهجي . من ذلك اهتمام بعض العلماء بالروحانيات او بالتحليل النفسي وما يسمى بالمناطق غير الواعية، ثم ظهور المذاهب الفنية التي تحاول ارتياد المنابع التلقائية في فنون الاطفال او القبائل القريبة من بيئة الانسان الاول .

— الا تعتقدين ان ثورة الشباب هي ايضا بادارة من هذه البوادر ؟

— محتمل جدا . الشباب بالطبع لا يفكر في ذلك هكذا بطريق مباشر ، ولكن ربما كان الجو العام لمجتمعنا التكنولوجي يثير فيه تلقائيا الرغبة في الانفلات من مداره، اما عن طريق العودة الى بيئة الانسان الاول بعريه وتحرره الاجتماعي ، واما عن طريق الانطلاق من العقل كله بعقاقير تقذف به بعيدا عن عصرنا .

— هل تعتقدين ان شباب العالم متحد في هذا الاتجاه ؟

— بالعكس . هناك ظروف كل شعب على حدة ، وما ينطبق على مجتمع لا ينطبق تماما على مجتمع آخر . كذلك الشباب نفسه يختلف بعضه عن بعض. ولكن كلامي منصب على مجتمع مثل مجتمعنا هذا الرأسمالي التكنولوجي .

— هل هناك اشياء يتحد فيها شباب العالم على اختلاف مجتمعاته واختلاف شعوبه واجناسه ؟

— نعم . هي الاحساس بروح العصر الجديد . انه احساس شباب العالم كله اليوم بوحدة العصر ووحدة العالم . وبالمستقبل المتحرر من القديم البالي .

— كيف يمكن التوفيق بين رغبة التحرر من القديم ورغبة العودة الى البدائية ؟

— البدائية ليست هي القديم . انها الفطرة السليمة الابدية في الانسان. واذا اخذت بالمعنى المتعارف عليه في الفنون كما قلت من تشكيلية وموسيقية فانها تعني شيئا مهما . اما القديم فالمقصود به التقاليد والعادات والاذواق التي راقت للسلف ويريدون فرضها على الخلف فرضا لمجرد كونها قديمة ، كاعتبار خلع القبعة عند التحية ادبا . او حلق الشارب او الشعر واجبا، اوتذوق هذا النوع من الموسيقى او من التصوير والنحت او من الكتب او الادب تهذيبا .

— هل تحبين بيكاسو ؟

— احب بيكاسو وكاندنسكي وبول كليه ، لانهم التفتوا الى الفن الافريقي البدائي لدراسة اسراره ، ولو كان بيتهوفن حيا لاستلهم موسيقى الزنوج كما استلهم موسيقى الغجر في سمفونيته السابعة . وكما استلهم شكسبير المهرجين في نكاتهم وبذاءتهم . ان العظيم يرى الاشياء عظيمة والصغير يراها صغيرة .

— لوفرض ولم يخطر للانسان البدائي ان يختار طريق العقل واستمر في طريق قواه الاخرى الخفية الى اى مدى كان يمكنه التقدم فيها ؟

— لا استطيع الاجابة عن هذا السؤال لاني عاجزة عن تصور الانسان بغير تقدمه العقلي .

— اذن انت مع التقدم ، ولست مع تدمير التقدم ؟

— بدون شك . ولكن يجب دائما ان نحدد معاني الالفاظ . ما هو معنى التقدم ؟ لقد سبق ان قلت ان الطبيعة لاتعرف غير التحولات والتغيرات الضرورية والصالحة للحياة . فهي مثلا لو فهمت التقدم كما نفهمه لجعلت الخلية الاولى تتقدم في زيادة الحجم تقدما مطردا ومنتظما . فالنملة مثلا تؤدي الى الفأر ثم الى القطة ثم الى الكلب ثم الى الانسان ثم الى البقرة والى الفيل الى ان تصل اليوم الى الديناصور . ولكن الذي حدث هو ان هذا التقدم الضخم في الحجم جاء قبل الانسان الصغير الحجم نسبيا بنحو سبعين مليون سنة. اذن هي تحولات وتغيرات طبقا لظروف محيطة . وما نسميه بالتقدم او التضخم العقلي للانسان اليوم قد يصل غدا الى حد يجعل من الضروري لحياته ان تحدث له تحولات وتغيرات اخرى .

— هل هناك امل او وسيلة لكي يسترجع الانسان بعض ما فقده من القوى الخفية البدائية ؟

— اظن هذا يحدث في كل عصر من عصور التاريخ فهناك دائما محاولات ممن يسمونهم السحرة او الكهان او فقراء الهنود . من الحقيقيين طبعا لا المشعوذين .. وقد وصل بعضهم بنوع من المران الطويل او التصوف او التجرد الروحي او الشفافية النفسية الى شيء من التحكم في الاشياء البعيدة وتحريكها ونقلها بقواه الداخلية وحدها دون اى تدخل مادي .

— ما رأيك لو استطاع النوع البشري كله استرجاع هذه القوى الخفية ؟

— سيكون ذلك بالطبع شيئا رائعا . ولكني لا اريد ان اكون موجودة لارى ذلك .

— لماذا ؟

— يخيل الي انى لن اكون سعيدة في عالم كهذا . نعرف فيه ولا نخلق .

— هل هي عادة تشغيل جهاز العقل ؟

— لست ادرى . ولكني لو خيرت بين ان اكون جهازا كاملا للمعرفة ولاأخلق او ان اكون جهازا ناقصا واخلق فاني افضل الثاني .

— الم يسبق لك ان تعاطيت المخدرات ؟

— لا .

— الم تصادفي احدا يغريك بهذه التجربة ؟

— صادفت طبعا . ولكني قاومت الاغراء . خفت ان اقع اسيرة هذه العادة .

— اذن انت تحافظين على القيم ؟

— طبعا . القيم الصالحة للبقاء .

— انت اذن لديك روح المحافظة ؟

— نعم .

— كيف تتفق اذن روح المحافظة مع روح التدمير ؟

— لا ادرى .

— اشكرك .

التفت المحامي نحو المحلفين وقال :

— نحن ندرى . الان ندرى ان موكلتي في حقيقتها واعماقها محافظة ، ولا يمكن لمثلها ان يعرف التخريب أو يقصد التدمير . ولا حاجة لي ان اتكلم اكثر من ذلك . فاجاباتها امامكم واضحة ولا يمكن ان تصدر من شخص يوصف بما وصفها به الادعاء .

وعاد المحامي الى مكانه . ورأى القاضي ان المدعي العام قد لزم الصمت ولم يطلب العودة الى سؤال المتهمة ، فاشار اليها بترك مقعد الشهادة . ورفع الجلسة على ان تعقد في اليوم التالي . وفي اليوم التالي عدنا لنجد في انتظارنا مفاجاة ادهشتنا أدهشت الحاضرين. فقد احضر المدعي العام شاهدا لم يكن في الحسبان وطلب من المحكمة سماع اقواله . كان هذا الشاهد قسيسا .. تكلم وقرر ان المتهمين الرجلين جاءا اليه ذات يوم منذ نحو ثلاثة شهور ليعقد بينهما الزواج . كما انه في نفس اليوم حضرت اليه المتهمتان المرأتان وطلبتا نفس الامر ، وهو عقد الزواج بينهما . وقد رفض هذا النوع من القران الذي يجمع بين اثنين من نفس الجنس . وعندئذ قام المدعي العام يناقشه قائلا :

— هل تعتبر هذا النوع من الزواج مخالفا للدين ؟

فاجاب :

— ومخالف لقوانين الدولة ، ولاخلاق المجتمع .

— وما هو غرض المتهمين من هذا التصرف ؟

— لا ادرى . انه تصرف شاذ على كل حال .

— هل يقصدون بهذا التصرف الشاذ هدم القيم ؟

— هذا فعلا هدم للقيم .

— شكرا .

وجعل المدعي العام يعلق على ذلك قائلا :

— لا شك ان ماسمعناه الان من القس المحترم ينفي نفيا قاطعيا ماسمعناه بالامس من الدفاع من محافظة المتهمة على القيم . وان المتهمين الذين تبلغ بهم الجرأة ان يقدموا على تصرف شاذ كهذا فيه تخريب لاخلاق المجتمع ، لا يستكثر عليهم تخريب تمثال الحرية أو حرق مكتبة الكونجرس ! ..

البقية ص ١١

بريشة صلاح طاهر

توفيق الحكيم



الدولـــة

تفسيرات لمجلس الدولة بشأن هيئات التدريس
تنظيم الترقيات والعلاوات والتأديب

أفتى مجلس الدولة بأن مجلس التأديب المنصوص عليه في قانون تنظيم الكليات الجامعية والمعاهد العليا هو الجهة الوحيدة المختصة بتأديب اعضاء هيئة التدريس والمعيدين بالكليات والمعاهد العليا . كما أفتى المجلس بأن ترقية الاستاذ الى وظيفة الاستاذ ذى الكرسى ينطبق عليه قانون نظام العاملين المدنيين في الدولة وذلك على اساس انه الشريعة العامة لاحكام التوظف ويستحق المرقى اول مربوط الدرجة الجديدة التى رقى اليها او علاوة من علاواتها ايهما اكبر ومن ثم يستحق اول علاوة دورية بعد عام من تاريخ الترقية .

ويقضى التفسير الاخير لمجلس الدولة بمنح من يعين فى أية وظيفة من وظائف هيئة التدريس الدرجة المالية التالية لدرجته اذا كانت درجته اقل من ادنى الدرجات المالية المخصصة لهذه الوظيفة ، واذا كانت درجته تعادل ادنى الدرجات المخصصة للوظيفة او أعلى منها احتفظ له بدرجته مع منحه علاوة من علاواتها دون أن يؤثر ذلك فى موعد علاوته الدورية .

ويذهب التفسير الجديد الى اعتبار الحالة الاولى تعيينا جديدا فلا تستحق له أول علاوة دورية الا فى اول مايو التالى لانقضاء سنتين على تاريخ تعيينه واعتبار الحالة الثانية نقلا لايؤثر فى مواعيد علاواته الدورية ■

الرئيس يشكر
رئيس اليمن الجنوبية

بعث الرئيس أنور السادات ببرقية شكر للسيد سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية نصها :

« تلقيت بالتقدير البرقية الرقيقة التى بعثتموها سيادتكم باسمكم وباسم الشعب العربى الشقيق فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، بمناسبة اللقاء الذى تم بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا .

وانى اذ أشكركم على ماعبرتم عنه من مشاعر أخوية ، أدعو الله أن يسدد خطانا جميعا ، حتى نحقق لامتنا العربية اهدافها فى الحرية والاشتراكية والوحدة ونطهر ارضنا من كل غاصب ودخيل ، ومع تحياتى لشخصكم أرجو لكم موفور الصحة والسعادة ولشعب جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كل نجاح وتقدم »

وكان الرئيس قد تلقى برقية من السيد سالم ربيع نصها :

« يسعدنى أن ابعث اليكم باسمى شخصيا وباسم أعضاء مجلس الرئاسة والحكومة والشعب العربى فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، تقدير شعب وحكومة جمهورية اليمن الجنوبية للخطوات الايجابية التى تخطوها الشقيقات الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الليبية وجمهورية السودان الديمقراطية ، فى طريق اتحادها سيرا نحو الوحدة العربية الشاملة وفى طريق نضال امتنا العربية المجيدة ضد اعدائها الامبرياليين والصهاينة والرجعيين .

أتمنى لكم التوفيق والصحة والسعادة وللشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة التقدم والازدهار . »

وفد اقتصادى تشيكى
يصل الى القاهرة غدا

يصل الى القاهرة غدا وفد اقتصادى تشيكوسلوفاكى لاجراء مباحثات مع المسئولين فى وزارة الاقتصاد تمهيدا لتوقيع بروتوكول التبادل التجارى بين البلدين لعام ١٩٧١ .

وسوف تبدأ المباحثات بوضع قوائم السلع المتبادلة بين البلدين على ضوء البروتوكول السابق ، وتحديد حجم الزيادة فى العام الجديد واستعراض المشاكل التى تواجه عمليات التنفيذ .

برقية شكر للرئيس
من رئيس بولندا

تلقى الرئيس أنور السادات برقية شكر من الماريشال ماريان سبيكالسكى رئيس مجلس الدولة لجمهورية بولندا الشعبية نصها :

« اشكر لسيادتكم اعمق الشكر كما اشكر شعب وحكومة الجمهورية العربية المتحدة على مشاعر المشاركة والامانى التى تفضلتم بالاعراب عنها ، فى اثر محاولة الاغتيال الفاشلة التى دبرت ضدى اثناء اقامة وفدنا فى كراتشى .

وتفضلوا سيادتكم بقبول اطيب التمنيات لشخص سيادتكم ولشعب الجمهورية العربية المتحدة .

رفع سعر استلام البصل تشجيعا للمنتجين

تقرر رفع أسعار استلام البصل من المنتجين من ١٨ الى ١٩ جنيها للرتبة الاولى ومن ١٦ الى ١٨ جنيها للرتبة الثانية ومن ١٢ الى ١٤ جنيها للرتبة الثالثة ومن ١٠ الى ١١ جنيها للرتبة الرابعة .

وقد وافق الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للانتاج والتجارة ووزير الصناعة على هذا القرار بناء على توصية من اللجنة المشكلة من وزارتى الزراعة والتموين ومؤسسة التجارة ومحافظة سوهاج .

وكانت اللجنة قد اوصت برفع الاسعار لتشجيع الزراع على زيادة المساحات المنزرعة بالبصل من ١٤ الى ١٨ الف فدان .

خطة عمل مجلس الامة
مناقشتها مع المجموعات الاقليمية

عقدت اللجنة الدائمة لمجلس الامة المشكلة من وكيلى المجلس ورؤساء المجموعات الاقليمية البرلمانية ، اجتماعا صباح أمس رأسه الدكتور لبيب شقير رئيس المجلس وناقشت فيه خطة عمل المجلس فى دورته الجديدة ، وانتهت المناقشة الى ضرورة الاهتمام بمشاكل الجماهير وفى مقدمتها مشاكل التعليم والصحة والنقل والاسكان والمواصلات وطلب رئيس المجلس تقديم تقارير بمشاكل الجماهير فى كل محافظة .

وسيعرض رئيس المجلس خطة العمل على اعضاء المجلس فى الجلسة الصباحية التى تعقد يوم الاربعاء القادم .

١٥٠ قطارا و٣٢٦ اتوبيسا اضافيا فى العيد
الحاق عربتين بكل قطار وتزويد وحدات الديزل بعربات كبيرة
احكام الرقابة على تاكسيات الاقاليم لمنع تحصيل أجور اضافية

كتب فرحات حسام الدين :

اتخذت وزارة النقل عدة اجراءات لمواجهة حركة السفر خلال فترة عيد الفطر ومنها تشغيل ١٥٠ قطارا و٣٢٦ اتوبيسا اضافيا والحاق عربتين بالدرجة الثالثة بكل قطار وتزويد وحدات الديزل بعربات من الحجم الكبير لاستيعاب اكبر عدد ممكن من المسافرين ، واحكام الرقابة على اصحاب تاكسيات الاقاليم وسائقيها لمنعهم من استغلال الجمهور وتحصيل اجور اضافية منه خلال فترات الزحام .

وطلب المهندس على زين العابدين وزير النقل من رؤساء المؤسسات والشركات اصدار التعليمات اللازمة للسائقين والمحصلين بحسن معاملة الجمهور ومجازاة المخالفين منهم ، ومنح العاملين الممتازين مكافآت تشجيعية .

وصرح المهندس على فهمى الداغستانى رئيس هيئة السكك الحديدية بأنه سيتم تشغيل ملاحق لقطارات خط القاهرة/اسوان ، وتزويد وحدات ديزل خط القاهرة/المنصورة وخط دمياط/اسكندرية بعربات ذات حجم كبير ، وتخصيص قطارين اضافيين ذهابا وايابا لكل من خطوط القاهرة/اسوان ، القاهرة/اسكندرية ، القاهرة/اسيوط .

وبالنسبة لاتوبيسات الاقاليم تقرر :

● دعم الخطوط الرئيسية التى تربط القاهرة بعواصم محافظات المنوفية والغربية وكفر الشيخ بتشغيل ١٦٧ اتوبيسا اضافيا خلال ايام العيد منها ٤٦ سريعا و ١٢١ عاديا .

● تشغيل ٨٥ اتوبيسا اضافيا على الخطوط الرئيسية التى تربط القاهرة بعواصم محافظات الفيوم وبنى سويف والمنيا .

● اضافة ٣٢ اتوبيسا سريعا الى الوحدات التى تعمل على خط القاهرة/الاسكندرية بحيث يتم تسيير أتوبيس كل ٣٠ دقيقة ، وتزداد الدورات من ٢٥ الى ٤٥ دورة يومية ، مع تسهيل عمليات الحجز بأن تتم من المكاتب فى نفس اليوم السفر .

● تسيير ٦ سيارات اضافية بين القاهرة ومحافظة البحر الاحمر بمعدل اتوبيس كل ٣ ساعات ، لتيسير السفر للعاملين بالمناجم وشركات البترول فى رأس غارب والغردقة والقصير ، وتخصيص ٦ سيارات أخرى للعمل بين القاهرة والوادى الجديد .

● تخصيص ٣٠ اتوبيسا اضافيا للرحلات الداخلية التى تتم فى العيد بالاقصر واسوان ، مع مضاعفة التشغيل على الخطوط الداخلية .

وصرح المهندس سليمان عبد الحى رئيس هيئة النقل العام بأنه تقرر تعزيز مواصلات القاهرة بـ ١٣٠ اتوبيسا اضافيا خلال عطلة العيد لمواجهة الزحام منها ٦٠ اتوبيسا لنقل المواطنين الى مناطق الجبانات فى مصر القديمة والامام الشافعى والسيدة نفيسة وباب الوزير والخفير والدراسة ، و ٧٠ اتوبيسا لخدمة مناطق الترفيه كالهرم وحدائق الاورمان والجيزة ومصر الجديدة .

وستعمل ١٠ وحدات نهرية لنقل المواطنين من كورنيش النيل الى القناطر الخيرية وحديقة الحيوان والاورمان ، مع ادخال ١٢ وحدة أخرى فى الخدمة أيام العيد لم تكن تعمل الا يوم الجمعة فقط .

وسيتم تخصيص فرق من الفنيين لاول مرة على الطرق الرئيسية لاصلاح السيارات التى قد تتعطل ، وتخصيص سيارات احتياطية لنقل الركاب فى مثل هذه الحالة ■

الدكتور محمود فوزى
يستقبل ٥ وزراء

استقبل الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء أمس ، الدكتور حافظ غانم وزير التربية والتعليم ، والسيد محمد أحمد وزير الادارة المحلية ، والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الدولة ، والدكتور احمد السيد درويش وزير السياحة ، والسيد حافظ اسماعيل وزير الدولة .

صلاح جوهر يجتمع
بالسفير الامريكى الاسبق

اجتمع السفير صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية أمس بمستر ريموند هير سفير الولايات المتحدة الاسبق فى القاهرة والذى يتولى الان رئاسة جمعية خاصة تهتم بشئون الشرق الاوسط ، وحضر المقابلة مستر دونالد بيرجس رئيس بعثة رعاية المصالح الامريكية فى القاهرة . وقد تناول البحث الموقف فى الشرق الاوسط والموقف الامريكى بصفة خاصة .

وسائل الدفاع الشعبى
مؤتمر محافظى الدلتا يناقشها

يعقد بعد غد بطنطا المؤتمر الثانى للمحافظين بالوجه البحرى وامناء التنظيم الاشتراكى والمستشارين العسكريين ورؤساء المدن ومديرى المصانع فيها ، لمناقشة تدعيم وسائل الدفاع الشعبى وحماية المدن والاهداف الحيوية فى هذه المحافظات ، ويشهد المؤتمر اللواء صلاح محسن مساعد وزير الحربية .

حلقة لمحو الامية الوظيفية
ينظمها اتحاد المعلمين بالخرطوم

ينظم اتحاد المعلمين العرب بالتعاون مع المعلمين الاشتراكيين حلقة لمحو الامية الوظيفية تعقد بالخرطوم فى شهر يناير القادم ويدعى اليها قادة منظمات المعلمين فى افريقيا .

وتنظم الحلقة ندوة سياسية عن حركات التحرر العالمى وفى أفريقيا بصفة خاصة .

وزير الادارة المحلية يتقبل تهنئة المحافظين



■ السيد محمد احمد وزير الادارة المحلية يتقبل تهنئة المحافظين الذين زاروه امس ـ ويظهر وهو يصافح السيد محمود السباعى محافظ القليوبية ■

وفد علمى ايطالى
يصل القاهرة اليوم

يصل الى القاهرة اليوم وفد علمى ايطالى برياسة المسيو انطونيو سيسكون رئيس اللجنة الزراعية بالمجلس القومى الايطالى فى زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق اسبوعا يجرى خلالها مباحثات تهدف الى عقد اول اتفاقية علمية بين البلدين .

ويجتمع الوفد غدا مع الدكتور أحمد مصطفى وزير البحث العلمى للتعرف على المستوى العلمى للبحوث والدراسات العلمية الجارية وامكانيات التعاون فى المجالات العلمية بين البلدين .

مكتب عربى متخصص
لاجهزة القياس والاختبار

قرر المكتب التنفيذى للمنظمة العربية للمقاييس والمواصفات : انشاء مكتب عربى متخصص لمساعدة الدول العربية فى اعمال الصيانة والاصلاح لاجهزة القياس والاختبار ، وتنظيم دورات تدريبية للخبراء العرب فى هذا المجال . كما وافق على ٢٠ مشروعا خاصا بالمواصفات الجديدة للمقاييس العربية .

وقد اتخذ المكتب هذه القرارات فى دورته الثالثة التى عقدها فى الرياض وافتتحها الدكتور محمود سلامة الامين العام للمنظمة يوم السبت الماضى .

الوزراء الجدد يبدأون العمل

الاهتمام بحل مشاكل الجماهير وزيادة الانتاج
جولات ميدانية لوزيرى التموين والتربية فى المحافظات

بدأ اعضاء الوزارة الجديدة عملهم أمس ـ ومن بينهم ٨ وزراء يدخلون الوزارة لاول مرة ـ بالاجتماع بوكلاء الوزارات والمسئولين فيها والالتقاء بالعاملين فى مكاتبهم . وكان بعض الوزراء الجدد قد اجتمعوا بزملائهم الوزراء السابقين للوقوف على آخر تطورات العمل .

وقد ركز الوزراء فى اجتماعاتهم بالعاملين فى وزاراتهم أمس على الاهتمام بمشاكل الجماهير فى وزارات الخدمات والقضاء على الروتين والبيروقراطية ، والعمل على زيادة الانتاج والانطلاق به فى وزارات الانتاج .

ففى وزارة العدل صرح السيد حسن فهمى البدوى وزير العدل بأن فى مقدمة المسائل التى سيوليها اهتمامه تقصير مدة التقاضى وتحقيق سرعة الفصل فى القضايا وازالة الصعوبات التى تقف امام المواطنين فى الشهر العقارى ، ويبحث الوزير خلال الاسبوع القادم مشروع الحركة القضائية وشغل المناصب الخالية وفى مقدمتها رئيس محكمة النقض ونائب رئيس مجلس الدولة ووكيل الوزارة للشهر العقارى والتوثيق .

وصرح السيد حمدى عاشور وزير التموين والتجارة الداخلية بأن الوزارة كانت قد اتخذت الاجراءات اللازمة لتوفير السلع التموينية خلال العيد ، واكد الوزير فى اجتماعه بوكلاء الوزارة ورؤساء المؤسسات ان حالة الارصدة التموينية مطمئنة وسيتم زيادة الحصص الاضافية منها لجميع المحافظات .

ويبدأ الوزير اليوم زيارته الميدانية لمختلف قطاعات العمل بالمحافظات وكان قد استقبل السيد شعراوى جمعة نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الداخلية والسيد حامد محمود محافظ الجيزة .

وفى وزارة التربية والتعليم طلب الدكتور حافظ غانم الى وكلاء الوزارة والمسئولين فى اجتماعه بهم أمس القضاء على الروتين والبيروقراطية كنقطة انطلاق نحو ثورة لتطوير نظم التعليم ، ويبدأ الوزير فى الاسبوع القادم جولته بالمحافظات ، ويستأنفها بعد العيد مباشرة .

وفى وزارة الاقتصاد اجتمع السيد محمد عبد الله مرزبان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بالسيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد السابق وبحثا معا أهم جوانب الموقف الاقتصادى والعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والدول الاخرى . وكان الوزير قد بحث تنظيم العمل بالوزارة وفقا للتعديلات الجديدة فى اجتماعه بالسيد محمد الخواجة نائب الوزير والسادة وكلاء الوزارة والمسئولين بها .

وبدأ المهندس حلمى السعيد وزير الكهرباء نشاطه أمس بالاجتماع بوكلاء الوزارة وطلب اليهم اعداد خطة عاجلة لانجاز تجديد شبكة الكهرباء وتغيير الكابلات القديمة بالقاهرة والاسكندرية واتمام مشروع كهربة الريف . ويجتمع الوزير غدا بأعضاء الاتحاد الاشتراكى بالوزارة .

كما طلب الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للانتاج والتجارة ووزير الصناعة الى وكلاء الوزارة ورؤساء المؤسسات بذل اقصى جهد ممكن لزيادة الانتاج خلال المرحلة القادمة .

وقد اجتمع السيد بدر الدين ابو غازى وزير الثقافة بوكلاء الوزارة والمسئولين بها وقام بجولة للالتقاء بالعاملين فى جميع الاقسام والادارات بالوزارة والاجهزة التابعة لها .

وفى وزارة العمل استقبل السيد عبد اللطيف بلطية وزير العمل وكلاء الوزارة ومديرى المصالح وبحث معهم خطة العمل فى المرحلة القادمة . كما استقبل اعضاء المجلس التنفيذى لاتحاد عمال الجمهورية .

واستعرض السيد سعد الدين زايد وزير الاسكان مع المسئولين فى الوزارة ماتم انجازه خلال الفترة الماضية وخطة العمل مستقبلا ■

رسم الدمغة الاضافى
لا يطبق على سلف الموظفين

أفتت الجمعية العمومية لمجلس الدولة بعدم خضوع السلف التى يحصل عليها الموظفون لرسم الدمغة التدريجى الاضافى .

وبذلك عدلت الجمعية عن المبدأ الذى كان مقررا من قبل فى هذا الشأن ، وانتهت فى ذلك مع طلب مصلحة الضرائب .

٥٠ فلاحا عربيا بألمانيا الديمقراطية
يتدربون على ادارة العمل التعاونى

درسدن [المانيا الديمقراطية] من امين محمد امين :

بدأ امس ٥٠ فلاحا عربيا من مصر وسوريا واليمن الجنوبية الشعبية ، التدريب العملى على كيفية سير العمل التعاونى فى جمعيات التجارة الفلاحية وجمعيات الانتاج التعاونية بالمانيا الشرقية .

كما يتضمن البرنامج اشتراك هؤلاء التعاونيين عمليا فى جمع محصول البطاطس والبنجر والعمل فى بعض مناطق الانتاج الحقلى والحيوانى التعاونى ، وذلك استكمالا للدراسة النظرية التى تلقوها خلال شهر ونصف ، عن تطور الحركة التعاونية الزراعية فى العالم خلال ٢٠ عاما .

ومن هؤلاء الفلاحين العرب ١٤ فلاحا من مصر يمثلون الفوج السابع ، الذى يضم ١٠ اعضاء من مجالس ادارات الجمعيات التعاونية الزراعية فى ١٠ محافظات ـ من بينهم ثلاثة من اعضاء مجلس الامة ـ و ٤ من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى . ومن بينهم ايضا ٢٠ فلاحا سوريا يمثلون الفوج السابع ، وكذلك ١٦ من اليمن الجنوبية يمثلون الفوج الاول .

وكان هؤلاء التعاونيون قد بدأوا دراستهم النظرية فى مدرسة الهندسة الزراعية بمنطقة « هالة » التابعة لاتحاد الفلاحين الالمانى للمساعدات المتبادلة . ثم بدأوا امس دراستهم العملية بقريتى نيدر بيوردش ، واوبر بيوردش بمنطقة درسدن جنوب شرق المانيا الديمقراطية . وتستمر هذه الدراسة اسبوعين يعود بعدها الاعضاء الى دراسات نظرية تستمر حتى منتصف ديسمبر القادم .

وتبدأ الدورة الدراسية الجديدة ، فى اوائل يناير القادم حيث يشترك فيها لاول مرة فلاحون من الجزائر بالاضافة الى فلاحى مصر وسوريا واليمن .

وبانتهاء الدورة الحالية يكون قد تلقى دراسات فى المانيا الديمقراطية ١٣٤ فلاحا من مصر و ١٤٠ من سوريا ، و ١٠ من العراق و ١٠ من السودان . □

توسيع ٤ ميادين بالقاهرة والجيزة

كتب محمد عبد التواب :

تعيد مديريتا الاسكان والمرافق ومديريتا المرور فى القاهرة والجيزة تخطيط ٤ ميادين رئيسية هى التحرير والسيدة عائشة وابو العلا والجيزة ، والشوارع المؤدية اليها ، وذلك ضمن خطة عاجلة لحل مشاكل المرور فى القاهرة الكبرى ،

وقد أعدت هذه الخطة بصفة عاجلة الى أن يتم تنفيذ الحلول الجذرية ، وفى مقدمتها مترو الانفاق ، والانفاق التحتية والكبارى العلوية وكبارى القاهرة الجديدة والانفاق الملحقة بها . وتتضمن الخطة :

■ فى ميدان التحرير : بدأ توسيع محور شارع التحرير من جهة كوبرى جمال عبد الناصر ، بما يسمح بانشاء محطات جديدة للاتوبيس والقضاء على الاختناق الموجود بعد الكوبرى من جهة الميدان .

● فى ميدان ابو العلا : بدأ توسيعه واعادة تخطيط المرور فيه وانشاء نفق تحت الكوبرى للمرور الطولى بشارع الكورنيش . وقرر السيد وجيه اباظه محافظ القاهرة ان يكون المرور « طوليا » [بدون توقف] فى المسافة من الاسماك الى الميدان .

■ فى ميدان السيدة عائشة : بدأ توسيعه واعادة تخطيط حركة المرور فيه بما يقضى على الانحناءات والانحدارات المفاجئة عند التقاء طريق صلاح سالم بالميدان وهو المكان الذى تحدث فيه الحوادث اخيرا .

■ فى ميدان الجيزة : بدأ توسيعه بعد هدم المبنى الفرعى لهيئة النقل العام ، لتحقيق انسيابية المرور خاصة فى طريق الهرم ، ومحوره مع كوبرى الجيزة الذى سيتم افتتاحه فى منتصف الشهر القادم ■

أخبار

✦ قرر السيد مبارك رفاعى محافظ الاسماعيلية اطلاق اسم جمال عبد الناصر على ضاحية الكاب ، وتحويلها الى منطقة نموذجية .

✦ وافق البنك المركزى على افتتاح فرع لبنك مصر فى مدينة [موط] بمحافظة الوادى الجديد .

✦ اعدت محافظة سوهاج خطة لتوصيل التيار الكهربائى الى جميع القرى بها ، وتبدأ باضاءة ٩ منها هذا العام . صرح بذلك السيد رياض الشوينى سكرتير عام المحافظة .

✦ يزور محافظة الدقهلية فى اول العام الجديد وفد تعليمى من الاتحاد السوفيتى يتفقد خلال ١٠ ايام مدارس المحافظة ونظم التعليم بها . ويستقبل الوفد ويصحبه السيد عبد الفتاح على احمد محافظ الدقهلية والسيد محيى الدين ابو شادى وكيل وزارة التربية والتعليم .

✦ يتم خلال شهر يناير القادم ، المرحلة الاولى من مشروع الاسكان الصناعى النموذجى بمدينة شبرا الخيمة . وتشمل ١٥٧١ وحدة سكنية . ويتكلف هذا المشروع مليونا و ٢٠٠ الف جنيه .



نص خطاب الرئيس السادات أمام مجلس الأمة

« لقد أزفت ساعة البدء فى الزحف »

« استكمال قاعدة الصناعة الثقيلة هو القياس السليم للتقدم الاقتصادى »

« الشباب اليوم فى حاجة الى حوار بين الأجيال حتى ننقل اليه التجربة والمسئولية »

السيد رئيس المجلس ..

ايها الاخوة المواطنون اعضاء مجلس الامة

الان فلنمسح الدموع ولنتطلع الى المستقبل .. ولنسرع خطانا على الطريق .. ولتكن آلامنا طاقة ابداع واندفاع .. ولتتحول أحزاننا الى قوة ايجابية تعوض .. بل تضيف الى تصميمنا وعزمنا على أن نؤكد من جديد مسئولياتنا الجسام والتزاماتنا المقدسة وطنيا وقوميا ودوليا وانسانيا ..

ان العالم بأسره انتظر علينا .. والان انتهت ساعة الانتظار ..

وامتنا العربية وقفت بجوارنا حتى نتم عبور جسر الانتقال .. والان جاءت ساعة مواصلة السير ..

وشعبنا ظل رابط الجأش ثابتا فى انتظار ان نتأهب .. والان ازفت ساعة البدء فى الزحف ..

لقد دقت ساعة العمل الثورى

لقد واجه قائدنا الخالد مواقف قريبة الشبه مما نواجه الان .. وكان بينها يوم الانفصال فى سبتمبر ٦١ حين انشطرت دولة الوحدة الاولى الى شطرين بفعل مؤامرة استعمارية كارهة لامتناومعادية لها .. فماذا فعل جمال عبد الناصر؟

لقد ألم بمقدرته الفائقة تبعات ما كان عليه أن يقرر فيه ويبت .. ثم كانت كلمته للجماهير ..

« لقد دقت ساعة العمل الثورى » .. ايها الاخوة المواطنون اعضاء مجلس الامة صدى لصوته بعد تلك المحنة التى فرقت بين شطرى الجمهورية العربية المتحدة سنة ٦١ . وفى اعقاب محنة أخرى فرقت فى الدنيا بين القائد الخالد وشعبه الباقى .. استعيد صيحة عبد الناصر المدوية :

« لقد دقت ساعة العمل الثورى » ..

المهام التى تنتظرنا فى مرحلتنا المقبلة

علينا ـ ايها الاخوة ـ أن نثبت أن الامة العظيمة هى التى تصنع البطل العظيم .. وهى القادرة على استيعاب فكره وعمله وطاقته فى اطار حيويتها المتدفقة .. وفى مجرى حياتها المتصلة وفى تيار تاريخها المستمر ..

وعلينا الان ـ ايها الاخوة ـ أن نثبت أن كل ما قمنا به من يوم ميلاد الثورة الى يوم رحيل قائدها لم يكن مصادفة طرأت على تطورنا .. وانما هى حلقة فى سلسلة متصلة الحلقات من يقظة الشعب المصرى .. ومن كفاحه .. ومن مطامحه الحقة والمشروعة فى حرية الارض وكرامة الانسان ..

وعلينا الان ـ ايها الاخوة ـ ان نثبت أن عقولنا وايدينا قادرة على بناء احلامنا وأمانينا .. واننا نفرق بين التيه فى الوهم .. وبين الوقوف على ارض الواقع .. وأن هناك من ارادتنا صلة تربط ما نريد بما نستطيع وترفع الحاجز بين الوعد والوفاء بالوعد ..

ـ ايها الاخوة ـ ازاء كل ما ينتظر عملنا .. فانى استأذنكم فى ان انتقل الى مهام المرحلة المقبلة كما أتصورها .. وكما اتمنى ان تتصوروها معى .. حتى ينعقد عليها لقاء فكرنا .. وتتوحد من أجلها جهودنا .. ومن ثم فاننا ـ بذلك ـ لا نخرج من هنا بمجرد خطاب .. وانما بطريق محدد .. يكون التزامنا به دليلا يقود عملنا ويوجهه .. ويكون فى نفس الوقت معيارا للمراجعة والتصحيح ..

ان مهام المرحلة المقبلة .. كما اتصورها .. تتحدد على النحو التالى :

المعركة أولا والمعركة ثانيا واخيرا

■ أولا

ان المعركة أولا .. والمعركة ثانيا .. والمعركة أخيرا .. ولا اقصد بالمعركة مجرد القتال .. وانما اقصد التحرير الشامل لكل الارض العربية المحتلة بعدوان سنة ١٩٦٧ .. ذلك اننا اذا لم نحرر هذه الارض فمعنى ذلك اننا خضعنا للعدو الاسرائيلى ـ الاستعمارى ومن هم خلفه

وليس هناك من يقبل فى أمتنا تحرير بعض هذه الارض .. والتخلى عن بعضها الاخر .. لان القبول بذلك لا يمكن أن يسمى حلا وسطا .. ذلك لانه ليس هناك نصف خضوع .. ففيها يتصل بالمبادىء المقدسة واقدسها جميعا سلامة الاوطان .. فان التنازل عن اى شىء يعنى التنازل عن كل شىء ..

ونحن نريد السلام .. ولم نربط سلامنا بشىء غير العدل وحده ..

لكن السلام .. اذا لم يرتبط بالعدل لا يصبح سلاما .. وانما يصبح قبولا بالامر الواقع المفروض بقوة العدوان .. وهو ما لا نستطيع أن نقبله أبدا

واذا قبلنا بالتفريط فى أرض من أوطاننا .. فمعنى ذلك ـ حتى لا نخدع أنفسنا ـ اننا سوف نكون مستعدين للتفريط فى أى مبدأ ..

وبالنسبة لأى وطن .. فان أرضه هى عرضه ..

واذا هنا قبلنا سبيل الهوان ..

لذلك فان المعركة هى أولى الاولويات فى مهام المرحلة .. وفى سبيلها كل شىء .. من أجلها العمل فى الداخل .. ومن أجلها العمل فى الخارج ..

على أساسها صداقتنا مع الاصدقاء .. وعلى أساسها عداوتنا للاعداء .. مطالبها هى الاسبق .. وضروراتها قبل أى ضرورات ..

وليعرف الكل على أرضنا .. وعلى أرض أمتنا .. وفى العالم كله .. اننا فى هذا لا نساوم ولا نتاجر ولا نزايد ..

نحن طلاب سلام قائم على العدل ..

وفى نفس الوقت نحن ايضا حماة سلام قائم على العدل ..

نحن نعطى الحياة كلها لبناء السلام القائم على العدل .. ونحن على استعداد لان تأخذ الموت دفاعا عن السلام القائم على العدل ..

معركة اقتصادية واجتماعية بجانب القتال

■ ثانيا

ـ ان علينا ، وراء جبهة القتال ، عملا اقتصاديا واجتماعيا لا يجب له أن يتوقف لحظة .. ذلك انه فضلا عن المعركة .. فانه يجب ان لا يغيب عنا أن هدف ثورتنا الاصيل هو بناء حياة حرة لشعبنا ..

ونحن على سبيل المثال .. لم نبن السد العالى لكى نحارب .. وانما حاربنا لكى نبنى السد العالى ..

ان معركة البناء الاقتصادى والاجتماعى تتصل من هنا اتصالا وثيقا بمعركة ميدان القتال ..

معركة القتال شرف الوطن ..

ومعركة البناء الاقتصادى والاجتماعى شرف المواطن ..

ومعركة البناء الاقتصادى والاجتماعى فى وطننا معركة واحدة .. لان الاقتصاد مع الاشتراكية هو المجتمع ..

وبالتفصيل .. فان علينا فى المرحلة الجديدة .. اتمام وتحقيق ما يلى :

① استكمال قاعدة الصناعة الثقيلة كهدف رئيسى .. ونحن نقوم بذلك فعلا متمثلا فى مجمع الحديد والصلب ، الذى يجرى بناؤه الان ويتكلف ٢٥٠ مليون جنيه .. ومجمع البتروكيماويات الجديد ، الذى يوشك ان يبدأ تنفيذه ويتكلف ١٠٠ مليون جنيه .. والمجمع الفسفورى الذى بدأت بالفعل عملية التعاقد على بنائه ويتكلف ٤٥ مليون جنيه .. ومجمع الالومنيوم .. وقد تم التعاقد عليه هو الاخر .. ويتكلف ٤٠ مليون جنيه .. ثم البدء ببناء خط أنابيب البترول بين السويس والاسكندرية .. وهو مشروع يتخذ طريقه الان حثيثا الى التحقيق ..

ان استكمال قاعدة الصناعة الثقيلة هو الذى يكفل ان يكون اقتصادنا صناعيا بالدرجة الاولى .. وهذا هو القياس الحقيقى فى عصرنا للتقدم ..

التحول الكبير الى الزراعة العلمية

② اتمام عملية التحول الكبير فى الزراعة العلمية .. وقد بدأت بوادر ذلك تظهر فعلا فى انتاجنا من الحبوب .. وعلينا ان نواصل وان نحقق فى ذلك اكتفاء ذاتيا .. واعتقد ان ذلك هدف نستطيع بلوغه فى فترة ما بين ثلاث سنوات الى خمس سنوات .. والى جانب استكمال التحول فى الزراعة العلمية .. فان علينا الاهتمام بتصنيع الزراعة ..

ثم ان علينا واجبا كبيرا فى عملية استصلاح الاراضى الجديدة .. الى جانب حسن استغلال ما تم استصلاحه فعلا من هذه الاراضى خلال السنوات الاخيرة منذ بدأ جهدنا المنظم فى قهر الصحراء .. وفى هذا السبيل ، فان كل قطرة من مياه السد العالى يجب ان تترك اثرها على ارضنا خصبا طيبا ومزدهرا ..

③ ان كهربة مصر كلها يجب أن يكون هدفا من اغلى اهدافنا ، ذلك ان الكهرباء هى التى ستضىء وجه مصر ، وهى التى ستدفع عجلة الحركة فى كل بقعة منها ..

وانتاجنا من الكهرباء الان هو على مستوى المعدل الاوربى ..

ولكن استهلاكنا للكهرباء التى ننتجها حتى الان ليس كاملا ..

٢٥٪ من طاقتنا ضائع بسبب الادارة

■ ثالثا

ان الدولة الاشتراكية الحديثة هى فى الصميم منها دولة ادارة اجتماعية للموارد المتاحة والمحتملة للشعب ..

وعلى هذا ، فان الحكم على نجاح الدولة يصبح هو الحكم على نجاح ادارتها ..

ولقد اظهرت دراساتنا ان ٢٥ ٪ من طاقتنا ضائع بسبب عدة عوامل ترجع الى مشكلة الادارة ، كتضارب الاختصاصات ونقص الكفاءة

واذا استطعنا ان نضع مفهوما متطورا للادارة الدولة ...

واذا استطعنا ان ننقذ من الضياع ما هو ضائع منا الان ...

... اذا استطعنا ذلك ، فليس يخالجنا شك فى اننا سنكون قادرين على مواجهة تحدى العصر .

خصوصا وان هناك مسئولية ذات طابع خاص وطارىء سوف تواجهنا فور انتهاء الحرب ، وهى مسئولية تعمير ما تركته الحرب من آثار ، خصوصا فى منطقة القناة ..

ولقد اعيد التنظيم الحكومى ليخدم ، ضمن ما يقدم من اهداف ، عملية ادارة الدولة ، وذلك موضوع سوف يتحدث فيه تفصيلا امامكم رئيس الوزراء ونواب والسادة نواب رئيس الوزراء والوزراء . كل فيما يخصه ..

■ رابعا

ان علينا ان نولى اهتماما كبيرا للبناء السياسى لكى تكون عملية بناء التنظيم ليست مجرد استكمال شكل . ولكنها حركة يتصل بذلك ان نتيح الفرصة فى اطار تحالف قوى الشعب العاملة للممارسة الديمقراطية ، باعتبارها طريق الامان الى القرار الصحيح ..

اننا عندما نقول بسلطة تحالف قوى الشعب العاملة ، فمعنى ذلك اننا نقول بحكم قوى الشعب العاملة ..

والحكم فى حقيقته هو : اختيار ..

اختيار ما بين احتمالات متعددة جرت دراستها بعمق وشمول وظهرت فوائد كل احتمال منها ومخاطره ..

وعلى من يختار ان يوازن بين الفوائد والمخاطر ، وأن يقرر فى النهاية ما يشاء ومعنى ذلك ان الحكم اذا كان اختيارا ... فان الاختيار لا يمكن الا ان يكون مناقشة حرة مفتوحة تبغى وجه الحق والحقيقة معا ..

لقد تحمل بناؤنا السياسى مسئولياته على صورة رائعة فى الفترات الصعبة التى مرت بنا . وعلينا أن نعمل بكل وسيلة على تدعيمه حتى يستطيع ان ينهض بمسئولياته فى الحفاظ على الثورة واستمرارها وتطويرها .

الوحدة العربية ضرورة مستقبل ومصير

■ خامسا

ان الجمهورية العربية المتحدة وحدوية بايمانها ، ووحدوية بعملها ، ووحدوية فى كل مقصد من مقاصدها ..

وهى لا تعتبر ان الوحدة العربية دعوى تاريخ فحسب ، وانما هى ضرورة مستقبل ومصير قبل اى شىء آخر ..

ومن هذه المنطلقات ، فان الجمهورية العربية المتحدة لن يتزعزع ايمانها فى ان الامة العربية أمة واحدة ، حريتها واحدة وتقدمها واحد ، وآمالها فى الغد واحدة ..

وفى يقين شعبنا ان كل من يشكك فى هدف الوحدة ، انما يشكك فى امكانية البقاء العربى واستمرار هذا البقاء ، كما يجب ان يكون البقاء بمعناه الايجابى : حياة وحرية ..

وليس بين جميع اهدافنا ـ هدف يتعرض للغارات المعادية كما يتعرض هدف الوحدة ، وتلك شهادة لاصالة هذا الهدف ، كما ان ذلك فى نفس الوقت حافز يدفعنا الى حسن الدفاع عنه ، واكثر ما يكون دفاعنا عن هذا الهدف حين نحميه ليس فقط من اعدائه ، وانما من الذين يتظاهرون به وهم لا يقصدون وجهه ولكنهم يناورون لخدمة مغامرات غير مدروسة وغير محسوبة ..

على هذه الاسس قام اتفاق القاهرة بين دول ميثاق طرابلس الجمهورية العربية الليبية وجمهورية السودان الديمقراطية والجمهورية العربية المتحدة من أجل ايجاد النواة والقاعدة الصلبة لمستقبل عربى تصنعه وتشكله الادارة الواعية الحرة المتحررة

نحن مع الاستقلال والقومية والحرية

■ سادسا

اننا جزء من هذا العالم ، بل نحن نقول اننا بحضاراتنا الانسانية فى تاريخه ، وبنضالنا المستمر فى تحرره وتقدمه ، جزء مؤثر ... جزء لا يعيش عالة على الكل ، ويرفض ان يعيش عالة على أحد ، ولكنه جزء يعطى قدر ما يأخذ ويتفاعل ويفعل ويكفى فى تبيان ذلك دورنا فى حركة التحرير الوطنى وحركة عدم الانحياز وحركة الثورة الاجتماعية فى القارات الثلاث : افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ..

ونحن نتمسك باستقلالنا وبقوميتنا وبرأينا الحر فى مشكلات السلام والحرب وذلك فى حد ذاته لا يجعل موقفنا موقف عزلة وابتعاد ولكنه يجعل موقفنا موقف نضال وجهاد لان ذلك يضعنا بالقطع فى الجانب المعادى للاستعمار ..

ان عداءنا للاستعمار موقف مع الاستقلال ومع القومية ومع الحرية السياسية والاجتماعية ..

وعداؤنا لاسرائيل ليس تعصبا عنصريا ولكنه فى الواقع جبهة من جبهات حربنا ضد الاستعمار نتيجة لموقفنا مع الاستقلال ومع القومية ومع الحرية السياسية والاجتماعية ..

وصداقتنا للاتحاد السوفيتى ليست انحيازا له وانما هى ايضا وبنفس المعيار ، انحياز للاستقلال وللقومية وللحرية السياسية والاجتماعية ..

وصداقتنا مع الاتحاد السوفيتى هى فى نفس الوقت وقفة تضامن تجمع كل القوى المعادية للاستعمار ..

كما ان نفور الاتحاد السوفيتى من اسرائيل ومطامعها التوسعية والعدوانية ودورها الارهابى فى هذه المنطقة هو ـ الى جانب موقف الصديق منا ـ موقف فى نفس الوقت ضد الاستعمار وادوات الاستعمار ..

ولا بد لى ايها الاخوة من ان اسجل هنا فى بيت الشعب . وانوه بما قدمه ويقدمه لنا الاتحاد السوفيتى من معونة شريفة مخلصة . فى وقوفه بتجرد الى جانبنا فى أوقات المحنة والشدائد كصديق أكيد من ناحية ، وكقوة كبرى من قوى عالمنا من ناحية أخرى ، يسعى الى اقرار السلام القائم على العدل ، والى ان تسود شريعة الحق هذا العالم بدلا من شريعة الغاب والعدوان .

يجب أن ننتقل بالتعليم لعصر الفضاء

■ سابعا

ثامنا ـ ان علينا ان ننفتح على آفاق التقدم ، ذلك أن الحواجز فى عالمنا الجديد ان تسكون حواجز بين الالوان بين التقدم والتخلف .

والعلم يجرى بسرعة خارقة ، ونحن لا نستطيع الاكتفاء بالحديث عن العلم دون ان نخوض عوالمه ، والا كنا نكتفى بتشخيص المشكلة ونستغنى بذلك عن علاجها ..

نحن اكثر من غيرنا ... لا أمل لنا الا فى العلم ..

ونحن اكثر من غيرنا مدعوون الى الاخذ باسبابه وتلك ضرورة لا يصنعها

البقية صفحة ١٠

رأى الاهرام

اسرائيل تدفع الموقف دفعا نحو مواجهة جديدة

ان قرار الدكتور يارنج بالتخلى عن استمرار الجهود التى يبذلها لاستئناف الاتصالات الخاصة بأزمة الشرق الاوسط ، وعودته الى منصبه كسفير للسويد فى موسكو ، ـ برغم القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة ، والذى يقضى بمواصلة مهمته ليقدم تقريره عنها قبل يوم ١٥ يناير القادم ـ انما يكشف عن مدى العراقيل التى تضعها اسرائيل فى وجه هذه المهمة ، ومسئوليتها البالغة لانها عرقلة حل الأزمة فحسب : بل فى تحدى الامم المتحدة وموقف المجتمع الدولى للتوصل الى حل سريع لها .

لقد كان موقف مصر واضحا فى انها لن تمد وقف اطلاق النار فترة اخرى لو استمر التعثر فى مهمة يارنج على النحو الملحوظ حتى الان ، وما لم تتخل اسرائيل عن اصرارها على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولا تتقدم بخطوات عملية تثبت فعلا مبادرتها بتنفيذ القرار . ولكن انسحاب يارنج من نيويورك تأكيد لان اسرائيل لاتبدى اية نية على الاطلاق لتيسير التوصل الى حل ، او تجنب التصعيد بالموقف الى صدام جديد لن تقتصر مضاعفاته على منطقة الشرق الاوسط وحدها .

وما من شك فى ان خطورة الموقف التى حذر منها الرئيس اليوجوسلافى تيتو فى تصريحاته الاخيرة تكتسب كل دلالتها فى ضوء هذا التطور الاخير ، وقد قال الرئيس اليوجوسلافى ان الاتجاه المتعنت والعدوانى من جانب اسرائيل مازال يحول دون اى تقدم نحو ايجاد حل للأزمة ـ ومن المؤكد انه لا يمكن ان يكون هناك أمن فى منطقة البحر الابيض حيث يواجه اسطولان كبيران ـ الامريكى والسوفيتى ـ بعضهما ، وحيث يوجد خطر دائم من مواجهة الدول الكبرى . وهو خطر زاد على نحو محقق بعد ان تأكد مرة أخرى رفض اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ، ومضيها فى خط التحدى الى نهاية الشوط . □

حالة الجو اليوم

طقس عادى فوق الوجه البحرى معتدل فى القاهرة والرياح اغلبها شمالية شرقية بين الخفيفة والمعتدلة وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة اما فى الصعيد فلا تغير يذكر فى درجة الحرارة والرياح شمالية شرقية بين الخفيفة والمعتدلة وتظهر بعض السحب العالية

درجات الحرارة لمس واليوم

القاهرة	٢٤	١٦	٢٥	١٦
الاسكندرية	٢٢	١٥	٢٢	١٤
مطروح	٢٢	١٥	٢٢	١٥
بور سعيد	..	١٨	٢٢	١٨
المنيا	٢٧	١٦	٢٥	١٥
اسيوط	٢١	١٤	٢٧	١٣
الاقصر	٢٢	١٤	٣٠	١٢
اسوان	٢٢	١٩	٣١	١٧
سيوة	..	..	٢٨	١١
الوادى الجديد	..	١٦	٣٢	١٤
الغردقة	٢٦	١٨	٢٦	١٧

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : رياح متغيرة الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل ومتوسط ارتفاع الموج من نصف متر الى متر وثلاثة ارباع المتر والرؤية حسنة

البحر الاحمر : رياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل ومتوسط ارتفاع الموج من نصف متر الى متر وثلاثة ارباع المتر والرؤية حسنة

صلاح جاهين

* المرور فى الشهر المبرور *

ـ وتفطر فى بيتك يابيه .. ولا الزنقة ع الكبارى

اجتماعيات

التوعية بتنظيم الاسرة

يلقى السيد محمد خزيك مدير الاعلام بالجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة محاضرة عن الاساليب العلمية للتوعية وذلك فى الساعة الحادية عشرة والنصف صباح غد بنادى سيدات القاهرة .

الاستاذ عبد الحميد لطفى

سافر امس الى الاراضى الحجازية الاستاذ عبد الحميد لطفى المدير التجارى وعضو مجلس الادارة للشركة المصرية للمعدات الكهربائية شاهر/سنتريلك لاداء العمرة والزيارة

احمد الجار الله ، صاحب ورئيس تحرير السياسة اليومية التى يصدرها فى الكويت ، وصل الى القاهرة ، فى مهمة صحفية ، ومنها يطير الى المانيا الاتنيد القادم .

رسامة كاهن بمطرانية حلوان

بلاحتفال كبير شهده شعب حلوان والمنصورة تمت رسامة الشماس الاكليريكى كمال زكى قسا لكنيسة العذراء بحلوان باسم القس غبريال ورأس الحفل صاحب النيافة الحبر الجليل

الانبا بولس

واقبل الشعب شاكرا لنيافة الاسقف اختياره الموفق ويهنئون راعيهم الحبيب

صوفى يوسف وكريماتها تهنى شقيقها

الدكتور ريمون يوسف حنا

بدبلوم الاطفال راجين له دوام الترقى

دكتور نبيل وليم حنا

تهانى القلبية بنوالك دبلوم امراض النساء والولادة بجيد وعقبال الدكتوراه

زوجتك دكتورة نادية روفائيل

دكتور نبيل وليم حنا

تهانينا القلبية بدبلوم امراض النساء والولادة وعقبال الدكتوراه ـ والداك واخوتك

دكتور نبيل وليم

نهنئكم بدبلوم امراض النسا بتفوق

روفائيل عوض

تهانينا القلبية بدبلوم امراض النسا

نمر روفائيل

نهنئكم بدبلوم امرض النسا والولادة

دكتور فايز روفائيل

المهندس ابراهيم نسيم بولس

نحمد الله الذى اكرمنا بنوالك بكالوريوس الهندسة ـ والدك ووالدتك وجوزيف وعاطف وناصف ومارى ووفاء بالبرشا.

المهندس ابراهيم نسيم بولس

اهنئك بنوالك بكالوريوس الهندسة واتمنى لك التوفيق ـ زوجتك والقمص بطرس

المهندس ابراهيم نسيم بولس

مبروك البكالوريوس ـ باسيليوس ونيفى واسلمة

الدكتور الفى عبد المسيح جرجس

تهانينا القلبية بدبلوم جراحة الكلى والمسالك البولية بتفوق ـ والدتك واخوتك

دكتورة ليلى عوض الله

تهانينا القلبية بدبلوم طب الاطفال

دكتورة وجيهة ـ دكتور صبرى جرجس

الدكتور فؤاد حنا باسكندرية

تهانينا القلبية بدبلوم لامراض القلب

الدكتور هنرى تكلا والعائلة

دكتور فؤاد حنا

نهنئك من اعماق قلوبنا بحصولك على دبلوم القلب

والدتك . دكتور عزت . جوليت

عبد الله البطل يشكر د. جوزيف شاكر اخصائى المسالك لنجاح العملية

خالص التهانى بدبلوم الصدر والامراض الباطنية وتمنياتنا بدوام التقدم والنجاح

مراد حلمى والعائلة

دكتور شكرى عازر

الدكتور احمد السيد درويش

وزير السياحة

تهانينا بالمنصب ـ محمد على عطاوحرمه

كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون

تحتفل بعيد رئيس الملائكة برعاية

قداسة البابا كيرلس السادس

ويعظ السادسة مساء اليوم [الجمعة]

نيافة الانبا غريغوريوس

وتداس العيد غدا صباحا ووليمة المحبة مساء والجميع مدعوون لنوال البركة

الرئيس القمص سعيد انطون ورعاة وشعب كنائس الكرازة بالانجيل يهنئون

القس الياس مقار

لانتخابه رئيسا للطوائف الانجيلية

القس مكارى والقس دميان

مجد الرب اشرق عليكما وكساكما رداء البر بتضرعات نيافة اسقفنا المبارك ـ جمعية السيدات القبطية ببنى سويف

ابراهيم خضراوى يحمد الله ويهنىء ابنته نورشف بيكالوريوس الاقتصاد ونجله الدكتور عيادبامتياز دبلوم التشريح

شركة رمسيس للحوم المحفوظة

حبيب فيلبس يهنىء الشركة بافتتاح محل التجزئة ٥ شارع احمد بدوى شبرا

كاهن ولجنة وشعب كنيسة مار جرجس وانبا انطونيوس بمحرم بك يشكرون الله لتماثل قداسة البابا المعظم

الانبا كيرلس السادس

بالشفاء ويسألون القدير ان يحفظ حياته الغالية بركة للكنيسة والوطن

جمعية اصدقاء الكتاب المقدس بكوم ابو يسجدون للرب شاكرينه لشفاء

قداسة البابا كيرلس السادس

اطال الله حياته ومتعنا ببركاته

الانبا مرقس مطران ابو تيج وطما وطهطا والمجلس الكنسى وشعب الابروشية يسجدون لله حمدا لشفاء قداسة البابا كيرلس السادس اطال الله حياته فخرا للكنيسة

القس دميان يوسف ببنى سويف نهنئكم بنعمة الكهنوت ـ القس تيموثاوس شرموخ

القس دميان نهنئك ونهنى انفسنا بنعمة الكهنوت ـ والداك وزوجتك واخوتك

القس دميان ببنى سويف تهنينا بنعمة الكهنوت ـ بولس ومكرم وهارون

القس دميان يوسف ـ نهنئك بالكهنوت بولس ملقى ووالدته وحرمه وعماد

القس مكارى والقس دميان

تبتهج نفوسنا بالهنا لانه البسكما ثياب الخلاص وجعل فيكما روح قدسه ـ نهضة الكنيسة القبطية ببنى سويف

القس مكارى والقس دميان

بسحكما الرب لتناديا باسمه عاليا فليسندكما بذراعه بصلوات نيافة الانبا اثناسيوس ـ الجمعية الخيرية القبطية ببنى سويف.

الجمعية الاحصائية المصرية

تعقد فى مارس ١٩٧١

حلقة الدراسات والبحوث الاحصائية

بالاشتراك مع

معهد الدراسات والبحوث الاحصائية

وذلك فى الميادين التالية :

١ ـ استخدام الحاسب الالكترونى فى الاحصاء

٢ ـ استخدام الاحصاء فى الادارة

٣ ـ الانتاج الاحصائى العلم [احصاءات ديموجرافية زراعية صناعية حسابات قومية] .

وترحب الجمعية باشتراك الباحثين فى الحلقة على أن يقدموا عناوين بحوثهم قبل آخر يناير ١٩٧١ ونسختين من البحوث نفسها خلال فبراير ١٩٧١ وتعنون المراسلات باسم سكرتارية الحلقة بمعهد الدراسات والبحوث الاحصائية شارع ثروت بالدقى

فائق قلدس ابو رصاصة بطما

وحرمه ـ يشكران عملاق الجراحة العالمى

الدكتور رءوف جندى ابو سيف

والدكتور ابو سيف حلمى استاذ الاشعة

لعنايتهما وانسانيتهما ونبلهما النادر

الجراح الكبير الدكتور الشناوى

ابراهيم فانوس يشكر سيادتكم لنجاح عملية البروستاتة ويشكر الدكتور محمد وجيه مطر والدكتور حليم يعقوب والدكتور عادل جبرة وجميع هيئة مستشفى بولاق العام لعنايتهم الفائقة .

الدكتورة مرجريت فهيم

نهنئك بدبلوم الاطفال شكرا لله

زوجك دكتور رفعت محروس ـ ليديا

اله الالحاد المعاصر

اعظم ما انتجه الفكر المسيحى من الالحاد الماركسى والوجودى ثمنه ٩٠ قرشا اطلبه فورا من

مركز الثقافة

٥١ شارع الجمهورية القاهرة ت ٩٠٢٦٦٧ وفرعيه بالمنيا ت ٣٣٧١ واسيوط ت ٢٤٦٤

السلوك السليم فى المجتمع المختلط

محاضرة لنيافة الانبا اثناسيوس اسقف بنى سويف يطلب الكتاب من مكتبة مار مرقس بمطرانية بنى سويف والمكتبات . النسخة ١٢م قرش والجملة ٢٠٪

نقابة المهن الهندسية

يلتقى السادة المهندسون واسرهم بقاعة سينما ومسيس ثانى ايام عيد الفطر المبارك . والتذاكر بسكرتارية الشئون العامة اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم .

الجمعية التعاونية للمهن الطبية

بمناسبة الشتاء ورد سجاد واكلمة ومشايات بأسعار مغرية . فرصة للعرائس والعائلات

٤٢ ش القصر العينى بدار الحكمة

بقية الاجتماعيات صفحة ١١

حديث الناس

ان اعادة النظر فى التكوين الحكومى ، مسألة تشد الاهتمام وتحتاج منا جميعا الى مناقشة واسعة وموضوعية ، تحاول أن تضع يدها على نقاط الضعف فى التكوين القائم فعلا ، ثم تبحث عن وسائل العلاج ، بحيث يجىء التكوين الجديد وقد سدت فيه جميع الثغرات ، ولم تترك ثغرة واحدة يمكن النفاذ منها لكى يبقى كل شىء على ما هو عليه .

وفى رأيى ان اعادة التكوين الحكومى ، مسألة يجب أن تطرح للمناقشة على جميع المستويات ، حتى يمكن ان يقول كل شخص رأيه ، ثم من حصيلة الآراء ، نستطيع أن نضع خطة التعديل ، ان المطلوب ليس هو التكوين بشكله الجديد ، فان صورة هذا التكوين واضحة فى ذهن الحكومة بكل اتجاهاته وأهدافه ، لكن ما يحتاج فعلا للمناقشة والبحث ، هو وسيلة التنفيذ .. هو كيف يمكن ان نغير من أسلوب العمل ، ونعيد تشكيل قوالبه ، ونحرره من القيود ، ونضعه فى الاطار الذى يمكنه من سهولة الحركة والانطلاق بعقلية متفتحة ، متطورة ، كل همها ان تحقق ، وأن تنجز ، وأن تصل الى الهدف ، متجاهلة تماما كل قيود الروتين ومتحدية بقوة كل اساليب البيروقراطية ..

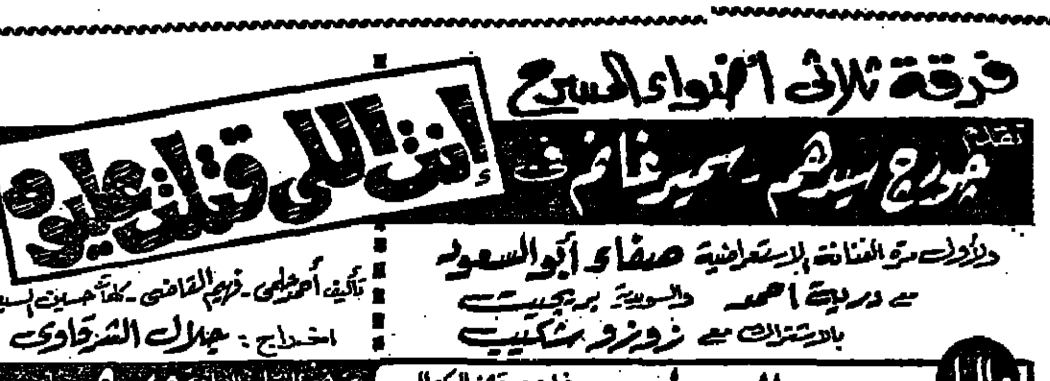
وعلى هذا الاساس ، فاننا فى حاجة الى مناقشة واسعة ومفتوحة تعطى الفرصة لكافة الآراء والافكار ان تعرض نفسها .. وهذا فى اعتقادى دور يمكن أن تسهم فيه كافة وحدات الاتحاد الاشتراكى ، ومجلس الامة ، والجامعات ، ورجال الادارة ، وكل التجمعات التى تشارك فى العمل الحكومى ، وتعرف عيوبه ، وتدرك أيضا قدراته ، فاذا ما تركنا الكل يتكلم عن رأيه فى وسيلة تغيير التكوين الحكومى ، سنخرج فى النهاية بمجموعة توصيات مفيدة ، يمكن أن تكون مرشدا لطريق التغيير .

ان تطبيق الميثاق وبيان ٣٠ مارس ، وتأكيد دور الدولة العصرية والاستفادة الكاملة بخطة التنمية ، كل ذلك يحتاج فى تحقيقه الى اطلاق حرية العمل فى كل وحدة من وحداته ، دون تدخل أو وصاية ، وبذلك نخلق المناخ المتطور الذى يعطى الفرصة لكل من يريد أن يعمل ، وفى نفس الوقت يسقط من مسيرته كل معوق ..

ان صورة اعادة التكوين الحكومى واضحة ، والهدف منه معروف ، لكن الاهم من كل هذا ، ان نلجأ الى الطريق السليم الذى يوصلنا الى هذا الهدف . □

علي حمدى الجمال





فريق مصر للجولف للمحترفين في المركز ٢٧ في بطولة العالم للزوجي

انتهت امس بطولة العالم للزوجيين محترفي الجولف التى نظمت فى بيونيس ايريس عاصمة الارجنتين الى فوز استراليا بالمركز الاول واحرزت ٥٤٤ نقطة ومثلها جراهام وديفلين ، تليها الارجنتين ٥٥٤ ومثلها دى فيسترو وفرنانديز ، وجنوب افريقيا ٥٦٣ ومثلها الشقيقان هيننج ، وامريكا ٥٦٥ ومثلها تريفينو وستوكتون ، وويلز ٥٧٢ ومثلها هوجيث وتوماس ، ثم انجلترا فى المركز السادس ومثلها جاكلين وبتلر وسجلا ٥٧٥ .

جاء فريق مصر فى المركز ٢٧ من بين ٤١ فريقا اشتركت فى البطولة . وتكون الفريق المصرى من محمد سعيد موسى — الدش — وشريف السيد ، وسجلا ٦٠٤ نقط ، منها ٢٩٥ للدش و٣٠٩ لشريف . ومن الدول العربية ايضا اشتركت المغرب وجاءت فى المركز ٢٦ ومثلها مسعود والحرشى وسجلا ٦٢٥ ، وليبيا ومثلها عبد المعطى وسالم وسجلا ٦٥٦ وجاءت فى المركز ٤٠ قبل رومانيا التى تذيلت الفرق . ■



شريف السيد ومحمد موسى اثناء اشتراكهما فى البطولة العامة الاخيرة بايرلندا

٢٦ مباراة اليوم فى دورى الناشئين لكرة القدم

يشمل برنامج اليوم فى دورى منطقة القاهرة للناشئين فى كرة القدم ٢٦ مباراة فى مختلف مسابقات تحت ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ سنة .

فى دورى ٢٠ سنة — الذى يعتبر اكبر المسابقات الرسمية حاليا منذ وقف الدورى الممتاز — يتقابل الاهلى مع منتخب السويس والمعادى مع الطيران والنصر مع الماظة والسكة الحديد مع اسكو والجزيرة مع الحوامدية والاسماعيلى مع مياه القاهرة وطلعت حرب مع الورش الاميرية والترسانة مع المصرى القاهرى والزمالك مع هليوبوليس والبلاستيك مع موظفى الحربية .

تقام المباريات على ارض النادى المذكور اولا وتبدأ فى الثانية والنصف بعد الظهر باستثناء مباراتى الجزيرة مع الحوامدية والاسماعيلى مع مياه القاهرة فتقام فى الواحدة الا ربعا بعد الظهر .

اما مباريات الناشئين تحت ١٧ سنة وعددها ٩ مباريات ، فتبدأ فى العاشرة صباحا . بينما تبدأ مباريات الناشئين تحت ١٥ سنة وهى ٧ مباريات ، فى الواحدة الا ربعا بعد الظهر .

• • •

نتائج دورى القاهرة للناشئين فى الكرة الطائرة

فى دورى منطقة القاهرة للناشئين فى الكرة الطائرة فاز نادى هليوبوليس على الطيران ٣/صفر تحت ١٨ سنة ، وفى دورى الناشئين تحت ١٦ سنة فاز نادى هليوبوليس على الجزيرة ٣/٢ ونادى هليوليدو على الشبان المسلمين ٣/صفر .

فوز فريزيار بالضربة القاضية الفنية على متحديه بوب فوستر

فاز امس جو فريزيار بطل العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل على متحديه بوب فوستر بطل العالم فى وزن خفيف الثقيل بالضربة القاضية الفنية فى الجولة الثانية عندما وجه فريزيار ضربة شمالية خطافية الى ذقنه جعلته يفقد توازنه ويترنح ثم يسقط على الارض فاقد الوعى ولم يشعر بالحكم وهو يعد عليه حتى العد العاشر ثم اعلن فوز فريزيار وقبل ان ينهض من على ارض الحلقة .

وعلق فريزيار بعد المباراة انه كان يجب على الحكم ان ينهى المباراة لصالحه بعد ان وجه الى بوب فوستر ضربة خطافية مماثلة فى بداية الجولة الثانية مثل التى قضت عليه ، وجعلته يتدحرج على ارض الحلقة من قوة الضربة ، ولاحظت ان حالته بدات تزداد سوءا . والمعروف ان فريزيار سوف يقابل الفائز فى مباراة محمد على كلاى وبونافينا بطل الارجنتين يوم ٧ ديسمبر القادم فى نيويورك □



فرايزر

• • •

كلاى اصغر فائز بطولة العالم للملاكمة



محمد على كلاى هو اصغر فائز ببطولة العالم للوزن الثقيل ، فيوم كسب مباراته على اللقب من سونى ليستون كان عمره ٢٢ سنة وشهرا واحدا ، وكان اصغر بطل قبل ذلك فلويد باترسون حيث احرز اللقب وعمره ٢٢ سنة و ٩ شهور . عمر كلاى الان ٢٨ سنة مثل بونافينا ، اما فريزيار فعمره ٢٦ سنة .

بطولة اسبورتنج الاسكندرية السنوية لتنس الطاولة

بدات امس البطولة السنوية الفردية المفتوحة لنادى اسبورتنج الاسكندرية لتنس الطاولة ، وتستمر اربعة ايام ، وسيطبق فيها لاول مرة نظام الدورى من دور واحد ، بدلا من المعتاد ، وهو خروج المغلوب ابتداء من دور الثمانية ..

• • •

وزير الشباب يلتقى بقيادات الكشافة فى الدول العربية

اجتمع الدكتور محمد صفى الدين ابو العز وزير الشباب امس بقيادات ورؤساء الحركة الكشفية فى كل من سوريا ولبنان وليبيا والكويت والبحرين وفلسطين والسودان والجمهورية العربية المتحدة ، واعضاء اللجنة الكشفية العربية وبحث الكشفى العربى التاسع الذى عقد بسوريا معهم اجراءات تنفيذ قرارات المؤتمر فى اغسطس الماضى وقال الوزير انه لابد من اعطاء مزيد من الدعم للحركة الكشفية فى كافة الاقطار العربية من اجل ربط وتوحيد حركة الشباب فى الوطن العربى

• • •

دورة رياضية لطلاب المعاهد العليا والكليات بالمنوفية والغربية

منوف من محمد عبد الحليم — تقرر تنظيم دورة رياضية لطلاب المعاهد العليا والكليات بمحافظتى المنوفية والغربية يوم السبت القادم يشترك فيها ١٠٠ طالب وذلك فى العاب كرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة . يشهد افتتاح الدورة المهندس احمد سلطان اسماعيل محافظ المنوفية والدكتور مفيد شهاب امين الشباب والسيد / حسين عزت وكيل وزارة الشباب .

• • •

آنسات الاهلى والنصر فى مباراة لكرة السلة

فى المباراة الودية التى انتهت اول امس بين آنسات الاهلى والنصر للدرجة الاولى لكرة السلة فاز الاهلى ٣٦/٢٨ ، وكانت نتيجة الشوط الاول ١٢/١٨ لصالح الاهلى . ومن الطريف ان العائق دون احراز الاهلى لفوز سهل كانت لاعبة النصر امينة محمود نجمة الاهلى ايضا فى كرة اليد والعاب القوى .

حديث الرياضة

تابعت خلال « الاجازة » كل ما كتب عن رفع الاثقال بعد ان عاد ممثلوها من العالم فى امريكا « بخفى حنين » ، كما هو منتظر . ومن البداية كان الاشتراك فى البطولة — دون غيرها من بطولات لعبات لاحسن مستوى — خطأ فادحا ، لاننا نعلم مسبقا ان خيرما نطمع فيه هو المركز العاشر فى الاوزان الثلاثة التى اشتركنا فيها ، وهى نتيجة لا تستحق ان ننفق فى سبيل شرف الحصول عليها اكثر من اربعة آلاف جنيه استرلينى ! بل كان الواجب على « ملوك الحديد » فيما مضى ان يتواروا مؤقتا الى ان تصلح الاحوال من قبيل الخجل وحفظ ماء الوجه !

النقطة الثانية ان اتهام اللاعبين فى تقرير رسمى ، ومصادقة الاتحاد على التهمة الجسيمة ، وهى التخاذل ، هو فى الواقع تبرير ادارى للفشل الفنى ، او دفاع عن كيان الاتحاد على حساب اللاعبين ، او مغالطة ، وذلك لسببين : اولهما ان تحقيق اللاعبين لمجموعاتهم المسجلة فى القاهرة ما كان ليغير من ترتيبهم شيئا كثيرا ، وثانيهما لان امر مجموعات القاهرة معروف : تساهل فى التحكيم تبريرا للسفر !

النقطة الثالثة ان الاتحاد تنبه فجأة الى ضرورة اجراء بحوث علمية وتقييم لعناصر اللعبة من مدربين وحكام ولاعبين واداريين ، كان هذا لم يحدث من قبل وفى هذا الشأن فانى قمت بتكليف من المجلس الاعلى لرعاية الشباب ، منذ سنوات ، بدراسة اوضاع رفع الاثقال فاستغرقت زهاء ثلاثة اشهر مع كل عناصر اللعبة واطرافها المتناحرة ، فى دراسة طويلة مستفيضة ، انتهينا منها الى اسباب رئيسية للتخلف فى مقدمتها : سوء مستوى التدريب وضعف المدربين المحليين وقلة الاجهزة وضآلة القاعدة المريضة للعبة .

وتنفيذا لهذا البحث وما تضمنه من توصيات تم التعاقد مع المدرب الروسى شيرباكوف وهو خبير عالمى من دولة ترفع الاثقال الاولى ، ونفذ التدريب بطريقة حديثة هى « الكمية الاطنان » التى يرفعها اللاعب فى الاسبوع بدلا من « ساعات » التدريب ، واستوردنا ١٥٠ « ديسك » روسى لتوزيعها على الاندية والهيئات والساحات ، وبقى استغلال ذلك على احسن وجه كمسئولية على الاتحاد الى جانب ما تقرر من دراسات اعداد وصقل للمدربين والحكام ووضع خطة لنشر اللعبة فى المؤسسات العمالية والريفية باعتبار ان رفع الاثقال رياضة شعبية وليست مدرسية . الحق اننا شبعنا تقارير وبحوثا ، ونريد عملا !!

نجيب المستكاوى

نص خطاب الرئيس السادات

بقية المنشور صفحة ٩

اتساق ذلك فى حاضرنا مع ماضى حضاراتنا فقط ، وانما هى ضرورة تصنعها حتمية ان تتسق آمالنا العريضة مع منجزاتنا الحقيقية واول خطوة على هذا الطريق هى التعليم الذى يجب أن نصل به باسرع ما يمكن وابتداء من العام الدراسى المقبل من بقايا القرن التاسع عشر الى آفاق عصر تفجير الذرة وغزو الفضاء ..

■ ثامنا

ان الشباب هو الغد ، وبمقدار مايستحق الغد من اهتمامنا بمقدار مايجب أن نعطى للشباب اليوم ..

والشباب اليوم فى حاجة الى شيئين :

① الى حوار بين الاجيال بدلا من صراع بين الاجيال .. حوار تنقل به التجربة وتنتقل به المسئولية والى أمل لا تصده حواجز واخطر الاشياء ان يشعر شبابنا ان آماله فى وطنه مقيدة

■ تاسعا

من طريق استيعاب كل ما قدمت ومن طريق تفهمه فاننا نستطيع ان نقول انه سوف يكون بامكاننا ان نقيم على هذه الارض دولة عصرية لا يكون الحديث فيها عن العلم والتكنولوجيا مجرد شعارات ، ولكن يتحول فيها العلم والتكنولوجيا الى اسلوب عمل والى تحقيق عملى لاهداف مجتمع امامه مسئوليات عظمى .. وتملؤه آمال اعظم ..

ايها الاخوة المواطنين اعضاء مجلس الامة

بإسم الله .. ولنبدا مسيرتنا ونجعل منها تكريما لجمال عبد الناصر ، وتكريما لمبادئه ومبادئنا ، وتكريما لشعبنا وامتنا ، وتكريما لعروبتنا وانسانيتنا وتكريما لحق الله علينا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والسلام عليكم رحمة الله []

لبيب شقير يقول :

بقية المنشور فى صفحة ١

روحه للضياع من هول الصدمة وتاثيرها بل دعم هذه الروح لتبقى قوية ثابتة ، ودلالة على انه لم يفقد نفسه تحت قسوة الالم . بل صان هذه النفس وابقاها . وكان ذلك اروع ما عبر من شعبنا عن عظمته ، لانه ادرك بصدق أن من يفقد روحه ، ومن يبدد نفسه ، فانه يفقد الحياة والوجود جميعا .

ووجه الدكتور شقير كلامه الى الرئيس السادات قائلا : لقد كنت انت الرجل الذى التف حوله الشعب ليحقق من خلال تثبيت السلطة معه وبه ، ومن خلال وضع امانتها بين يديه ، كل هذه المعانى التى ستبقى صفحات رائعة فى سجل التاريخ .

واضاف : ان عبد الناصر نفسه هو الذى قاد الشعب كما قاده فى كل معنى عظيم نحو اعزازك وتقديرك والثقة فيك

ثم قال : وبرغم قصر الفترة التى انقضت منذ حملك الشعب مسئولية قيادته فقد قمت خلالها بواجب الوفاء كاملا نحو مبادىء الشعب وتيه . لقد رفضت منطق الضغط والتهديد ، واعلنت الاصرار على استرداد الارض كلها ، وقدت معركة رائعة لفضح دعاوى اسرائيل والولايات المتحدة ضدنا امام الامم المتحدة وفى جمعيتها العامة . ثم كان اعلان الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان والجمهورية العربية الليبية . وذلك اكبر دليل على انه برغم كل متناقضات العالم العربى الحالية ، فان اعلام العروبة سوف تستمر عالية مرفوعة .

وتحدث الدكتور لبيب شقير فى الخطوات التى تمت فى مجالات العمل الوطنى فى الفترة الاخيرة .

واختتم رئيس مجلس الامة كلمته قائلا انه اذا كانت المرحلة القادمة من اشق مراحل نضالنا واصعبها ، فان شعبنا يعاهدك على انه بقيادتك وبوحدته كتلة من خلفك وبجهده كله ، سنكون القادرين باذن الله على تحرير كل شبر من الارض ، وعلى السير كل خطوات التقدم .. وسنكون القادرين على حمل المسئولية واداء الامانة .

سيارة تحترق بركابها الاربعة بعد تصادم فى طريق مطروح

احترقت سيارة فى الطريق بين مطروح والاسكندرية ، بسبب حادث تصادم ، ولم يتمكن ركابها الاربعة من مغادرتها فلقوا مصرعهم جميعا ، وكان بينهم رئيس جوازات السلوم .

وكانت السيارة الليبية رقم ٧١٩٢ قد غادرت مطروح عند منتصف ليلة امس ، فى طريقها الى الاسكندرية ، ومن بين ركابها المقدم عبد الباقى غريب رئيس جوازات السلوم ، ومحمد عطا الله « مصور » وابنه عطا الله ، وسائقها الليبى ابو عجيلة الكرمى . وعند الكيلو ١٥٦ — فجر امس — اصطدمت السيارة بقوة بالمؤخرة باحد اللوريات ، فتهشمت تماما ، وتسرب البنزين من خزانها ، واشتعلت فيها النار

واسرع سائق اللورى لينقذ ركاب السيارة ، ولكن تعذر عليه فتح ابوابها بعدما اصابها بسبب الصدام ، وفوجىء بان النار قد احرقت السيارة بكل من فيها وتحول الركاب الى جثث متفحمة ، وكان من الصعب التعرف عليهم

واسرع الى مكان الحادث اللواء صبحى العنتبلى مدير امن مطروح ، وتولت النيابة التحقيق مع سائق اللورى .

٨٠ ألف متر خشب يبدأ توزيعها بالمحافظات غدا

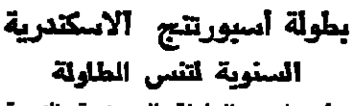
يبدأ غدا صرف حصص الاخشاب عن شهرى ديسمبر ويناير وتقدر بحوالى ٨٠ الف متر مكعب من الـزان والبياض والابلكاش والسويد . وسوف يتم توزيع هذه الكميات على قطاعات الاسكان والصناعة والمحافظات والقطاع الخاص .

اختفاء ٧٣ طن زيت اثناء نقلها الى سوهاج

الاسكندرية — مكتب الاهرام — يحقق الاستاذ سامى بربرى وكيل نيابة الميناء فى حادث اختفاء ٧٣ طنا من زيت عباد الشمس قيمتها ١٥ الف جنيه كانت مستوردة ضمن شحنة مقدارها ١٠٨٤ طنا باسم شركة النيل للزيوت والصابون وكانت الشحنة قد وصلت الى الميناء فى أول اكتوبر الماضى على الباخرة السوفيتية « اوجين » وتسلمها مندوب الشركة وتولى تفريغها فى ٤ صنادل نهرية يملكها ٤ من المقاولين لنقلها الى مصنع هدرجة الزيوت التابع للشركة فى سوهاج وبعد رحلة استغرقت ٤٥ يوما قطعتها الصنادل اكتشف المسئولون فى المصنع عجزا مقداره ٧٣ طنا .









قضية القرن الحادي والعشرين

وعندئذ قام محامي المتهمة الثانية يطلب سماع اقوالها مرة اخرى كشاهدة . فنهضت وجلست في كرسي الشهادة . فسألها :

— قلت لنا بالأمس انك تحافظين على القيم . فكيف تفسرين هذا التصرف الذي سمعناه الآن ؟

فأجابت بغير تردد :

— ما قلته بالضبط هو اني احافظ على القيم الصالحة للبقاء .

— وما هو المقياس لما يصلح للبقاء وما لا يصلح ؟

— ما لا يصلح للبقاء هو ما يبقى بعد زوال اسبابه .

— وهل زالت اسباب الزواج بين الذكر والانثى ؟

— لا بالطبع . ولكن زالت اسباب التحريم للزواج بين الذكر والذكر وبين الانثى والانثى .

— كيف حدث هذا ؟ ارجوك توضيح هذه النقطة .

— يجب ان نسأل اولا لماذا شرع الزواج بين الذكر والانثى ؟ كان الاساس في ذلك طبعا هو النسل والتناسل . في الماضي كان النسل نعمة . واليوم النسل نقمة بعد ان هدد الانفجار السكاني العالم بالكوارث . وفي مجتمع النسل الذي عاش الاف السنين كانت التشريعات تقوم على حماية النسل والعض عليه فكان من الطبيعي ان يفهم الزواج على انه المؤدي الى النسل . وهذا لا يكون الا بالجمع بين الذكر والانثى . وحورب كل اقتران آخر لا يؤدي الى التناسل وقاوم التناقص في زمن كان التكاثر هو مفخرة الاسر والقبائل والامم . اما اليوم فالامر قد اختلف . وبعد مجتمع النسل اصبحنا في مجتمع تحديد النسل فما هو اذن وجه التحريم لقران لا يؤدي الى نسل ؟ اذا كانت اسباب التحريم قد زالت فلماذا يبقى التحريم ؟

— ولماذا اردت الزواج من زميلتك ؟

— هذه رغبتنا المشتركة .

— اهي المعاشرة الجنسية ؟

— لو كانت المعاشرة الجنسية لاستمرت في الخفاء ، ولما كانت هناك ضرورة لاعلانها . ولكننا اردنا ان نقيم علاقتنا على اساس شرعي .

— هل كان ذهابكم انتم الاربعة لعقد هذا القران في نفس اليوم بناء على اتفاق سابق بينكم .

— نعم . لقد خطرت لنا الفكرة ونفذناها معا .

— هل كنتم تقصدون تحدي القوانين ؟

— لا . كنا نقصد فقط لفت النظر الى زوال اسباب هذه القوانين . وان عصرنا يجب ان يعيد فيها النظر .

— ولماذا اخترتم قانون الزواج بالذات ؟

— لانه اشدها لفتا للنظر . هناك قانون آخر اقل شأنا . هو تحريم الاجهاض . وذلك في وقت يشجع فيه تناول ادوية منع الحمل . ايوجد تناقض اكثر من هذا ؟ ولكنه جبن المجتمع عن الغاء تحريم قديم .

— ما هي اسباب هذا الجبن للمجتمع ؟

— خوفه من مناقشة المسلمات . وعجز عن التحرر من العادات .

— اذن كان غرضك هو الدعوة الى مناقشة المسلمات والعادات ؟

— نعم .

— ولكن الادعاء يعتبر هذا الفعل من قبيل هدم قيم المجتمع ؟

— اذا لم تكن هناك مناقشات حرة للمسلمات والعادات فكيف تنتقل البشرية من مجتمع الى مجتمع ؟ ان الديانات السماوية لم تقم الا على اساس الدعوة الى مناقشة المسلمات والعادات الراسخة في العبود الوثنية .

— انت تعتبرين اذن مناقشة المسلمات عملا مشروعا ؟

— نعم . واكثر من ذلك . هو ضرورة اجتماعية . ونحن الان في صدد التمهيد لمجتمع القرن الحادي والعشرين فلابد من مناقشة المسلمات التي لا يناقشها احد . وتفحصها بحرية وعناية لنرى هل اسبابها موجودة او زالت اوضعفت ولكنها هي بقيت بالعادة ورسخت بالتحجر والتقديس العقيم . الذي يشبه الوثنية كانت الوثنية تقدس الاحجار . ونحن نقدس الافكار .

— اذن لم يكن قصدك الاضرار بالمجتمع ؟

— بالعكس .

— اشكرك .

وتركها قائلا للمحلفين :

— ايؤخذ من هذه الاقوال ان موكلتي من طائفة المخربين او هي من طائفة المصلحين ؟ ارجو ان تكون قد زالت من اذهانكم الصورة القاتمة التي اراد أن يصبغها بها الادعاء .

وقام الادعاء يستجوب بدوره المتهمة مستهلا كلامه بالسخرية من كلمة المصلحين . وسأل المتهمة :

— هل تعترفين بوجود الاخلاق ؟

فقالت :

— بالطبع اعترف .

— بماذا تصفين اذن من يخرب عامدا هذه الاخلاق ؟

— لا اريد ان اكرر ما سبق ان قلت ، وهو انه يجب اولا تحديد معنى الكلمات ولا سيما الكلمات الكبيرة . فان اكبر الاخطاء تأتي من اطلاق كلمة ضخمة نسلم بها قبل ان نتفحصها . ما هو المقصود بكلمة الاخلاق ؟

— هو ما تعارف عليه المجتمع انه من اخلاقياته .

— يجب ايضا أن نحدد ذلك المجتمع انه مجتمع بالذات في زمن بالذات . فقد كان من اخلاقيات زمن مضى ومجتمع مضى ان المرأة التي تدخن ليست فاضلة والتي تسير بغير قبعة تعتبر مستهترة ، وان لباس السهرة الرسمي للرجل هو الفراك وصدر القميص الابيض المنشى الذي يخنقه طول الليل ، في حين ان ثوب المرأة الرسمي هو العاري الصدر والكتفين والظهر . ومن يذهب الى حفلة رسمية بغير ذلك يعتبر خارجا على الاداب واللياقة وحسن السلوك .

وهنا علت اصوات الضحك من الحاضرين مما اضطر القاضي الى الدق بمطرقته ليعيد النظام . وبدا الامتعاض على وجه المدعي العام ، وقد رأى المتهمة تخرج بالاجابة الى مجال لا يريده .. فأسرع يقول لها :

— انت تعرفين اننا نتكلم من مجتمعنا الحاضر ، وانت تخرجين على قوانين هذا المجتمع ، فهل أنت معترفة بذلك ؟

— ارجو ان تحددوا لي هذه القوانين التي يقال اني خرجت عليها .

— اولا شروعك في تخريب تمثال الحرية

— اذا اقتنع المحلفون واقتنعت المحكمة بأني مذنبة وكان قصدي فعلا التخريب فانا مستعدة للجزاء .

— ثانيا اعترافك بالذهاب الى القسيس ليعقد زواجا غير شرعي على زميلة لك ؟

— وما هي الجريمة في هذا ؟ اننا لم نفعل شيئا في السر . ولم نزور شهادة . ولم نستعمل ضغطا ولا ارهابا . لقد ذهبنا في وضح النهار ، وبكل لطف وادب نسأل القسيس ان يعقد هذا القران ، فامتنع وافهمنا ان هذا لا يجوز فانصرفنا وانتهى الامر عند هذا الحد .

— لقد اعترفت اليوم أمام المحكمة ان غرضكم من هذا هو التظاهر ولفت الانظار الى انكم تريدون هدم القيم التي يدين بها المجتمع .

— وماذا في لفت الانظار ؟ اليس هذا من حقنا ؟

— هل من حقكم الترويج لفكرة هدم القيم .؟

— اليس من حقنا فحص وتمحيص حقيقة هذه القيم ؟

— من الذي اعطاكم هذا الحق ؟

— العقل الذي في رؤوسنا يفكر .

— اذا كان كل فرد يعطي لنفسه الحق في الاخلال بالنظام المعمول به لخرب كل شيء .

— احيانا لا يكون في ذلك خراب بل صلاح .

— كيف يكون هذا ؟

— كان مثل هذا في يوم من الايام دخل المسيح المعبد وطرد التجار ، واعتبروا ذلك وقتئذ اخلالا بالنظام المعمول به في مجتمع ذلك العهد .

— وهل المسيح فرد عادي ؟

— في نظر مجتمعه كان كذلك .. الناس والسلطات . اكثرهم كان يعتبره فردا عاديا .

— وماذا كانت النتيجة ؟ الم يقبضوا عليه ويقدموه الى المحاكمة ثم الى الصلب كأي فرد من الافراد ؟

— بعد أن أدى رسالته .

— وما هي رسالته ؟

— الحب والسلام بين البشر .

— هل تؤمنين بالمسيح ؟

— بالطبع . لاني أومن بالحب والسلام .

— وهل تؤمنين بتعاليم الكنيسة وقوانين المسيحية ؟

— من آمن بالحب والسلام فقد آمن بكل شيء .

— لاتتهربي من السؤال . اريد اجابة محددة : هل تؤمنين بالقيم السائدة في المجتمع طبقا لتعاليم الكنيسة ؟

— لاتخيفونا دائما بكلمة القيم . نحن لانعرف غير قيمة واحدة هي : عدم الاضرار بأحد ، والامتياز في عمل ينفع الاخرين .

— مثل التفكير في حرق مكتبة الكونجرس ؟

وعندئذ صاح محامي المتهمة محتجا . وعنف الادعاء لتلميحه المستمر الى كلمة بدرت من موكلته عن خطرة من الخطرات لم تأخذها على سبيل الجد . وطالبه بمراجعة المستندات التي في ملف الدعوى ومنها شهادات التفوق والامتياز في الدراسات الجامعية وشهادات الثناء والتقدير من رؤسائها في العمل بمكتبة الكونجرس . فأطرق المدعي العام قليلا . ثم رفع رأسه واستأنف الاستجواب قائلا :

— ليس هناك اعتراض على امتيازك الدراسي والعملي . ولكن الاتهام موجه الى انحرافك الاجتماعي .

— عندما يكون المجتمع نفسه منحرفا فكل شيء فيه يبدو كذلك .

— ولماذا لاتكونين انت المنحرفة وترين المجتمع كذلك ؟

— على هذا المجتمع اذن أن يثبت انه لم ينحرف الى العدوان ، وانه ليس مجتمعا عدوانيا خطرا على سلام البشرية

— اذا كنت ترين من حقك أن تكيلي التهم لهذا المجتمع ، وأن تعملي مع غيرك من الشباب المنحرف المتهور على تخريب اسسه وتدمير قيمه ، أليس من الواجب الضروري على هذا المجتمع أن يطاردكم بشتى الوسائل ويزجركم ويعاقبكم ويردكم الى الصواب .

— الصواب ؟ أي صواب ؟.. ومن احد يثق في صواب يأتي من مجتمع دمر ثقتنا فيه ، وجعل آفاق مستقبلنا حمراء بالدماء . كل ازمة العصر اننا فقدنا الثقة .

— الا ترون انكم ضحية تدليل المجتمع لكم اكثر مما ينبغي ، وان الطريقة الوحيدة لاصلاحكم هي اخذكم بالشدة ؟

— ونحن ننتظر آملين هذه الشدة .

— آملين ؟ ما معنى ذلك ؟

— معناه ان اي مقاومة لنا لن تفلح ، بل ستؤدي الى زيادة الثورة عليكم ، ثم الى الانفجار .

— اتظنون ان القمع والعقاب لاينفع ؟

— جربوا . ضعونا على الصليب كما وضعوا المسيح : لقد رفعوه على الخشبة فرأته البشرية كلها وستظل تراه ، وتسمع صوته وهو يقول « يارب اغفر لهم فهم لايعرفون مايفعلون » .. وسنقول نحن ايضا : « اغفر لاهل عصرنا ، فهم لايعرفون في اي مجتمع يعيشون » .

— الا شيء يعجبكم على الاطلاق في هذا المجتمع ؟ أكل شيء فيه تريدون رجمه بالحجارة ؟

— لا . ابدا . هناك اشياء عظيمة وجميلة لابد من صيانتها ونقلها الى الاجيال الجديدة والعصر الجديد ، والقرن الحادي والعشرين .

— ومن الذي يصونها وينقلها لهذه الاجيال الجديدة من الشباب الضائع المخدر المستهتر المخرب المتصعلك الهائم القائم في الطرقات ؟

— هؤلاء كما قلنا هم الطلائع المضحاة هم فرق الانتحار . هم الطيور المهاجرة التي تسقط في البحر ليصل غيرها سالما الى البر . هم الذين يتقدمون في كل ثورات التاريخ برفع رايات العصيان ويطلقون الصيحات الاولى المشوشة والشعارات المتطرفة وتختلط عندهم الافكار الجريئة بحركات الشغب الطائشة الغوغائية . ولكن الثورة بعد ذلك هي الثورة .

— ماذا تقصدين بالثورة هنا ؟

— اقصد ثورة الشباب الحقيقية ، التي بدأت ببعض المظاهر ككل الثورات وبرفض الوصاية على اسلوب حياتهم الجديدة ، ليشعروا ان شيئا قد تغير ، ويشرعوا بعد ذلك في حمل مسئولياتهم الكبرى لتغيير وجه العالم .

— وكيف يغيرون وجه العالم ؟ . بتخريب ملامحه ؟ .

— نعم . ملامحه القبيحة السيئة . يجب أن تتذكروا أن هذه الاجيال الجديدة التي تشاهدونها تمرح في الظاهر كما تشاء ، هي في الباطن تلك التي تملأ مقاعد الجامعات والمكتبات وتنكب تبحث في المعامل تحت العدسات . وهي التي ستجرد وتتحص كل منجزات البشرية العظيمة النافعة لتزيد عليها وتنقلها الى القرن الحادي والعشرين . كل ما نطلبه منكم أن تخففوا قليلا من عقدة الوعظ والزجر ومن شهوة البطش والتهور . فالاجيال الجديدة فيها غريزة البقاء الحضاري ، وتعرف واجبها في المحافظة على حضارة الانسان والاستمرار بها في طريق التطور والتقدم بأسلوب حياتها هي الجديدة لا بأسلوب حياتكم انتم !

— انك لم تردي على التهمة بل تحاولين التهرب بالكلام الخطابي . باختصار هل انت معترفة بالشروع في تخريب تمثال الحرية ؟ اجيبي بنعم او بلا !..

— لا ..

— يكفي هذا ... شكرا .

والتفت الى المحلفين وقال :

— ان المتهمة كما لاحظتم تصر هي وشركاؤها على تكذيب الوقائع الملموسة وتغليف الجريمة بستار من دخان العبارات الرنانة . وهم يرددون ان القضية هي قضية القرن الحادي والعشرين . ولكن الحقيقة انها قضية تخريب المجتمع الامبريالي الرأسمالي . مجتمعكم . مجتمعنا الذي نشأنا فيه . ويجب أن تتذكروا ذلك . ورفع القاضي الجلسة على أن تستأنف في اليوم التالي .

ولكني في اليوم التالي لم استطع النهوض من فراشي . فقد مرضت . بفضل الاكل في المطاعم الامريكية الذي لم تتقبله معدتي . وما ان رأيت صاحبي الصحفي حتى صارحته برغبتي في العودة الى بلدي بأول طائرة . فحاول اقناعي بالانتظار حتى نعرف الحكم في القضية . فقلت له ان الحكم لايهمني . والمهم عندي هو القضية نفسها . وقد عرفت منها اشياء كثيرة . فامتثل . وقام يحجز لي مكانا بالطائرة وودعني بحرارة . ولم يمض قليل حتى كنت أحلق في الجو فوق تمثال الحرية واسترجع ما دار بشأنه من كلام . ووصلت الى وطني بسلام . وما ان استعدت بعض الصحة حتى امسكت بالقلم وشرعت أدون في هذه السطور ما رأيت وسمعت .

توفيق الحكيم

اجتماعيات

الغرفة التجارية لمحافظة الفيوم
الرئيس وأعضاء مجلس الادارة والقطاع الخاص يهنئون .
السيد / محمد حمدي عاشور
وزير التموين والتجارة الداخلية
بثقة الرئيس السادات قائد الامام على مسيرة ناصر .
رئيس مجلس الادارة
عبد الفتاح السويفي

الغرفة التجارية لمحافظة الفيوم
الرئيس وأعضاء مجلس الادارة والقطاع الخاص يهنئون السيد الاستاذ
محمد مرزبان
وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية
ويرجون له مزيدا من التوفيق .
رئيس مجلس الادارة
عبد الفتاح السويفي

السيد عبد اللطيف بلطية
وزير العمل
خالص التهنئة بمنصب الوزارة راجيا لسيادتكم دوام الرفعة
محمود المنسي
المراقب العام بشركة مصر للتأمين

محمد رشاد بطيشة
وكيل وزارة الاوقاف
يشكر جميع مهنئيه بمنصب وكيل الوزارة ويتمنى لهم الصحة والسعادة

الدكتور عبد العليم فرج
الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى لعلمك وخلقك ودينك وحلو لسانك الف مبروك — عبد الهادي هيكل والعائلة

الدكتور عبد العليم فرج
أجمل التهاني لحصولكم على الدكتوراه
عبد العزيز — امينة — احمد — محمد فرج

الدكتور عبد العليم فرج
عبد الرحمن يوسف واسرته يهنئونكم بالدكتوراه

القس غبريال زكي
لجنة كنيسة مار جرجس وجمعية النهضة المركزية بالمنصورة يهنئان شعب حلوان بالاختيار الموفق ويشكران نيافة الانبا بولس — راغب ابراهيم وجريس داود

القس غبريال زكي
طوبى لمن اله يعقوب معينه ورجاءه على الرب الهه ، الرب يقويك ويرعاك — اخوك جورج وهدى

القس غبريال زكي سليمان
تهانينا بنعمة الكهنوت — والدكتور والدتك

القس غبريال زكي
الف مبروك بالكهنوت — فؤاد ولنده

القس غبريال زكي
هنيئا لشعب حلوان ، وشكرا لنيافة الانبا بولس — عادل ونصيف واموره

القس غبريال زكي
مبارك الآتي باسم الرب — زوجتك

الزواج

المهندس محمد احمد وعروسه كليوباتره الحفني يشكران من تفضل بتهنئتهما .

حرم مهني الاسيوطي تهنئ ابن شقيقتها
الدكتور فايق العطار
وعروسه ديانا عدلي
بزفافهما المبارك وتتمنى لهما دوام السعادة والهناء

مهني الاسيوطي يهنئ
الدكتور فايق العطار
وعروسه ديانا
بزفافهما السعيد متمنيا لهما حياة كلها هناء .

الدكتور مرعي صالح وعروسه
اطباء وصيادلة الاقصر يهنئونكما بالزفاف المبارك ويتمنون لكما الهناء والتوفيق وحياة يظللها حنان الامومة والوئام

الدكتور مرعي صالح بالاقصر
تهانينا القلبية بالزفاف المبارك نرجو لكم حياة سعيدة بالرفاء والبنين
دكتور نعيم صديق والعائلة

الدكتور رافت فرج ود . سلوى
اجمل التهاني بالزفاف السعيد — بالرفاء والبنين — بابا وماما والدكتورشات

الدكتور رافت فرج والدكتورة سلوى زفاف مبارك — الدكاترة انسي ونجاة

دكتور رمسيس شحاته ودكتورة هدى أجمل التهاني بالزفاف السعيد — دكتور رمزي غالي وحرمه

المولود السعيد

رزق محمود الامين اسماعيل بمولودة اسماها «سلوى» انبتها الله نباتا حسنا ويشكر المهنئين .

محمد عبد الوهاب دراج وحرمه بدسوق — يتقدمان بجزيل الشكر والتقدير
للدكتور دسوقي ابراهيم الشال
اخصائي امراض النساء والولادة بطنطا
للعملية القيصرية ولعنايته الفائقة للمولودة « منى » ويشكران الدكتور الرافعي مدير المبرة والدكتور لطفي دهيبس والدكتور حلمي النائب وهيئة التمريض بالمبرة بطنطا

الدكتور احمد جلال وحرمه باسوان تهانينا القلبية بالمولود السعيد «محمد» الدكاترة محمود محفوظ وحسن فراج

المقدم بحري قدري ابو العز يشكر
الدكتور كمال اسماعيل
على رعايته للسيدة حرمه الدكتورة سمير الثاني والمولود محمد شادي

طوق النجاة

لغة

د. عثمان أمين

■■ كتب صديقنا الدكتور حسين فوزى فى « الاهرام » مقالامستفيضا ، بعنوان « سندباد فى بحر النجاة » ، مس فيه اللغة العربية الفصحى مسا رفيقا ، استهله باعلان اعجابه المتجدد ، بما سماه « اللغة العربية المصرية » ، والتنويه بجهود الكتاب المعاصرين فى ميدان الثقافة الادبية والفنية ، وما استطاعوا ان يحققوه من المواءمة بين « العربية الفح وبين العربية الميسرة » وما نادوا به من وجوب ايجاد « لغة وسط » تصلح للحوار على المسرح ..

وسرعان ما رأيناه يرجع بنا الى العربية الفصحى فى عصر الجاحظ وابن قتيبة ، فيورد نصوصا من « البيان والتبيين » و « البخلاء » و « الحيوان » و « عيون الاخبار » ، للتدليل على أن « الاعراب يفسد نوادر المولدين ، كما ان اللحن يفسد كلام الاعراب » .

واعتقادنا ان الكثيرين من القراء قد يعسر عليهم أن يجدوا علاقة منطقية مريحة بين المنهج الذى أدلى بها الدكتور فى صدر مقاله ، وبين ما انتهى اليه من كلام ابن جنى : ففى صدر المقال يلوح أنه أراد أن يدل على أننا حين نكون بصدد « نادرة من نوادر العوام ، وملحة من ملح الحشوة والطغام » ، فالافضل أيرادها كما قالوها ، دون التزام لقواعد الاعراب التى تراعيها العربية الفصحى .

وما نظن أن أحدا يخالف صاحب المقال فى هذه البديهية التى لا تحتاج الى دليل : لان الملح والطرائف تفقد خواص الفكاهة فيها اذا غيرت الفاظها او هذبت حواشيها . ولكن ما نود أن نراجعه فيه انما هو شيء آخر مختلف جدا ، وهو اننا حين تكون بسبيل الجد من الكلام ، فينبغى الا نفسد اللغة باهدار قواعد الاعراب . والاعراب عندنا هو مطلب من مطالب الذهن الواعى ، تميزت به لغة القرآن ، ونراه ارقى ما وصلت اليه اللغات فى الابانة والوضوح .

وما من شك فى أن اضعاف ملكة اللغة العربية ، باسقاط الاعراب ، يورث العجز او القصور عن فهم القرآن ، والخلط او الانحراف عن سبيل العقيدة وهذه الحقيقة قد اوردها الدكتور حسين فوزى نفسه فى مقاله نقلا عن ابن جنى ، رحمه الله ، اذ قال : « ... وذلك ان أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثلى اليها ، فانما استهواه واستخف حلمه ضعفه فى هذه اللغة الكريمة الشريفة التى خوطب الكافة بها ... » . ويمضى صاحب « الخصائص » فيقول : « ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة ، أو تصرف فيها او مزاولة لها ، لحمتهم السعادة بها مما اصارتهم الشقوة اليه بالبعد عنها .

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : « ارشدوا أخاكم فانه قد ضل » ، وقال عليه السلام : « رحم الله امرأ أصلح لسانه » . وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جار على المجاز ، وقلما يخرج الشىء منها على الحقيقة » . وهذا النص واضح لا لبس فيه ، ولا يحتاج منا الى تعليق . ولكنا لا ندرى لم أورده الكاتب الفاضل ، مع انه مناقض للدعوى التى ينحو اليها فى بقية المقال .

وما يخطر ببالنا قط ان الدكتور حسين فوزى قد فاته أمر الصلة الوثيقة بين اللغة العربية الفصحى وبين لغة القرآن الكريم ، ولا يخالجنا شك فى انه قد علم أن القرآن هو الذى حفظ هذه اللغة من الضياع ، فاصبحت بفضله لغة الدين والادب والفلسفة والسياسة والاجتماع ، وأصبح العرب بفضله أمة واحدة ، ولا نزاع فى أن اللغة ، اى لغة ، « تجعل من الامة الناطقة بها كلا متراصا خاضعا لقوانين » كما قال الفيلسوف « نتشه »

واذا كانت العربية الفصحى قد وسعت كتاب الله « لفظا وغاية » ، كما يقول شاعر النيل ، وعبرت عن أدق خوالج النفس الانسانية ، كما يتضح من مؤلفات أهل التصوف ، فكيف تضيق اليوم عن الملح والنوادر ، التى زخرت بها كتب الادب العربى قديمه وحديثه ؟ ان نظرة الى « العقد الفريد » و « الامتاع والمؤانسة » و « طوق الحمامة » و « حديث عيسى بن هشام » تقنعنا بأن اللغة العربية الفصحى ، حتى فى مجال الطرفة والنكتة ، تستطيع ان تقول فى ايجاز وتركيز ما لا تستطيعه غيرها مع الاطناب والتحليل .

على أن القضية الاساسية التى يواجهها المجتمع العربى اليوم ليست هى المفاضلة بين الفصحى والعامية ، ولا هى ايجاد لغة وسط بين الفصحى واللهجات الاقليمية ، بل هى أن يتبين العرب مكانة لغتهم ، تلك اللغة التى « تملك ديالكتيكا المعجزة » : وترنو الى الابدى ، ولا يستغرقها المتغير الزائل : كما وصفها أستاذنا العلامة « لويس ماسنيون » . فاذا هم عرفوا قدرها استطاعوا ان يصونوها من عبث الالسنة ، السنة من لا يحسنونها أو يجهلونها ، أو من ليس لهم « أنس » بها ، كما يقول ابن جنى . فان المستمع لاحاديث الاذاعة وخطب المحافل ، وان القارىء لما تنشره الصحف والمطابع ، ليهوله ما انحدرت اليه اللغة العربية فى الشرق العربى ، على السنة قوم قد يكون منهم من يستنكرون أن يلحن أحدهم فى لغة أجنبية ، ومنذ سنين مضت أنهى الى بعض أصحابنا من « المستعربين » بما كان يساوره من عجب لما وصل اليه استخفاف أبناء العروبة بلسانهم ، وتصورهم عن التعبير به ، واستهانتهم بقواعد نحوه وصرفه .

وبعد ، فان الامر بالغ الخطر ، لانه متصل اتصالا جوهريا بشخصيتنا كلها ، وكياننا كله ، ويحتاج الى وقفات وتأملات ودراسات : لانقاذ لساننا وفكرنا وضميرنا ولا يكفى فيه أن يقال « ان لكل مقام مقالا نتحدث بالفصحى فى موقف الخطابة وفى الجاد من الامور والجاد من الاعمال ، ونرسل الكلام منطلقا اذا تحدثنا على الفطرة والطبيعة بلغتنا المصرية حديثا خاصا أو عاما ، نريد له أن يجىء على سجيته دون تكلف او افتعال » . فلم يعد اليوم خافيا على أحد ان الحملة على اللغة فى الاقطار الاخرى انما هى حملة على لسانها أو على أدبها وثمرات تفكيرها على أبعد الاحتمال .

اننا اذا كنا مؤمنين بلغتنا العربية ، ايمان اسرائيل بلغتها العبرية ، ومعتدنا العزم على ان نصون وحدة العروبة وان نعيد مجد الاسلام معا — وكل انسان يدرك اليوم ان ركيزة الوحدة القومية هى اللغة العربية ، وأن معجزة الاسلام هى القرآن — فواجبنا أن نحافظ بكل ما فى وسعنا على خصائص لغتنا . ومن أهم خصائصها « الاعراب » ، وهو الافصاح عن صلات الكلمات العربية بعضها ببعض افصاحا يبين عما فى النفس ويعرب عنه « ولما كانت اللغة العربية لا تكتب منها الا الحروف الساكنة ، وبالتالى لا يمكن النطق بها قبل تكوين الجملة ، فان هذا من شأنه ان يرغم المتعلم على التفكير المنطقى ، وأن يجعله قادرا على التعبير عن التصورات الكلية : كما يجعله أيضا قابلا للاقتناع عن طريقها » . هذه شهادة دامغة جاءت على لسان المرحوم الاستاذ ماسنيون منذ ربع قرن من الزمان ، وهى تؤكد أن الاعراب مطلب من مطالب العقل فى اللغة العربية .





ابريق برونزى من آثار ضريح مروان بن محمد .. آخر الخلفاء الامويين فى مصر ، يتميز برشاقة خطوطه ودقة زخارفه .. ونلاحظ كيف استغل الفنان شكل الديك ، وطوعه فى خدمة تحفته الفنية ، ليضيف فى مزجه العنصر الموضوعى بالعنصر الزخرفى قيمة تعبيرية ، تسمو بالتشكيل داخل اطار الفن التطبيقى ..

أمينة رزق فى التليفزيون

اذاعة وتليفزيون

احمد بهجت

امينة رزق فى شريط تسجيل استضافتها السيدة سلوى حجازى ، واستضافت هى بدورها يوسف وهبى ، ووزير الاسكان السابق ، وهالة فاخر ، وبلبل مصر سنة ١٩٢٠ ، حامد مرسى . كان البرنامج حلقة فنية ممتعة ورائعة ومفيدة فى نفس الوقت .. أول القيم الجميلة فيه ، كان وجود الفنانة امينة رزق .. أو فلنقل بتعبير المسرح .. حضور الفنانة أمينة رزق . ان طريقتها فى القاء الاسئلة ، واختيارها لموضوعات المناقشة ، وذكاءها الطيب ، وتقاطيعها وفنها ، وابتساماتها اللطيفة التى تقول للضيف احيانا انها لا تصدق ما يقوله .. كان هذا كله فى مجموعه درسا طيبا القاه الماضى فى مصر على الحاضر واثبت الماضى الفنى للحاضر انه سيده وتاج رأسه باختصار .

شكى الاستاذ يوسف وهبى ، عملاق المسرح المصرى ، من جحود مؤسسة المسرح التى لا تسمح له بالعمل فوق المسرح وتطرده من خشبته ، بحجة انه سيشتغل بمسرحية جديدة ، ثم يظل المسرح شاغرا شهرين ، ويقف يوسف وهبى فى مقاعد النظارة .. أليس مدهشا اننا نلوك بافواهنا كلمات التقدم وليس فى بلدنا مسرح باسم يوسف وهبى ، مسرح خاص تقدمه له الدولة هدية فى عيد ميلاده ، اعترافا بماضيه وأياديه على المسرح . كان نقاش أمينة رزق مع وزير الاسكان السابق ممتعا ، بقدر ما كان محرجا لسيادة الوزير . سألته عن خلو الرجل ، ومقدم الايجار ، وهما مشكلتان تقفان كالبحر المالح أمام كل من يريد ان يسكن .. فحدثها عن قوانين خلو الرجل وكيف منعه القانون والغاه ، وحدثها عن شقق التمليك والتسهيلات التى كان يقصدها لمن يريد أن يبنى على الارض بيوتا ينخرها السوس ، ولا يريد أن يبنى بيته فى السماء كالسيد المسيح .. كان كل واحد منهما يتحدث من زاوية خاصة .. ولم يكن هو يرى اسئلتها ، وانما كان يجيب عن أسئلة خاصة فى ذهنه .. أسئلة يصح بعد اجابتها ان يقال انه قد قام بالدعاية الكاملة لنفسه ووزارته ..

سألته عن السر فى انتشار خلو الرجل ومقدم الايجار ، فحدثها عن التسهيلات الرائعة التى أعدها للمبعوثين فى الخارج بعد عودتهم ، اذ ستقرضهم الدولة ٩٥ ٪ من ثمن الفيلا ، ويدفعون هم فى المقدم ٥ ٪ .. ثم يتحملون الباقى .. ولم يقل لنا سيادة الوزير من اين يأتى المبعوث بالـ ٩٥ ٪ التى ستكسر ظهره مدى الحياة .. وكان الوزير السابق طيلة الوقت مع التمليك .. هل معنى هذا ان يتشرد الذين ليست معهم نقود للتمليك .. هل الاصل فى الانسان هو أن يتملك أو يسكن .. أيهما أقرب لروح الاشتراكية العربية .

كان نقاش أمينة رزق مع هالة فاخر ، صورة أخرى لذكاء مؤسسة المسرح التى كانت تعطيها وهى ممثلة فى المسرح القومى ١٧ جنيها و ٦٦ قرشا وثلاثة مليمات وربع المليم ، فلما خرجت من المسرح واشتغلت فى الفرق الخاصة : قفز مرتبها الى ١٥٠ جنيها .. صحيح أن هالة فاخر قد خسرت بخروجها من المسرح القومى كبرياء ممثليه وتقاليده ، لكنها فى نهاية الامر معذورة ومضطرة .. كانت لا تمثل الا اذا اصطدم بها دور تافه فى المسرح القومى .. كانت مجمدة .. وكان مرتبها لا يكفى لشراء حلية من الزجاج تضعها على صدر فستانها ، كما تفعل كل ممثلات الكرة الارضية والمريخ .

متى ينفض المسرح القومى عنه تراب البيروقراطية ، ويتخلص من نظرته الضيقة التى تنظر للمدير نظرة احترام عادى ولا تهتم بالفنان المثل بنفس الدرجة

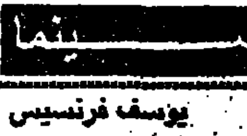
كان الجزء الاخير من البرنامج ، درسا فى الحب ، بين الفنانين زمان .. كيف كانوا يقدمون العون والحب والاخلاص والعشق لخشبة المسرح .

غنى بلبل مصر سنة ١٩٢٠ ، فى استديو التليفزيون ، ورغم أعوامه التى تزيد عن السبعين ، فقد كان صوته قويا وعذبا ، ومليئا بالرجولة ..

غنى مقطوعة لسيد درويش ، فاعاد الينا ذكريات الايام القديمة الطيبة ، حين كان الحب تعبيرا عن الرجولة .

قدمت الحلقة ، فى مجموعها ، ألوانا جميلة ، مثل اغنية شادية « ياحبيبتى يا مصر » .. وقدمت جزءا من تمثيلية ثلاثى أضواء المسرح ، وهى تمثيلية تعتمد على الضحك الرخيص ، التى يعتمد على حركة وسط الممثل ، وليس على الموقف أو الحوار . كما قدمت أغنية سيد درويش الجميلة « زورونى كل سنة مرة » ، قبل تعديلها من الاخوين رحبانى ..

أعد الحلقة محمد تبارك ، واخرجها رضا الشافعى ، وكانت الحلقة عملا طيبا . □



الحياة على الشاشة

سينما

يوسف فرنسيس

■■ احبت المدرسة التى تجاوزت الثلاثين احد طلابها دون العشرين ..ولما واجهها المسئولون بالحقيقة لم تنكر ..فهى حقا تحبه ..! . وابعدت عن التدريس لتعلم .. ولكنها لم تنتظر ان يدينها المجتمع لو يبرئها فانتحرت ..!

وهى ليست قصة .. وانما خبر حقيقيا بطلته مدرسة فرنسية شابة اسمها « جابريل روسيير » التى قالت لمن حولها قبل ان تموت :

ــ انا احبه .. ولذا كان لابد ان ادفع الثمن .. سأدفعه .. !

وتحدث الناس فى باريس عنها زمنا .. وتردد اسمها فى المقاهى والبارات واثارت قصتها جدلا . ابتلعته الايام ، وتاهت ذكراه عن الجميع ..

الا رجل واحد .. انشغل « بجابريل روسيير » واهتزت اعماقه بقصتها .. هو المخرج الفرنسى الشهير « اندريه كايات » الذى طالما عالج فى افلامه فى براعة وشجاعة اجرأ الموضوعات الاجتماعية .. وها هو امام هذا الحدث الحزين الذى تنتحر فيه امرأة ناضجة ، ومدرسة مثقفة من اجل الحب .. !

وكان الامر بالنسبة « لكايات » لايستحق العرض فحسب ولكن فى حاجة الى تحليل نفسى ومنطقى .. وبحث فى اعماق الحادث نفسه .. ومحاولة لايجاد الصلة التى تربط امرأة تجاوزت الثلاثين والطالب الذى جاء لتعطيه العلم فاعطته الحب .. !

وجمع « كايات » كل مايمكن جمعه من اسباب .. وكالصحفى الذى يعد تحقيقه استمد من كل من عرف شيئا عن « جابريل » ملامحها النفسية .. واستخلص فى النهاية نتيجته كمحقق نزيه يبحث عن الحقيقة :

ان جابريل تجاوزت الثلاثين .. ولكنها ظلت فى الواقع تعيش بجسدها وروحها فى براءة دون العشرين ..!

اما حبيبها الطالب ، فقد كان سابقا لسنه .. وهى ظاهرة المجتمع المعاصر الذى ينمو فيه الشباب ، ويعيش تجاربه ويعبر من الطفولة الى الشباب مباشرة دون ان يتوقف ليلتقط انفاس صباه .. ويجرى الى الرجولة متعجلا الوصول بشارب مسترسل ولحية طويلة ...

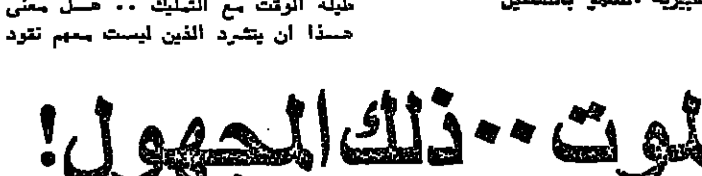
وكان اللقاء المنطقى مبررا عندهما .. صبية الثلاثين ورجل العشرين .. ! والعليل .. هو هذا الانتحار المنطقى الذى اعادت فيه « جابريل » ملامح المأساة الشكسبيرية .. عندما وجدت انها فى تناقض مع نفسها ، ولاتجد خلاصها من الصراع الا فى الموت وحدها!

وقرر كايات بعد دراسته ان يقبل « القضية ! » وصرح :

ــ سأحاول ان « افتح » نظر العالم ان الاخلاق قد تغيرت فى هذا العصر السريع .. بينما القوانين تظل كما هى .. وهذا مايحدث مثل هذه المأساة التى لمسنع اليوم منها فيلمى ..! »

ان « كايات » عندما يبدأ تصوير فيلمه يدرك صعوبة القضية التى يتعرض لها .. ولكنه فى شجاعة كمحام سابق يتصدى للدفاع عما آمن به .. مهما بدى ايمانه متناقضا مع من حوله .. وهو لا تستهويه من حادثة « جابريل » جانبها المثير .. وانما دلالاتها الاجتماعية .. ماتعكسه على المجتمع من خطورة وما تتلقاه من دوافع القوى من محاولة المقاومة ..

« وكايات » الذى صرخ فى العالم من قبل خلال احد افلامه من الحرب « نحن جميعا قتلة » : يصرخ فى العالم من جديد . ينبه الى ضياع اعز فترة فى العمر تموت قبل ان تولد .. الصبا الحلو فى براءة عواطفه .. والذى احيانا عندما يريد ان يستعيد نفسه .. يكون الوقت قد فات ..



الموت .. ذلك المجهول!

فتحى العشرى

■■ .. « ان قضية الموت تشغلنى منذ الطفولة ، منذ سألت أمى عندما شاهدت موكبا جنائزيا لاول مرة وقالت « ان احدا قد مات » .. فعدت أسألها « ولماذا ؟ » فقالت « لانه كان مريضا » .. فاعتقدت ان الذى يحاذر من المرض لا يموت .. ولكنى ادركت بعد ذلك اننا جميعا نموت ، مرضنا او لم نمرض .. بل نحن نسعى حثيثا الى الموت .. ذلك المجهول .. »

هذه الكلمات التى اطلقها الكاتب المسرحى اوجين يونسكو منذ ثمانية عشر عاما ، نراها اليوم وقد تجسدت فى مسرحيته الجديدة « لعبة القتل » التى تضع مدينة بأكملها ، بكل حذرها وطاقتها فى مواجهة « الطاعون » .. ولكن دون جدوى ، ومع هذا فان « الحب » يشق طريقه وسط « الدمار » ويخلق من « العدم » قوة قادرة على أن تصنع « المعجزات » .

■ صحيح ان الموضوع قديم ومستهلك ، واوضح مثال على ذلك رواية « الطاعون » لالبير كامو .. ولكن الجديد عند يونسكو هو « شكل » و « اسلوب » التناول .. فهو يستعرض « حقيقة الموت » من خلال اكثر من عشرين لوحة متتابعة كتتابع الليل والنهار .. ويكشف عن « حكمة الحياة » من خلال اكثر من مائة شخصية متراصة كتطع الموزاييك .. يلجأ الى « الكوميديا » ليعبر بها من « عبثية الحياة » ، ويلجأ الى « التراجيديا » عندما يريد ان يعبر عن « عبثية الموت » .. لكن اصداء الحزن الرائع واليأس العميق تتردد بلا انقطاع على امتداد المسرحية ، تحملها « لغة » متبرئة فقدت كل قدرة على « التعبير » و « التصوير » معا ، واستحالت الى رماد لا دور لها غير تغذية الزوابع والاعاصير .. فالموت فى كل مكان ، بلا اسباب ولا مقدمات بغير حق ولا منطق .. ولان الحياة عبث فلن الموت هو الآخر عبث ، فى تلك الرحلة المضنية التى وصفها بيكيت بقوله « اننا نخرج من ظلمات الرحم الى ظلمات القبر ، مارين بظلمات الحياة »

■ ويصور يونسكو شخصيات مسرحيته تصويرا كاريكاتيريا ، مع انها شخصيات جادة .. جادة فيما تقوله من عبارات ضاحكة ، وجادة فيما تؤديه من حركات هازلة ، حتى تخرج الصورة النهائية للشخصيات ، فكاهية اكثر مما لو ادت ادوارها بشكل كوميدى .. فالامعان فى الجد ، ازاء شىء هزلى يعطى احساسا أعمق بالمهزلة !

أما « الصورة » فى مسرح يونسكو فهى الاعلان الحى عن افكار هذا المؤلف .. تراه يتحدث عن « الفار » فى « المغنية الصلعاء » و « الخرتيت » و « الملك يموت » . ونراه يتحدث من « الماء » فى « جاك » و « ضحايا الواجب » و « الجوع والعطش » .. ونراه يتحدث من « الهواء » فى « السائر فى الهواء » و « الساكن الجديد » .. ونراه يتحدث عن « الوحل » فى « اميديه » و « قاتل بدون اثبات » .. واخيرا يتحدث من « السم » فى « لعبة القتل » احدث مسرحية تقدم له حاليا على مسرح « مونبارناس » بباريس .

■ يقول يونسكو : « كان العالم مجهولا لى وكنت انتظر ان يطلعونى عليه » .

ولما لم يطلعه على العالم احد ، راح هو يكتشفه بنفسه .. ولكنا لا نعلم ان كان قد خرج بشىء ، لانه لم يطلعنا بدوره على شىء ، بل ازداد العالم غموضا من حولنا .. بحيث يحق لنا ان نتوجه اليه بنفس سؤاله :

« اذا لم يكن ما تقوله جديدا ، فلماذا تقوله ؟ » مهما كانت اجابته على هذا السؤال : « كل شىء قد قيل ، وقد جئنا متأخرين » .

□■ .. ولكن على الرغم من كل هذا الغموض فان « لعبة القتل » ومن قبلها « الجوع والعطش » تعدان « أعقل » مسرحيتين فى مسرح يونسكو « اللا معقول » .. ربما لانهما تتعرضان معا لقضية الموت .. ذلك المجهول ! □

صفحة رمضان

فلانامت أعين الجبناء ! لما ادركت « خالد بن الوليد » الوفاة ، وقد شق عليه ان يموت على فراشه : « شهدت مائة زحف او زهاءها ، وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه ضربة اوطعنة او رمية، ثم هاأنذا أموت على فراشى كما يموت البعير ، فلا نامت اعين الجبناء» [الاصابة ، فى طبقات الصحابة]



الجمعة ٢١ رمضان ١٣٩٠

الظهر	الساعة	١١ر٤١
العصر	الساعة	٢ر٣٧
المغرب	الساعة	٤ر٥٨
العشاء	الساعة	٦ر١٩
السحور	الساعة	٢ر٢٤
الامساك	الساعة	٤ر٢٤
الفجر	الساعة	٤ر٣٤
الشروق	الساعة	٦ر٢٤

٢ - شخصيات اسلامية

أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين

قبيل الهجرة ، زفت « أسماء بنت أبى بكر » الى « الزبير بن العوام بن خويلد الاسدى » : أحد العشرة السابقين الى الاسلام ، وابن عمة المصطفى : صفية بنت عبد المطلب ، وابن أخى السيدة خديجة بنت خويلد ، أم المؤمنين الاولى .

وهاجر الزبير الى يثرب ، وترك عروسه الصبية فى رعاية أبيها حاملا بجنينها البكر .

بقلم الدكتورة
بنت الشاطىء

من بيت أبيها فى مكة ، خرج المصطفى عليه الصلاة والسلام مهاجرا ، ليس معه سوى صاحبه : أبيها الصديق ..

ولوية الى « غار ثور » بأسفل مكة ، فلبثا فيه . ثلاثة ليال ، ريثما تهدأ مطاردة قريش ..

وفى تلك الايام المشحونة بالقلق والتوتر ، كانت أسماء تتسلل خفية الى الغار ، تحمل اليهما الزاد . حتى اذا آن أوان الرحيل ، جاءت بالزاد فى سفرة أرادت أن تشدها الى الرحل ، فأعوزها عصام تشدها به . فحلت نطاقها فشقته نصفين ، علقت سفرة الزاد بشق منهما ، وانتطقت بالشق الآخر ..

وودعتهما وانتظرت حتى غابا عن عينيها فى ثنية الوادى ، وما غابا عن قلبها . ثم عادت الى بيت أبيها وهى تتوجس خفية من أعين المطاردين .

وهبط المساء على مكة ثقيلا كئيبا ، وذات النطاقين تحدث أختها عائشة - خطيبة المصطفى - عن مشهد الرحيل ، فما راعهما الا طرقات عنيفة تلح على باب البيت ، فقامت ذات النطاقين تلقى الطارقين بليل ، فاذا نفر من طواغيت قريش ، فيهم « أبو الحكم : أبو جهل بن هشام » يسألونها فى غلظة :

- أين أبوك يا بنت أبى بكر ؟

ردت عليهم :

- لا ادرى والله أين أبى .

وما كذبت ، فقد كان آخر عهدها بأبيها منطلقا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق لا تعرفها ، ولا تدرى اين بلغ بهما المسير فى الخلاء .

فلم تشعر الا ويد أبى جهل ترتفع بغتة فتلطم خدها لطمة قاسية ، طرحت قرطها ..

. . . .

بعد شهر وبعض شهر ، أقبل « زيد بن حارثة » ليصحب سيدات بيت النبوة وبيت أبى بكر ، الى دار الهجرة . وفى « قباء » - حيث كان منزل الزبير - وضعت ذات النطاقين وليدها عبد الله بن الزبير ، فما التقطت أنفاسها من جهد الوضع ، حتى حملته الى المصطفى فوضعته فى حجره . فتناول صلى الله عليه وسلم تمرة مضغها فلينها ، ثم وضعها فى فم عبد الله ، فكان ريق المصطفى ، أول طعام لهذا الوليد المبارك .

واحتفلت دار الهجرة بمولده ، فقد كان أول مولود يولد للمهاجرين فى المدينة فيكذب بمولده قالة أرجف بها يهود وروجوا لها فى أحياء دار الهجرة : انهم قد سحروا للمهاجرين فلن يولد لهم ولد !!

ومن بين أبناء الصحابة ، انفرد عبد الله بشرف اللقب : « حوارى رسول الله » اذ قال فيه صلى الله عليه وسلم :

- لكل نبى حوارى . وحواريى عبد الله بن الزبير .

. . . .

وفى دار الهجرة ، عاشت ذات النطاقين الاحداث الكبار التى شهدها تاريخ الاسلام فى عصر المبعث ، وزوجها الفارس مع المصطفى عليه الصلاة والسلام فى كل مشاهده ، لم يتخلف قط من غزوة غزاها : من بدر واحد والخندق ، الى الحديبية وخيبر والفتح ويوم حنين وتبوك ، وحجة الوداع .

. . . .

ثم كان زوجها الزبير ، أحد أصحاب الشورى الستة ، الذين ناط بهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، أمانة الخلافة من بعده ، فكانت لعثمان بن عفان ، ذى النورين ..

فى العاشر من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين للهجرة ، ترملت ذات النطاقين فى حرب الفتنة التى مزقت الامة الاسلامية اثر مقتل ثالث الخلفاء الراشدين ، عثمان بن عفان .

استجاب « الزبير » لنفير الثأر للخليفة المقتول ظلما ، وخرج مع أم المؤمنين عائشة - أخت زوجته أسماء - وهى تقود حملة الثأر وتحمل قميص المصطفى ، راية للمقاتلين من حزب معاوية ، ضد أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

ولمح أمير المؤمنين ، حوارى رسول الله فيمن يقاتلونه فى موقعة الجمل الذى كانت تركبه عائشة ، فذكره موضعه فى هذه الفتنة ، وناداه فانفرد به ساعة ، انصرف الزبير بعدها من القتال الذى تورط فيه ، نادما على ما كان من مشاركته فى هذه الفتنة الغاشمة .

غير أنه لم يكد يمضى فى طريقه ، حتى لحقه نفر من غواة بنى تميم ، فقاتله أحدهم وقتله على غرة ، وانطلق الى الامام على فقدم اليه سيفه مخضبا بدم ابن الزبير ، وهو يظن انه يرضيه . لكن الامام أشاح عنه مغضبا وهو يقول :

- بشر قاتل ابن صفية بالنار .

مع ولدها « عبد الله بن الزبير » شهدت أحداث الانقلاب الاموى الذى صير الخلافة ملكا وراثيا . وقد نحى عبدالله من موضعه فى قيادة المعارضة ، لسبط النبى : الامام الحسين بن على والزهراء . حتى استشهد الامام وكل من معه من أهل بيته فى مذبحة كربلاء ، فحمل ابن الزبير اللواء من بعده ، واجتمع له كل الغاضبين لمصرع الامام الشهيد .

وبويع عبد الله بن الزبير بالخلافة ، فى سنة أربع وستين ، وأقام بمكة عائذا بالبيت الحرام ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان

وزلزلت الارض تحت الاموية فى دمشق ، فبعثت جيش الشام بقيادة « الحجاج بن يوسف الثقفى » فحاصر ابن الزبير فى مكة ستة أشهر ونصف شهر ، مصمما على ان يفرغ منه ، ولو ضرب الكعبة بالمنجنيق !

وحين اشتد على عبد الله بن الزبير جهد الحصار ، دخل على أمه وقد ثقل عليها عبء شيخوختها العالية ، وأضناها الكرب والحزن على الامة ، فيما يمزقها من فتن .

سألها ولدها :

- كيف تجدينك يا أماه ؟

أجابت :

- ما أجدنى الا شاكية ..

فلم يملك ، وهو يلمح دنو الاعصار الشرس ، الا أن قال لها فى رقة وشجن :

- ان فى الموت لراحة !

فردت عليه :

- لعلك تمنيته لى ! ما أحب ان أموت حتى يأتى على أحد طرفيك : اما قتلت فأحتسبك . واما ظفرت بعدوك فتقر عينى .

. . . .

ثم لما تقرر مصير المعركة ، واقتحم جيش الحجاج البيت الحرام ، وانكشف موقف عبد الله بن الزبير فى قلة معدودة بقيت معه ، دخل على أمه يسألها المشورة والرأى . قال :

- يا أمه ، انه لم يبق معى الا من ليس له صبر ساعة ، وان القوم يعرضون الامان على ، فماذا ترين ؟

فشخصت اليه ببصرها الضرير المكفوف ، وتحسسته بأناملها مليا ، تحاول ان تستيقن من أنه هو ، ولدها الفارس الشجاع الذى ما ارتابت يوما فى أنه يعيش كريما أو يموت كريما . وجاءه جوابها :

- أنت والله أدرى بنفسك : فان كنت تعلم أنك انما خرجت جهادا فى سبيل الحق ، فامض لما مضى عليه أصحابك . وان كنت تدرى أنك انما خرجت تبتغى عرض الحياة الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكت نفسك ومن معك !

قال وقد عرف مصيره :

- فانى اخشى يا أمى اذا ظفروا بى وقتلونى ، أن يمثلوا بى .

فكان ردها القاطع :

- فان الشاة يا ولدى لا يضيرها أن تسلخ بعد ذبحها !

عانقها مودعا ، وشيعته بقلبها حين عز عليها أن تشيعه ببصرها ، ومضى الى مصرعه الكريم ، وطيفها لا يغيب عنه ، وصوتها فى مسمعه اذ تقول له مودعة :

- يابنى ، لا تقبلن منهم خطة تخاف فيها على نفسك الذل مخافة القتل ، فوالله لضربة سيف فى عز ، خير من ضربة سوط فى مذلة !

ومات كريما ، ولم يضره أن مثلوا بجثته وصلبوها ، وانهالوا عليها ضربا وتمزيقا !

●●●

بعد ثلاثة أيام من مصرعه ، فوجىء الحجاج الثقفى بامرأة عجوز مكفوفة البصر ، تقاد اليه فتسأله :

- أما آن لهذا الراكب أن ينزل ؟

وعرف فيها الحجاج ، ذات النطاقين أسماء بنت أبى بكر ، وأم عبد الله بن الزبير .

وحاول أن يقصر الكلام معها فلم يزد على أن قال : المنافق !

فواجهته قائلة :

- والله ما كان منافقا ، ولكنه كان صواما برا .

قال لها الحجاج ، وما يزال يتحاشى النظر اليها والكلام معها :

- انصرفى فانك عجوز قد خرفت .

وردت :

- والله ما خرفت . ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من ثقيف كذاب ومبير » أما الكذاب فقد رأيناه - المختار بن أبى عبيد الثقفى - وأما المبير فأنت المبير . وأمسك الحجاج ، لا يجد ما يقول .

●●●

بعد قليل جاءها من يبشرها بنزول ولدها عبد الله من الخشبة المصلوب عليها . وحملت اليها أشلاؤه ، فأشرفت على غسله عضوا عضوا ، ووضعه فى أكفانه ، ثم قامت فصلت عليه .

ولحقت به سريعا .

قتل يوم الثلاثاء فى النصف من جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين للهجرة ، فما أتت عليها جمعة حتى استراحت من عبء الحياة .

وشيعت ام القرى ذات النطاقين بنت أبى بكر الصديق ، وزوج الزبير بن العوام ، وأم عبد الله بن الزبير ، الى مثواها فى ثرى البلد الحرام الذى شرب من دماء ولدها والذين ثبتوا معه .

وملء الافق ، صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ يقول فى خطبة الوداع :

« أيها الناس ، ان دماءكم وأموالكم حرام الى ان تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا ، وكحرمة بلدكم هذا . وستلقون ربكم ويسألكم عن أعمالكم وقد بلغت » ■

هبة تأول فأخطأ !

فى حروب الردة ، قيل ان « خالد بن الوليد » قائد جيش المسلمين ، تعجل فى قتل « مالك بن نويرة » ثم خلفه على امرأته « ليلى » من بعده . فكان من رأى عمر بن الخطاب ، أن يعزل « أبو بكر » أمير المؤمنين « خالدا » عن قيادة الجيش ، ليكون عبرة للناس .

فلما ألح عمر على أبى بكر فى عزل خالد ، قال أمير المؤمنين :

« هبه يا عمر تأول فأخطأ فارفع لسانك عن خالد ياعمر ، ما كنت لأشيم سيفا سله الله على الكافرين »

[تاريخ الطبرى]

درس يتكرر

ويوم حنين !

حطام الوثنية الذى سحقه الاسلام يوم الفتح ، تطايرت منه بقايا لفظها هواء الحرم المكى المطهر ، فوجدت فى « هوازن وثقيف » ما حسبته مأوى لها وملاذا .

ومن قريب ، لاحت فلول الوثنية فى « حنين والطائف » - منزل هوازن وثقيف - تتحدى آية الفتح ، وتتصدى لزعامة حزب المشركين وحمل لوائه المقهور الملعون ، بعد أن تخلت عنه قريش باسلامها ، وألقت به تحت مواطىء الفاتحين

ولم يتمهل المصطفى .

صلى العيد فى مكة ، وخرج الى حنين فى أوائل شوال من سنة الفتح ، الثامنة للهجرة ، فى الآلاف العشرة من أصحابه الذين شهدوا معه فتح مكة ، ومعهم ألفان من أهلها الذين أسلموا يوم الفتح .

وشيعتهم مكة بهتاف النصر ، وما يشك أحد فى أن مثل هذا الجيش الكبير الظافر ، سوف ينتصر على هوازن وثقيف ، فى حنين والطائف ، دون جهد أو مشقة .

واعجبت المسلمين كثرتهم ، وازدهاهم النصر الاكبر يوم الفتح ، فتهاونوا بعدوهم لا يحسبون له أى حساب .

وفاتهم أن فلول الوثنية الناشبة من قديم فى هذه القبائل العربية ، تخوض معركتها الاخيرة ، ومن يأسها تستمد قوتها على التحدى والمقاومة حتى الموت !

● ● ●

وكانت مأساة «أحد» تتكرر :

بلغ القائد الرسول بجنده منحورا فى واد من تهامة ، سبقهم اليه المشركون من هوازن وأحلافها ، فكمنوا لهم فى شعابه وأحنائه . ثم انحطوا بغتة فى عماية الصبح ، فشدوا عليهم فولى المسلمون راجعين لا يلوى أحد على أحد ، لم يبق منهم مع قائدهم المصطفى سوى نفر من أهل بيته ، ومن المهاجرين والانصار .

يومها ، تكلم رجال من المنافقين ومن المسلمين حديثى العهد بالاسلام ، بما فى نفوسهم من ضغينة وقهر .

وقال «أبو سفيان» فى شماتة :

- لا تنتهى هزيمتهم دون البحر !

وعقب المنافق « جبلة بن الحنبل » :

- ألا بطل السحر اليوم !

● ● ●

وبطل السحر حقا ، سحر الوثنية والضلال .

وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى القلة المؤمنة الصابرة التى ثبتت معه فى اللحظة الحرجة . ويلتفت صلى الله عليه وسلم حوله ، فيأخذه الثائر اذ يلمح بين هؤلاء المستبسلين ، الصحابية « أم سليم بنت ملحان » مثقلة بجنين تحمله ، وقد حزمت وسطها ببرد تتقى الاجهاض ، ومعها خنجر مشهر .

فيقول عليه الصلاة والسلام :

« أم سليم ؟ »

وتجيب : نعم ، بأبى أنت وأمى يا رسول الله . اقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك ، فانهم لذلك أهل .

قال عليه الصلاة والسلام :

- أو يكفى الله يا أم سليم ؟

ويسألها زوجها «أبو طلحة» عن الخنجر الذى معها ، فتجيب :

- خنجر أخذته ، ان دنا منى أحد من المشركين بعجته به !

● ● ●

ولم يضع النصر من هؤلاء المؤمنين ، كما ضاع يوم أحد !

تدارك القائد الموقف ، فأمر عمه العباس بن عبد المطلب - وكان جهير الصوت - فصاح بالمسلمين المنهزمين يستنفرهم للجهاد مع نبيهم عليه الصلاة والسلام ، ويسترجعهم الى أماكنهم حوله فى الميدان .

وعاد المسلمون على صوت النفير ، والتحم الفريقان وحمى الوطيس ، فكان النصر للمؤمنين ،

وكانت تجربة أخرى ، أعطتهم درسها وعبرتها ، ولم يفت القرآن أن يذكرهم بها فى امتحان « غزوة تبوك » - فى العام التالى للفتح - اذ يقول تعالى فى سورة التوبة :

« لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا ، وذلك جزاء الكافرين . ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء ، والله غفور رحيم »

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

« لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ »

صدق الله العظيم

[ماذا نأكل اليوم]

الفطور : شوربة جزر - فتة عدس بالارز - صينية سبانخ بالعصاج - السلطة المخللة - سلطة فواكه بالكريمة

السحور : لبن زبادى - بيض مضروب - شيكولاته باللبن

طبق لرمضان

السلطة المخللة

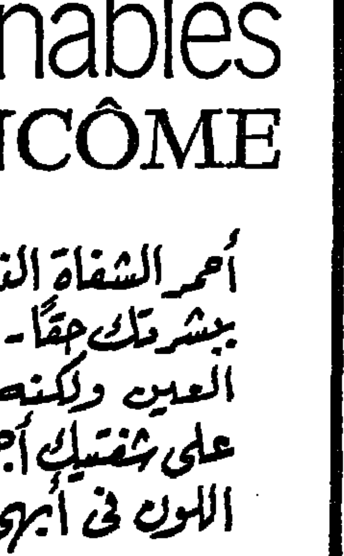
■ يعتبر طبق السلطة المخللة فى رأى الطب من الاطباق الشهية ذات الرائحة الذاتية القوية اللاذعة التى تساعد على افراز العصير المعدى ، الذى يسهل بدوره عملية الهضم ، وهو يجمع بين السلطة الخضراء والمخللات فى نفس الوقت .

■ وهذا الطبق فى رأى أخصائى التغذية يحتوى على عدد متنوع من الخضر الطازجة الغنية بالاملاح المعدنية والفيتامينات وخصوصا فيتامين « ج » ويتركز بالسعرات كالاتى : ٤ ثمرات طماطم متوسطة الحجم ٣٥ سعرا ، جزرة ٣٠ سعرا ، ٦ بصلات مخللة ٥٠ سعرا ، ٦ ثمرات خيار مخلل ١٥٠ سعرا ، ثمرة لفت ١٢ سعرا ، ملعقة زيت ١٠٠ سعر ، ملعقة عصير ليمون كبيرة ١٠ سعرات ، ويكون المجموع ٣٩٨

المقادير : ٤ ثمرات من الطماطم الجامدة ستير متوسط الحجم - ثمرة جزر أصفر مبشورة - ملعقة بقدونس مفرى - ثمرة لفت مخلل - ٦ بصلات مخللة - ملعقة كبيرة زيت - ملعقة عصير ليمون - ملح وفلفل .

الطريقة : ● يترك الخيار بقشره ثم يقطع حلقات ● تقطع الطماطم حلقات بحرص ● يقطع البصل حلقات رفيعة جدا وكذلك اللفت ● توضع طبقة البصل فى الصحن ثم ترص الطماطم والخيار عليها بالتبادل وبشكل زخرفى ● يرش الجزر المبشور ثم يخلط الزيت والليمون والبقدونس خلطا جيدا ويتبل بالملح والفلفل ● يصب خليط الزيت على السلطة قبل التقديم مباشرة .

الشيخ على الليثى



((٢١))

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

بقلم الدكتورة
سعاد ماهر

ولد الشيخ على بمدينة القاهرة سنة ١٢٢٦ هـ ، ولم يعرف له مكان اقامة غير مسجد الامام الليثى ، ومن هنا عرف بالليثى . ولما شب عن الطوق وانتهى من الدراسة فى الكتاتيب كان ينزل الى الازهر لطلب العلم ويعود للمبيت بمسجد الليثى . وقد حدث أن وفد على مصر الشيخ السنوسى الكبير قاصدا الحج واتيحت للشيخ على فرصة الالتقاء به والاتصال به حتى صار لايفارقه واصبح من أحب تلاميذه اليه

واخلص مريديه فأخذ عنه طريق السنوسية وحج معه . ولما عاد الى مصر لم يفارقه حتى سافر معه الى الواحة [جغبوب] واقام هناك مدة غير قصيرة لم يفتأ فيها يطلب العلم .

ولما عاد الشيخ على الى مصر كان الحاكم عليها هو الخديوى عباس الاول ، وكانت والدة الخديو كثيرة التردد على مسجد الامام الليثى فكان يستقبلها بالبشر والترحاب والدعاء فكانت تتفاءل بلقائه فقربته منها وجعلته شيخا على مجلس « دلائل الخيرات » وبهذه الطريقة اصبح الشيخ على شخصية معروفة لدى أفراد الاسرة الحاكمة ، فاتصل به الامير احمد ابن ابراهيم باشا الكبير فاعتقد فيه واطلعه على خزانة كتبه ، فأكب على قراءة معظم ماتحتويه واستفاد منها فائدة جليلة . ولعل السبب فى اعتقاد افراد الاسرة وغيرهم فيه يرجع - كما يقول احمد تيمور - الى اعتقادهم بأن سفره الى طائفة السنوسية وأخذه عنهم علم الزايرجة والاوفاق من علمائه المشهورين .

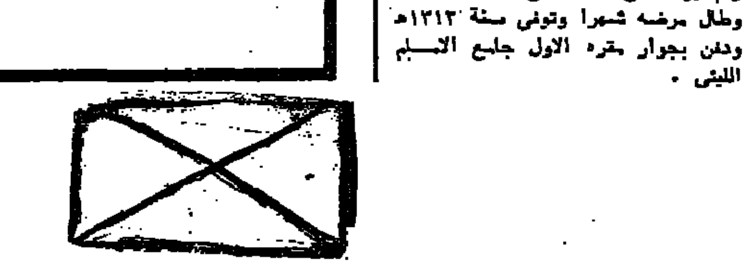
ولما تولى سعيد حكم مصر أمر عبده باشا محافظ القاهرة بجمع أولئك الدجالين الذين يبتزون أموال العامة والسذج بالباطل بادعاء معرفة الغيب وقراءة الكف والفنجان وغيرها من الخزعبلات ونفيهم الى السودان ، فسيق معهم الشيخ على الليثى لما علق به من الاتهام بذلك لكثرة اعتقاد الاسرة الحاكمة فيه . وبقى فى السودان فترة وجيزة اذ تشفع له عند سعيد معظم افراد اسرته فعفا عنه وعاد الى مصر . ولما تولى الخديو اسماعيل تلألأ نجم الشيخ على وبدأ سعده ، اذ اتصل به وقربه هو والشيخ [على أبو النصر] وجعلهما نديمين له وصار لايفترق عنهما فى مجالس انسه ، فكانا اذا حضرا تلك المجالس رفعا الكلفة وتباسطا معه فى القول والفكاهة ، فكانت لهما فى ذلك من النوادر مايملأ الاسفار . وقد بلغ من شغف الخديو بهما ان خصص لهما قاعة فى ديوانه يجلسان بها كأنهما من المستخدمين . وبسبب تقرب الشيخ على من الخديو ، فقد قصده الناس فى الشفاعات عند الامراء والكبراء ونفع الله به الناس .

وبرغم مالقى الشيخ على من العائلة المالكة وملوكها من تكريم وتقريب ومحبة وشغف الا أن وطنيته كانت أقوى وأكبر من كل عواطفه وأحاسيسه ، اذ لم تكد تقوم الثورة العرابية ، وسافر الخديو توفيق الى الاسكندرية ، حتى انضم الشيخ على الليثى للعرابيين وصار خطيب تلك الثورة ، فلما انتهت الثورة العرابية وعاد الخديو للقاهرة ، لم يؤاخذه وصفح عنه ، على أن شيخنا لم ينكر وطنيته وانضمامه الى أبناء جلدته .

وكان رحمه الله آية فى حسن المجالسة ، محببا الى القلوب ، أديبا شاعرا . وقد وصفه بعض معاصريه من الاصدقاء والاعداء على السواء بأنه ساحر يسحر القلوب والعقول فلا تستطيع معه مجادلة أو مقاومة ليس بالنسبة للمصريين فحسب بل لكل الشعوب والاجناس ، فقد تعلق به السنوسى الكبير كما شغف به سلطان زنجبار ، فقد حدث عندما جاء السلطان برغش سلطان زنجبار لزيارة مصر بدعوة من الخديو اسماعيل ، أن ندب الشيخ على الليثى لمرافقته ومجالسته ، فلازمه مدة اقامته بالقاهرة فأعجب به السلطان اعجابا شديدا بل واصطفاه صديقا مخلصا حميما ، فصار يتعهده بالرسائل وبالهدايا من العنبر والابنوس وسن الفيل والتوابل والبخور ونحوه كل سنة فيهدى هو لخاصته وأصحابه ، واستمرت هذه العلاقة بين سلطان زنجبار والشيخ على قوية حتى توفى السلطان .

ولما تولى عباس لم يكن للشيخ على حظ معه كحظه مع والده وجده ، ولذلك جعل أكثر اقامته بضيعة كان يمتلكها بشرق اطفيح [الجيزة] ، التى كثيرا مايتردد عليها الخديوى توفيق بطريق النيل لزيارة الشيخ الليثى حيث يتناول الطعام عنده ويقيم يوما فى ضيافته . وهو شىء لايفعله مع غيره ، وكان الشيخ على يعمل اثناء اقامته بالضيعة على استغلالها بالنهار وينكب على مطالعة الكتب ليلا ، فقد كان يمتلك خزانة كتب نفيسة اجتمعت له بالاهداء والشراء والاستنساخ ، وكان يبذل الاثمان العالية فى الكتب النادرة . وكان كريما سمحا فكان الادباء والفضلاء يقصدونه فى تلك الضيعة فينزلهم على الرحب والسعة ، ويقيمون عنده الايام والاشهر ، وهو مقبل عليهم بكرم خلقه ولطيف محاضراته

وكان اذا حضر الى القاهرة نزل بداره بباب اللوق فيقيم بها أياما ثم يعود ، ولم يزل على ذلك حتى اعتلت صحته وطال مرضه شهرا وتوفى سنة ١٣١٣هـ ودفن بجوار مقره الاول جامع الامام الليثى .



علوم

نوادى العلوم

مسابقة العلميين الشبان فى السويد عن تلوث الماء

[][] نظمت مؤسسة « اولنجافورسكا » السويدية مسابقة للعلميين الشبان دعت اليها ٣٠ طالبة وطالبا من الدول الاجنبية بالاضافة الى المشتركين من السويد والدول الاسكندنافية الاخرى ، وموضوعها تلوث المياه وطرق وقايتها وتنقيتها ، والاستفادة منها ، ونظافة الماء ، والوقاية من المخلفات المائية ، ودور الصناعة فى تلويث المياه وتبدا فى ١٣ اغسطس حتى ٢٢ فى جوتنبرج بالسويد

مكتبة علمية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

[][] اهدى الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء نوادى علوم « الاهرام » مكتبة علمية متكاملة ، بالاضافة الى ٢٥ نسخة من كل عدد من مجلة الحسابات الالكترونية ، وقد اهدت مجلة الشباب السوفيتى ٢٠ نسخة من اعدادها لاعضاء النوادى ، وكذلك مؤسسة باير للكيماويات والاصباغ والادوية .

معمل للتصوير العلمى فى نادى الطلائع

قررت الدكتورة فايزة كامل منيرة لنادى الطلائع الثقافى بوزارة الثقافة تبنى تنفيذ الابتكارات العملية لمشروعات اعضاء نوادى العلوم حتى سن ١٦ سنة ، وقد تم اعداد معمل متكامل لتربية الاسماك وحفظ الحشرات والتحنيط والتصوير العلمى والالكترونيات وتم هذا بالتعاون مع نوادى علوم الاهرام وادارة الثقافة الجماهيرية []

١٠٠٠ دولار جائزة فيليبس للمخترعين الشبان

[][] قدم وزير التكنولوجيا البريطانى جائزة فيليبس للمخترعين الصغار وقدرها ١٠٠٠ دولار لثلاثة من طلبة جلوسبى العليا فى سرزلاند للاستفادة منها فى مدرستهم لاستكمال مشروع دراسة « طرق التغذية عند الاسماك » والتى بدات منذ عامين فى ٣٠ منطقة ، وحصلت المدرسة البحرية الملكية فى مقاطعة انجليس على جائزة مماثلة قيمتها ١٠٠٠ دولار تشجيعا لدراستهم على تطوير شكل السفن لتقاوم احتكاك المياه بها

٧ نوادى علوم جديدة فى المعاهد الدينية الازهرية

[][] طلب الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف والازهر الاهتمام بفكرة نوادى العلوم وقد قرر فضيلة الشيخ عبد العزيز عيسى وكيل وزارة الاوقاف لشئون المعاهد الازهرية انشاء ناد للعلوم فى كل معهد ثانوى ، وبدا فعلا انشاء ٣ نواد بالقاهرة والاسكندرية واسيوط وطنطا وبنها والزقازيق والمنصورة ويشرف عليها الاستاذ عبد الملك الدريدى مراقب عام المواد الثقافية والاستاذ مصطفى العشرى مفتش عام العلوم بالازهر .

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

● كانت الحديقة الازبكية الليلة البارحة كسلسلة عقود من الانوار وازهار اجتمعت فيها مصر بجمعها من وطنية واجانب مشتركين فى الحفلة الخيرية الاسلامية ومسراتها متوردين على سرادقات الاستقبال وسرادقات المتنعمين وقد احرقت الحراقات منذ الساعة ١١ وكانت عجيبة الاشكال مدهشة الابصار وكذلك كانت الاوبرا غاصة بالجماهير ويمقدمتهم الامراء والذوات ومن النظار بطرس باشا غالى واللورد كرومر وبالجملة كانت ليلة امس آية ساطعة لمنهىء المحتفلين بمساعى اعضاء الجمعية الخيرية الذين تعبوا لها وفيها تعبا كثيرا .

●● من رام كاتبا ماهرا بحسابات الدوبية فى اللغتين الفرنسية والعربية مع المامه بامور التجارة فليطلبه من ادارة جريدتنا الاهرام .

[الاهرام فى ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٩٥]

حظــك اليــوم

الحمل	(٣/٢١ — ٤/٢٠)	تصبح سعيدا راضيا وتمسى هادئا منشرحا
الثور	(٤/٢١ — ٥/٢٠)	سفر او رحلة قصيرة محققة او زيارة مريحة
الجوزاء	(٥/٢١ — ٦/٢٠)	لاتستعجل فى مشروعاتك واعتمد فى معروفك وتعامل بالحسنى
السرطان	(٦/٢١ — ٧/٢٠)	ملفمة او عملية رابحة او نجاح لخطة معينة
الاسد	(٧/٢١ — ٨/٢١)	تقابل وجوها جديدة وتستفيد من فرص سانحة
العذراء	(٨/٢٢ — ٩/٢٢)	اعباء او مسئوليات عائلية او مطالب مالية ملحة
الميزان	(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)	خلاف مع انسان تعاشره فعامله برفق تكسبه
العقرب	(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)	هـدوء عائلى ونشاط اجتماعى وكسب ادبى
القوس	(١١/٢٣ — ١٢/٢٠)	مصروف اضافى وقلق عاطفى وزحمة فى اعمالك
الجدى	(١٢/٢١ — ١/١٩)	لا داعى للخلافات مع اقرب الناس الى قلبك وتساهل
الدلو	(١/٢٠ — ٢/١٨)	خبر تسمعه يفرحك او مقابلة هامة تسرك
الحوت	(٢/١٩ — ٣/٢٠)	تهدأ نفسا وبالا وتستريح من عناء التفكير

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى





صدق أو لا تصدق

إعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

وظائف خالية

★ مطلوب عامل توزيع لمصنع تعبئة دقيق فاخر معبأ ت ٩٢٣٣١٧

★ مطلوب آنسة او سيدة تجيد الانجليزية والفرنسية ت ٧٣٠٥٤ مساء من السابعة الى التاسعة .

وزارة الثقافة

ادارة الصوت والضوء
تعلن ادارة الصوت والضوء عن حاجتها لموظفى استقبال للعمل بمناطقها المختلفة وذلك بالشروط الاتية :
١ — اجادة لغتين من اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية احداهما بدرجة امتياز والاخرى فوق المتوسط
٢ — يشترط الحصول على مؤهل دراسى لايقل عن المتوسط
٣ — الوظائف للذكور فقط والسن لايزيد على ٣٧ عاما
تقدم الطلبات شخصيا لادارة الصوت والضوء عمارة اسرائد الدور السادس — بباب اللوق — فى موعد اقصاه يوم الخميس الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٠

CAIRO SHERATON REQUIRES HOSTESSES (TO WORK NIGHT SHIFT) AND YOUNG MEN TO WORK AS DEALERS IN THE CASINO. KNOWLEDGE OF SPOKEN ENGLISH ESSENTIAL. PLEASE HAND IN APPLICATIONS PERSONNALLY TO THE PERSONNEL DEPARTMENT NOT LATER THAN NOVEMBER 28 th. 1970.

سفارة الجزائر بالقاهرة

تعلن عن وصول وفد وزارة التعليم العالى للتعاقد مع اساتذة من حملة الدكتوراه للتدريس بالجامعات الجزائرية فى العام الجامعى ٧٠/١٩٧١ وذلك فى المواد التالية :
ادب . فقه لغة . جغرافية تاريخ قديم . تاريخ حديث تاريخ اسلامى . فلسفة . قانون تجارى « ائتمان » علم اجتماع . قانون مرافعات الشريعة الاسلامية « يكون له خبرة فى احدى كليات الحقوق »
فعلى الراغبين فى التعاقد ان يتقدموا بطلباتهم الى الوفد بالسفارة الجزائرية فى موعد اقصاه يوم الاحد ١٩٧٠/١١/٢٢

خدمات عامة

لبيع ما تستغنون عنه — ولشراء ما يلزمكم شقق . فيلات .منقولات وخلافه — ت ٤٠١١٥ .

★ بمناسبة العيد يوجد تشغيل بلوفرات وبدل وفساتين باسعار مغرية ت ٩٢٢٤٧٦

مدارس ومدرسون

★ دروس عربى « بضمان التفوق » للشهادتين الاعدادية والثانوية تليفون ٨٩٨١٨٤ مساء

مناحل ومنتجاتها

غذاء ملكة النحل للضعف العام والشيخوخة

يباع بمحلات العقاد بالقاهرة تليفون ٩٠٩٨٤٤

أعمال البوتاجاز

متروكولد بوتاجاز ت ٢٢٤٧٦

لصيانة البوتاجاز والغسالات والسخانات وقطع الغيار .

استبدال شنط السيدات

★ بمصنع كاليسو ٧ ش معروف ت ٤٠٨٧١ مواعيد رمضان ١٠—٣ و ٦ — ٩

للبيع أو الإيجار

★ فيلا جديدة لوكس خالية بحلوان ٤٢١ م٢ اربع غرف وصالة ومنافعهم ١٥٨ م٢ مبانى بـ ٥٥٠٠ جنيه تقسيط ٢٠٠٠ ج على عشرين سنة المخابرة ت ٩٤٨١١٤

خدمات فنية

اتصلوا بالشركة الفنية لاصلاح البوتاجازات والسخانات والغسالات الثلاجات ت ٥٢٨٤١

اتصلوا بالشركة الهندسية يصلكم مندوبنا فورا لاصلاح الثلاجات والغسالات والسخانات والبوتاجاز بالضمان ت ٤٥٨١١

★ رمسيس للتليفزيون ٩٢٤٢٧٩ اصلاح التليفزيون بالمنزل والكشف مجانا ، ضمان للاصلاح

عالم التليفزيون

مهندسون اخصائيون لاصلاح التليفزيون ت ٩٤٥٧٩٢ بالمنزل فورا

هدايا

الى أصحاب الاعمال

بـ ١٥ جنيها ١٠٠ نتيجة حائط كاملة ومطبوعة باسمك وبالصورة مستوردة

وكالة الصحف العالمية
١٨ شارع عبد الخالق ثروت ت ٧١٢٠٣ و ٩١٨٠٣٠

مطلوب إستئجار

★ مطلوب فيلا بفناء للايجار تصلح مدرسة والمخابرة ت ٨٤٧٤٧٥

مطلوب لعائلة أجنبية

شقة كبيرة او فيلا بعمارة ثمانى حجرات فاكثر بالادوار العلوية على النيل بجاردن سيتى .زمالك .الدقى مستعدون لشراء الديكور تليفون ٧٦٣٤١ من الساعة ٩ صباحا الى الساعة ٣

فرص

★ بجنيه فقط وفورا تشتغل البلوفر والبلوزة وجميع اشغال التريكو ت ٨٢٤٩٦٦

الشركة الدولية ت ٩٢٧٥٦٢

تقدم فرصة كبيرة بمناسبة رمضان
خصم ٢٠ جنيها للتليفزيون
والشركة بها جميع ما يتطلبه المنزل الحديث باسعار استثنائية .
٥٥ شارع نجيب الريحانى امام سيدناوى بميدان الخازندار بالعتبة

جمعية النصر التعاونية للاسكان بالدقى

٤ شارع عبد الرحيم صبرى ت ٨٠٠٠٧٠
المسجلة برقم ٢٣٢
انضم للجمعية . تحصل على قطعة ارض على كورنيش النيل بالتقسيط بين المعادى وحلوان وتبدأ المساحات من ٢٠٠ م٢ — ٣٥٠ م٢ ، والاسعار من ١٥٠ — ٢٥٠ قرشا وللعضو الحق فى سلفة توازى ٩٠ ٪ من تكاليف البناء على ٢٠ سنة

جمعية السلام التعاونية

لبناء المساكن بالقاهرة وضواحيها
المسجلة تحت رقم ١٦٠
٧٠ ش البستان بعابدين ت ٩١٨٨٢٢
يسرها تقديم مشروع تقسيمها الثانى

مدينة الشروق

على كورنيش النيل بالمعصرة حلوان المساحات تبدأ من ١٥٠ م٢ والاسعار تبدأ من ١٨٥ قرشا شاملة المرافق العامة وبالتقسيط على ٤٠ شهرا بدون فوائد
سلفة ٩٠ ٪ من قيمة المبانى
باب العضوية مفتوح لجميع المواطنين
الاستعلامات — بمقر الجمعية من ٦ — ١٠ م
المعاينة — طول اليوم بالتقسيم محطة المدبة

أطيان زراعية

★ اربعون فدانا بالصدقية بكوم امبو بجوار دراو ممتازة مزروعة جميعها قصبا على الذمة تباع لعدم التفرغ ت ٢٨٥ نجع حمادى

للايجار

بهليوبوليس جراج ٦٠ سيارة ايجار ٣٠ ج للجنك ٢٧٥ ج ت ٤٣٩٣٢

شقق مفروشة وخالية البلد — الزمالك . هليوبوليس . الدقى ت ٥٣٠٢٣

شقق مفروشة وخالية بالبلد الزمالك . الدقى . هليوبوليس ت ٤٣٩٣٣ — وت ٥١٤٠٨

شقق ٤ غرف وصالة بدون مقدم ايجار لعائلات محافظة الاتصال بالعمارة ١٥٩ شارع الهرم

فيلا مفروشة خلف حديقة الميرلاند بمصر الجديدة تصلح لسفارة ت ٦١٦٦٢

★ مكتب لوكس مفروش مشترك حجرتان وصالة ش سليمان باشا ت ٩٣٢٣٨٩

★ اربع غرف بالكماليات دور ثان بالعجوزة ٢٥٠ ج شهريات ٨٤٧٧٦٦

★ دور ارضى اربعة وصالة لوكس بالهرم قرار اللجنة تليفون ٨٥٠٢١٥

★ شقة لوكس مفروشة اربع حجرات وصالة بكوبرى الجلاء ت ٨٠٠٧٦٢

★ شقة مفروشة للايجار اربع غرف بالكماليات قرب جامعة القاهرة ت ٢٨٤٤٥

★ شقة مفروشة غرفتان بالكماليات مستقلة ١٨ ش البادية فاتن حمامة بهليوبوليس

★ شقة لوكس مفروشة بالزمالك ٥ غرف موقع ممتاز جميع الكماليات ت ٨٠٨٧٠٦

★ بيت راق للمغتربات والموظفات بقرب جامعة عين شمس والمواصلات ت ٥٣٠٢٣

★ شقة ٣ غرف والمنافع ٨٧١ ش كورنيش النيل بمصر القديمة ٧١٣ ق ت ٩٨٢٢٦٢

★ ٥ — ٦ ج للطلبة والموظفين شقة ١ عمارة الميرلاند دور ١٧ مفروشة ٢ نوم

★ شقق مفروشة وخالية للايجار ١٩ ش عكاشة بالدقى بجوار الجامعة ت ٨٥٢٧٧٩

★ شقة مفروشة غرفتان وصالة بالكماليات تصلح لعروسين بهليوبوليس ت ٨٧٧٢٣٣

★ شقة مستقلة مفروشة غرفة بمنافعها خلف مستشفى هليوبوليس ١٠ ج ت ٥٩٨٠١

★ بالهرم فيلا مفروشة بالتليفون والكماليات ٤ غرف وحديقة ٢٢ ج ت ٨٦٨٥٨٢ و ٨٥٢٨١١

★ شقة وحجرة كاملة منفصلتان مفروشة ونصف فرش بالنزهة بهليوبوليس ت ٣١٨٩٦

★ شقة مفروشة باسبورتنج بالفريجيدير غرفتان وصالة ديسمبر — ابريل ت ٨٢٦٨١٦ القاهرة

★ شقة لوكس دور اول فوق الارضى بفيلا ٤ شارع احمد عبد السلام زكى بمصر الجديدة نهاية اتوبيس ٥٠٠ و ١٥٢ خمس غرف وصالة وحمامان ارضيات تنالتكس بتقدير اللجنة وبدون مقدم ت ٨٦٨٥٥١

★ بمدينة نصر بجوار لابلس شقة مفروشة بجميع الكماليات اربعة حجرات حجرتان نوم مياه ساخنة بالمطبخ تيشانى وباتيو بالحمام من اول ديسمبر ت ٨٤٩٣٠٣ طول اليوم

اراضى للبناء

★ بمدينة نصر المنطقة السادسة ٥٦٠ م٢ نهائى ٢٧٥ قرش ت ٨٢١٠٢٧

عقار

★ ١٣٥٠ م فضاء بالسبعين بندر كوم امبو ت ١٨ كوم امبو

★ للبيع الفيلا ٨ مساكن الجند بالعباسية ١٠٧٠ م٢ خالية تليفون ٥٢٠٨٥

★ عقار ٧٠٠ م٢ — ٤ العزيز بالله بالزيتون منه مبانى ١٨٠ م٢ ايرادها ٢٨٨ ج سنويا نهائى ٥٢٥٠ ج ت ٨٢٨٨٥٢

للبيــع

البيع بسبب السفر عيادة كاملة موقع ممتاز بشارع شبرا ت ٩٤٣٩٨٢

باستيليا فلورا

ملطفة ومنعشة تطلب جميع الصيدليات الجملة ت ٩٨٠٠٠٩

للبيع بالمعادى

اجهزة كهربائية متنوعة ولوازم منزلية صناعة الخارج لم تستعمل مستوردات جديدة نادرة وكماليات للسيارات - فرن بوتاجاز كبير ايطالى بالصندوق . فريجيدير للسيارة تعمل مكان الولاعة بيك آب وريكوردر للسيارة . تليفزيون توشيبا ١٧ بوصة وآخر ١٠ بوصات بالصندوق - صوف انجليزى واقمشة وريكوردر وخلاط وراديو ستريو وآخر جروندنج - قطع غيار مرسيدس موديل ٦٩ و٧٠ سيارة مرسيدس موديل ١٩٧٠ — ٢٢٠ ديزل وحيدة من نوعها . الوسطاء يمتنعون
٦٦ شارع النهضة بالمعادى البيع اليوم طول النهار .

للبيع للسفر للخارج

عيادة شغالة بحى شعبى ١٥٠ ج وسيارة اوستن بحالة جيدة ٣٠٠ ج ت ٨٦٧٧٦٢

★ للبيع محل باعظم منطقة تجارية تليفون ٨٢٨٦٦٤

★ للبيع جيتار ومضرب تنس دنلوب جديدان الاتصال تليفون ٦٥٦٥٧

★ للبيع آلات كاتبة مستعملة بحالة ممتازة الواحدة ١٧ ج ت ٩٢٢٧٧٥

★ ماكينة خياطة سنجر موبيليا بحالة جديدة بلوازمها ت ٦٠١٦٠

★ فيليبس ٢٣ بوصة لم يستعمل تسليم نوفمبر ١٩٧٠ ت ٨٦٢٢٨٦

★ للبيع تليفزيون تليمصر ٢٣ بوصة جديد — المخابرة تليفون ٩١٢٥٧٠

★ للبيع تاونس ١٢ — مو ٦٠ بحالة جيدة وريكوردر تليفونكن ٢٠١ ت ٨٠٠٤٠٨

★ لعب وآلات موسيقية للاطفال وبندقية رش وراديو بيكاب موبيليا ت ٨٣٩٧٠١

★ سجاد عجمى كرمان ٣٠٨٠ × ٢٠١٠ ومكنسة وآلة تلميع هوفر ت ٨٠٣٣٠٣

★ غسالة جنرال اليكتريك فول اتوماتيك ١٤ رطلا بالصندوق ٣٥٠ ج ت ٣٤١٥٢ .

★ فريجيدير وستنجهاوس جديد وسجاد عجمى وصالون ارو ومطبخ امريكانى ت ٨٢٨٨٥٢

★ شقة ٥ غرف بمحتوياتها بالزمالك ٥ حسن صبرى « المخابرة تليفون ٨٠٠٠٨٦ طول اليوم

★ للبيع لاعلى سعر حجرة سفرة وغسالة اتوماتيك وثلاجة ١٤ قدما وستنجهاوس ت ٩١٩١٥٢

★ للبيع شقة غرفتان وصالة وفرندا تطل على الميرلاند ٣٠٠ جنيه العفش والديكور وتغيير العقد ت ٩٤٣٩٨٢

★ شقة اربع حجرات ايجار ١١ ج بعماد الدين تصلح مكتبا. عيادة. سكنا ت ٤١٦٢٢ من ١٠—٢ — ٦ — ١٠

★ جرار زراعى بيلاروس بحالة جيدة كاوتش جديد مستورد بمنيل عروس اشمون لواء مصطفى ماهر ت ٨٦٦٩٧٦

★ محل كوافير للسيدات بادواته بوسط البلد المخابرة تلفونيا من الساعة ٢ ص الى الساعة ٢ م ت ٩٤٧٤٢٣

★ ليديال ١٠ ق سرير اطفال ايطالى دفايات .كريستال .دراجة واجهزة كهربائية بالمعادى شارع ٩ رقم ٨٨ فوق باتا

★ شقة بالاثاث ٦ حجرات وصالة و ٣ حمامات باحسن موقع بالزمالك ايجار ٢٢ ج مع تغيير العقد — على الفار — ت ٨٠٠٤١٧

★ فرصة نادرة للبيع شقق مفروشة ٣ وصالة و٤ وصالة بعمارة لوكس بها ٣ مصاعد وباحسن موقع بالزمالك للاستعلام خابروا ت ٨١٩٥٣٠

★ ارض ١٠٠ م٢ ناصية شارع الازهرى بشبرا خلف سينما الامير مبانى اربعة ادوار ايجار شهرى قديم ١٨٫٥ ج تضحى لظروف ، ٢٧٠٠ ج ت ٨٦٧٥٤٢

حجرة سفرة ارو جديدة لم تستعمل للبيع لظروف خاصة ت ٨١٣٥١٥

نشترى تليفزيون مستورد جميع المقاسات وماكينات تريكو ت ٤٥٨٦١

كلاب بوكسر المانى

عمر شهر سلالة مستوردة بالشهادات وزوج طاووس ازرق كبير ٨٦٥٠٢١

٢ قطعة فورمة مشط كبر Kavaty صناعة ايطالى جديدة ت ٩٢٨١٤١

فرصة لا تعوض

قطعة بالطو فيزون بنى فرنساوى بمشتملاتها ٢م متر والثمن ٩٥ جنيها تليفون ٣٠٢٠٣

عمارة حديثة للبيع

بأرقى حى بالرمل حديثة البناء ستة ادوار ١٢ شقة تشطيب لوكس ناصية قرب البحر سان استفانو خلف عمارة القوات المسلحة ايراد شهرى ١٧٥ جنيها تباع بـ ٦ ٪ للمخابرة اتصل بتليفون ٨٠١٧٥٤ اسكندرية من ١٠ — ٣

((سوق مونلز))

١ ميدان طلعت حرب ٥٦٢١٢ سادس دور
٢٨٠ ق بدلة رجالى صوف انجليزى
٢٨٠ ق تايور صوف جرسيه
١٥٠ ق فستان صوف حريمى
٩٥ ق فستان طفلة
٣٠٠ ق بالطو حريمى مبطن

★ جهاز رسم قلب فيليبس كارديوبان Portable ٥٢١ ت ٩٨٠٥٨٥

★ كوافير للبيع فرصة عظيمة موقع ممتاز بالجيزة تليفون ٨٩٨٠٣٦

★ محل قطع غيار سيارات بموقع تجارى بعابدين ايجار ٣ ج ت ٨٦٣٩٦٧

★ تليفزيون جروندج ٢٣ وارد المانيا وكاوتش واستبن فسبا ١٥٠ ت ٩١١٩٢٢

★ سخان فايلانت ١٢ لترا جديد بمستلزماته ١٠٠ ج الاتصال ت ٨٠١٠٤٣ يوميا

★ غسالة G.E اتوماتيك بالساعة بصندوقها وسجادة تبريزى صوف ٦ امتار ت ٨٦٦٦١٦ .

★ امبليفير Fender Bandmaster ضخم للبيع حالته جديدة ت ٨٠٧٥٧٥

★ واجهة مطعم حديد بالالومنيوم . وماكينة طحينة بالموتور ومعدات مطعم اخرى المخابرة ت ٤٣٧٢٢ ما عدا الاحد

★ كرنك وطلمبة جاز جديدان لمرسيدس ١٩٠ سترة المانى بار صناعة الخارج بوستيج انجليزى جديد ت ٨١١٧٧٤

★ للتنازل شقة مفروشة غرفتان وصالة بالدقى المدفوع ٧٠٠ ج المطلوب ٤٥٠ ج او للبدل بسيارة صغيرة ت ٩٨١٩٦٤

★ شقة ثلاثة غرف وصالة بكامل لوازمها بمصر الجديدة امام المدرسة الانجليزية تليفون ٩١٠٨٢٤ من ٦ — ١٢ صباحا

★ لدواعى السفر للبيع ثلاجة فريجيدير ١١ قدما وبوتاجاز فرن اربع شعلات بشوايتين اعلى واسفل وغسالة جنرال الكتريك ١٤ رطلا والجميع بحالة ممتازة تليفون ٨٦٥٢٩٥

★ للبيع بوتاجاز فرنساوى ٢ شواية بالصندوق وطقم سرفيس فضيات فرنساوى وراديو بيك آب موبيليا ومكنسة وخلاط وعصارة وشواية وخيمة وآلة تصوير وعرض سينمائى وشاشة الوسطاء يمتنعون ت ٣٥٤٧١

★ للسفر محتويات شقة فاخرة بالزمالك نوم وسفرة فرنساوى ، انتريه ايطالى ، تابلوهات جوبلان ، نجف مورانو فاخر ، تليفزيون جروندنج موبيليا ، فازات وطقاطيق وتحف مورانو ، كاسات كريستال ، منياتيرات ، ابليجورات ، مرايات فينيسى ، سجاد ، ترابيزات ، صينى وفضيات ، خلاط ، عصارة شوايه وخلافه ، سيارة اوبيل م ٦٥ فاخرة ت ٨٠٠٢١٩

مطلوب شراء

نشترى بسعر مرتفع

تليفزيون . ثلاجة . بوتاجاز ت ٤٢٢٦٤ — ٤٧٠٢٩

نشترى باعلى سعر ماكينات تريكو وثلاجات جميع المقاسات ت ٤٦٦٦٨

هانى للتليفزيون يشترى

تليفزيونات . ثلاجات . غسالات . افران . وخلافه ت ٨١٨٥١٠

مطلوب ريكوردر وشرايط وكاست وماكينة تريكو ومكنسة وغسالة وخلاط ت ٨٢٢١٢٨

نشترى نقدا وفورا

شركة صلاح الدين بميدان السيدة تليفزيونات جميع المقاسات مستورد وثلاجات . بوتاجازات . سخانات ماكينات خياطة وخلافه
ت ٩٠٠٢١٦ و ٢١٠١٦

نشترى .. وندفع فورا

اجهزة التليفزيون . الراديو . الريكوردر . البيك آب .الخلاطات العصارات اطقم الصينى وكافة الاجهزة المنزلية الكهربائية الحديثة فاحضرها واستلم ثمنها فورا — من « سوق القاهرة » ١٧ عماد الدين ت ٩١٦٦٩١

★ مطلوب عمارة بـ ٢٥٠٠٠ ج دين تعاونى ايراد ٧—٨٪ الوسطاء يمتنعون ت ٨١٠٥٧٨

★ مطلوب ثلاجة . فريزر . فرن غسالة . ريكوردر. تريكو .سخان مكنسة . خلاط ت ٤٠٠٠٨

★ مطلوب عمارة فاخرة مبانى وتشطيبات ممتازة نرجو ان يكون الاتصال من المالك شخصيا اكتب الى ٤٤٤ الاهرام

عطاءات ومناقصات

شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه

تعلن عن حاجتها لكمية من الاخشاب البتشباين فعلى الراغبين طلب المواصفات من ادارة المشتريات ٣٤ شارع عدلى بالقاهرة فى موعد غايته ظهر الاثنين ٢٣ نوفمبر ١٩٧٠ علما بأن آخر موعد لتقديم العطاءات هو ظهر الخميس الموافق ٧٠/١١/٢٦

وزارة الرى

تفتيش رى اسوان وادارة الخزان
تقبل العطاءات بمكتب تفتيش رى اسوان وادارة الخزان عن عملية تطهيرات المصارف الخصوصية والعمومية بدائرة التفتيش خلال عام ١٩٧٠-١٩٧١ الثانية عشرة من ظهر يوم « الخميس » الموافق ٣ / ١٢ / ١٩٧٠ وتطلب الشروط والمواصفات على ورقة دمغة فئة المائة مليم نظير دفع مبلغ ٧٥٠ مليما قيمة العقد وتضاف ٣٠٠ مليم فى حالة طلب العقد بطريق البريد برسم السيد المهندس مفتش رى اسوان وادارة الخزان مكتب بريد خزان اسوان وكل عطاء غير مصحوب بتامين ابتدائى قدره ١٪ من قيمة العقد لايلتفت اليه وللتفتيش الحق فى قبول او رفض اى عطاء دون ابداء الاسباب

٦١١

مزايدات

اعادة اشهار مزاد الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى

تشهر عن بيع محصول الطماطم سواء للتصدير او الاستهلاك المحلى لمساحة ٣٠ فدانا من صنف مونى ميكر انتاج الجمعية التعاونية بابو كساه بمحيرية الفيوم ويمكن الاطلاع على الشروط بمقر الجمعية العامة ٢/ شارع شريف بالقاهرة قبل عقد الجلسة المحدد لها يوم الثلاثاء الموافق ١١/٢٤/ ١٩٧٠ الساعة ١٢ ظهرا مع مراعاة ان التأمين الابتدائى ١٠ ٪ يكمل الى ٢٥ ٪ عند رسو المزاد

مــزايــدات

مزاد كبير بالدقى

اليوم الجمعة — ١١ صباحا
اثاثات ومفروشات فيلا كاملة
٤٩ شارع المساحة بالدقى
و ٣ سيارات ملاكى
الخبير انطون غطاس

اليوم الحادية عشرة صباحا والسبت والاحد
بصالة على حسنى سجل ١
٤ ميدان مصطفى كامل
البيع بالمزاد العلنى
الخبير : ماريو كازاتى
سجل ٧ ت ٥٤٥٨١ — ٤٥٥٤٧

اليوم العاشرة صباحا بأول المعادى
بيع كبير بالمزاد العلنى
لمحتويات فيلا معظمها صناعة الخارج ٢٧ ش مصطفى كامل بجوار بنزايون صالون ستيل اوبيسون وآخر انجليزى — غرفة نوم وسفرة بونتريمولى فوتيهات وشوفيزات ايطالى باهو فارنيه مارتان مرايات ونجف كريستال وتحف وببلوهات تابلوهات ومجموعة سجاد عجمى وافرنجى نادرة . غسالة فيليبس وتليفزيون وراديو صينى وفضيات وسرفيس شوك فرنساوى
تبد ٨٨ صالة ٦٨ ت ٣٥٢١٥
الخبير : السيد ابو احمد

الاحد ٢٢ نوفمبر ١٠١/٢ صباحا
بيع بالمزاد
بصالة مزادات كلتساروس رقم ١٢ ش جواد حسنى رقم ٢٢ — على غرف نوم —٢ سريرين وغيرها وسفرة روستيك ومودرن صالونات مذهبة كنبة ستوديو راديو بيك آب ريكوردر سكرتيره فرنساوى بيانو فرنسوى لويس ١٤ بالصور بخاره للحقائب ماكينات خياطة سنجر بار مودرن كمود خشب ورد ثلاجة كهربائية . سجاد مصرى وعجمى ادوات المطبخ
المعاينة السبت
الخبير جورج ميخائيليدس ١٥
تليفون ٥٤٩٢٣

اعلانات مختارة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

مستحضرات تجميل

العطر الفرنسى الخلاب
ديزيريه
Desirée

انتاج مصنع ريان للعطور
قريبا بالمحلات الكبرى

لوازم السيارات

النصر نقل أوتوبيس

عبد الملك غالى عبد الملك
القاهرة ١١٩ ش رمسيس ت ٧٠٨١٩
الاسكندرية تليفون ٣٢٢١٤

نظارات طبية

الأناقة والجمال والرؤية الواضحة والقراءة المريحة

كل هذا لن يكلفك الكثير

سعر العدسة بالتركيب يبدأ من
٤٠ قرشا
وارد انجلترا وفرنسا
شركة متارد
٥ ش عماد الدين ٩١٢٣٥١
المدير المسئول
محمد صالح متارد
دبلوم البصريات . بكالوريوس تجارة دبلوم دراسات عليا اقتصاد

عدادات تاكسى

مؤسسة B.B. تاكسيمتر
• عدادات B.B.
الأصلية الوحيدة
بضمان سنة
بالنقد والتقسيط

عدادات L.C بدون ضمان
٢٣ شارع طلعت حرب الدور الثانى
١٢١ شارع رمسيس

معاهد رقص

معهد روبير يرحب ويدعو السائحين لتعليم الرقص الرئيسى بالقاهرة
ROBERT
٨ ميدان طلعت حرب ت ٥٦٣٠٤

أدوات مدرسية

الحبر الجديد
الزرقة بسرعة
بلوبلاك . رويالبلو . احمر اخضر اسود [ينظف القلم كلما استعملته]
توزيع شركة العربى بالموسكى ت ٩٠٨٥٤٧

معاهد تجميل

معهد لارك لفن التجميل والتفصيل
كوافير ★ بيت أزياء
نهاية محطة مترو النزهة بمصر الجديدة
يقدم خصما يصل الى ٥٠ ٪
جميع الملابس وارد الخارج
٤٥٠ ملابس اطفال مستوردة ٢٠٠ ق
٥٥٠ ملابس اطفال مستوردة ٢٥٠ ق
١٠٠ ايلانير وارد انجلترا ٧٥ ق
٧٥ روج وارد ايطاليا ٤٩ ق
مجموعة من ادوات التجميل مستوردة

معهد سلويت

الوحيد المضمون والذى يديره اطباء اخصائيون وفيه احدث الاجهزة للتخسيس فى اقصر وقت كما يوجد قسم خاص لعلاج سقوط الشعر وبه تيفلو وسونا فنلندية حديثة — منتاج على مختلف الاوجه الحديثة تنزيل الوزن حسب الحالة الصحية ودون اتباع اى رجيم — معالجة حالات صحية مختلفة والشلل . والروماتيزم وحالات الاعصاب والارتخاء واستعادة الرشاقة والليونة الجسدية وكل هذا باحدث الطرق الحديثة والعلمية .
معهد سلويت ٢٢ عماد الدين

موبيليات ومفروشات

معرض موبيليات طاهر السيد
يقدم احدث الموبيليات بالتقسيط

موبيليات زهرة حلوان

٣٠ ش مصطفى المراغى تليفون ٣٦٧٢٣

موبيليات زهرة المعادى

شارع ١٥٣ ناصية شارع ١٠٠ ت ٣٧٧٧٤

أدوات وقاية للأمن الصناعى

وقاية العمال من اصابات العمل

لضمان زيادة الانتاج وجودته
المؤسسة العربية للتجارة والتوزيع

■ تقدم انتاجها الجديد من السماعات للاذن للوقاية من الصوت والصدمات .
■ وكافة ادوات الوقاية للامن الصناعى
■ القاهرة ٢٨ شارع شريف ت ٥٢١٣٩
■ الاسكندرية ٦٦ شارع ابى الدرداء ت ٣٦١٣٢

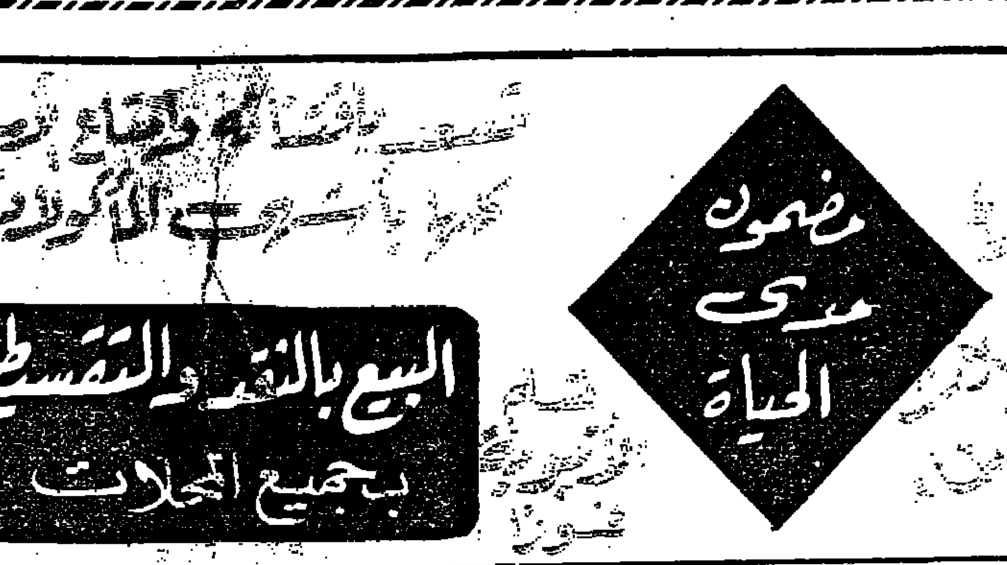
مدارس ومدرسون

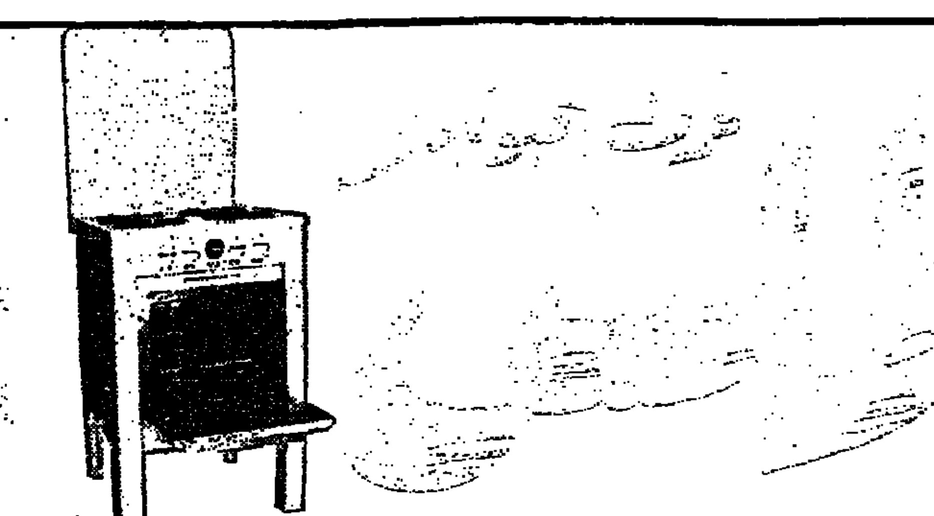
BERLITZ

مدارس برليتس الدولية للغات الحية

فرصة لحاملى الاعدادية وراسبى الثانوية الناجحين فى اللغات تؤهلهم للحصول على
شهادة برليتس المتوسطة للسكرتارية التجارية
التى تمنحها الشركة الدولية لمدارس
برليتس بفرنسا
ويسر ادارة مدارس برليتس ان تعلن عن فتح فصول صباحية جديدة بمنهج خاص لتعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية ومسك الدفاتر والاختزال والآلة الكاتبة بنوعيها تبدأ الدراسة من ٧ ديسمبر ١٩٧٠ وآخر ميعاد للالتحاق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٠.
الاستعلامات بسكرتارية المدارس
القاهرة ١٦٥ ش محمد فريد ت ٩١٥٠٩٦ الاسكندرية ٢٨ ش سعد زغلول ت ٢٨٢٢٦ .







ذكرى الاربعين للمرحومة

السيدة اكرام عبد الرحمن

الموظفة بوزارة العمل شقيقة روح الفؤاد بوزارة الشئون الاجتماعية والمرحوم يوسف زيدان بالمتحف الزراعي غدا السبت ١٩٧٠/١١/٢١ بالمنزل ٣٣ ش امين سامي بالمنيرة السيدة .

شقيقتي الغالية اربعون يوما مضت على فراقك وكأنها الدهر لم انساك وستظل ذكراك خالدة .

اختك روح الفؤاد

ذكرى الاربعين

تقيم اسرة المرحومة طيبة الذكر

السيدة فريدة فريد محفوظ

جناز الاربعين على روحها الطاهرة بالكنيسة البطرسية بشارع رمسيس الرابعة مساء السبت ٢١ نوفمبر ١٩٧٠

شقيقتي الحبيبة بفقدك حرمت الحنان دموعي لن تجف حتى اللقاء عزائي انك مع القديسين — شقيقتك نعيمه .

اختنا الحبيبة — عز علينا رحيلك فالمسى بالكونساعتدال وسيسيل وسعاد

خالتي الحبيبة فريدة روعنا لرحيلك المفاجيء لم ادر ان قبلتك لي كانت للوداع هنيئا لك السماء

رفعت وفلديه وانجالهم نيفين وشكرى

ماما الحبيبة — بدمع العين نبكيك وبدم القلب نرثيك لا الايام ولا السنون تنسينا لوعة فراقك ومحبتك — تحية وعبد الله

تينا الغالية — حرمنا عطفك وحنانك وعزاؤنا انك بالفردوس — سامية وكامل

خالتي الحبيبة — لم نودعك عزاؤنا انك باحضان يسوع — فيفي وظريف .

خالتنا الحبيبة فريدة — عشت غالية ورحلت طاهرة عزاؤنا وجودك بفردوس النعيم — بدر ونجا ونعيم ونادى

خالتي الحبيبة — فرحت السماء بلقائك وحزنت قلوبنا لفراقك لك الرحمة ولنا العزاء — عطيات جرجس ووالدها .

ذكرى الاربعين للمرحوم محمد يوسف ابو يوسف

تحييها الاسرة بتلاوة القرآن الكريم مساء غد السبت بمنزلها بالعباسية .

تدعو عائلة طيبة الذكر المرحومة

الآنسة فتحية سليمان المدنى

الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين الجمعة ٢٠ الجارى الرابعة مساء بكنيسة مار جرجس بشارع مراد بالجيزة

ذكرى الاربعين

تدعو ارملة المرحوم

الدو جورجى

مساء الجمعة ٢٠ الساعة ٦٫٣٠ الاصدقاء لحضور قداس الاربعين بكاتدرائية اللاتينية بشارع الاهرام بمصر الجديدة

ذكرى الاربعين

لوفاة المرحومة والدة

حسن الرشيدى وعبد القادر الرشيدى ستقام مساء اليوم الجمعة ٢٠ نوفمبر ١٩٧٠ بالسرادق الذى سيقام امام المنزل ٣ جلال باشا ناصية لوكاندة كابسيس بشارع رمسيس .

آل بدوى بكفر الشيخ

تحيى اسرة المغفور له الاستاذ

حسين محمد بدوى

ذكرى الاربعين لوفاته غدا السبت بالسرادق المقام بكفر الشيخ .

ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

الياس جرجس ديب

تقيمها الاسرة على روحه الطاهرة بكنيسة القديس نيقولاوس بالمنصورة العاشرة والنصف صباح الاحد ٢٢ الجارى

المرحوم محمد باهى النور

تحيى اسرته ذكرى الاربعين مساء السبت ٢١ نوفمبر « غدا » بملوى .

اسرة المرحومة فايقة غالى

تدعو الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين بكنيسة السيدة العذراء بينها غدا السبت الموافق ١٩٧٠/١١/٢١

ماما الحبيبة الغالية فايقة

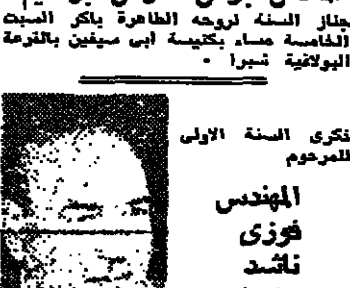
يا اعز الحبايب هزتنى الفجيعة بفراقك ومزق الحزن قلبى اربعون يوما مرتكانها الدهر ساعيش دائما بذكراك ولن تجف دموعى حتى القاك هنيئا لك احضان القديسين — ابنتك انعام ورمسيس

اختنا الحبيبة فايقة لا طعم للحياة بعدك مهما بكيناك لن توفيك حقك بالتضحية اسعدتنا وبالحنان رعيتنا — اخواتك هنيه واديبه وزاهر

تقيم اسرة المرحوم الطيب الذكر

المقدس جرس تادرس ابراهيم

جناز السنة لروحه الطاهرة باكر السبت الخامسة مساء بكنيسة ابى سيفين بالترعة البولاقية شبرا .



ذكرى السنة الاولى للمرحوم

المهندس فوزى ناشد حنا

غدا السبت الرابعة بكنيسة الملاك بطوسون

عتاب ياموت خطفت حبيبنا دموعنا باقية بقاء عمرنا سنرثك طول البقاء ونبكيك ليوم اللقاء — زوجتك الحزينة واولادك هانى واميل وهيام

اخى فوزى مرور السنتين لن يمحو ذكراك العطرة فانعم بجزاء اخوتك الصادقة واخلاصك — منير وحرمه وانجاله

فوزى — الايام لن تنسينا قلبك الطيب عزائى قول المسيح طوبى لانقياء القلب لانهم يعاينون الله — شقيقتك

عشت محبا للجميع وكنت مثالا للرجولة والوفاء فانعم بالمسيح — حماتك

زوج شقيقتنا الحبيب فوزى — كنت مثالا للنبل والمحبة ودعناك وذكراك بقلوبنا فهنيئا بفردوس النعيم — رافت ونبيلة

زوج شقيقتنا — مضى عام وذكراك بقلوبنا على الدوام يامثال المحبة والرجولة والاخلاص — دكتور مجدى وعنايات

زوج شقيقتنا فوزى — الاعوام بطولها لن تنسينا ذكراك الغالية فانعم باحضان القديسين والملائكة — عواطف ومنير والانجال

زوج شقيقتنا الغالى فوزى — امجادك وتضحياتك ومحبتك لن ننساها خسارتنا فادحة عزاؤنا انك بالملكوت — اجلال وموريس

« طبعة اولى »

الذكرى السنوية للمرحوم نقيب

هانى على كامل عبدالرحمن

احيتها اسرته امس بالقرآن الكريم وتوزيع الصدقات على روحه الطاهرة

تقيم اسرة طيب الذكر المرحوم

المقدس سلطان عبيد

جناز السنة الاولى لفراق حبيبهم بكنيسة مار جرجس بعين شمس الساعة الثالثة مساء الاحد ١١/٢٢

الذكرى الثانية للسيدة الحاجة المرحومة

شفيقة احمد حنفى

حرم المرحوم الدكتور عوض صدقى احياها انجالها بالتبرع للخيرات .

اجتماع مشترك

بقية المنشور فى صفحة ١

السيد ابراهيم بكر والسيد صلاح خلف (ابو اياد) وعدد من العسكريين .

وقد وجه كل من الجانبين الاتهام الى الطرف الاخر باثارة تبادل النار فى عمان الذى كان عنيفا ، واستخدمت فيه الرشاشات والصواريخ وقد نفت تفت المقاومة فى الوقت نفسه ما اعلنه مراكز للبوليس فى عمان . وكان لهذه الحوادث اثرها فى التوتر الذى تجدد فى العاصمة الاردنية ، التى توقفت فيها الحياة التجارية والدراسة .

ولكن المقاومة اعترفت بان بعض العناصر بين صفوفها بدات باطلاق النار فى مدينتى جرش واربد ، وان كانت قد ارجعت اشتباكات اربد بالذات الى استفزاز سلطات الامن . ومع ذلك فقد اكد احد مصادر المراقبة العسكرية ، ان هجوما وقع على مخفر البوليس ، واعرب من اعتقاده بان المسئولين عن ذلك ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقد اصدر ابراهيم بكر المتحدث باسم اللجنة المركزية لمنظمة تحرير فلسطين ، بيانا قال فيه ان المنظمة طلبت من لجنة المتابعة العربية اجراء تحقيقات شاملة فى الحوادث .

وقد اعترف البيان الذى اشار الى الاشتباكات فى سوق اربد وجرش وعمان خلال الايام الاربعة الاخيرة ، بان الفدائيين كانوا اول من فتح النيران فى الاشتباك الذى وقع فى جرش يوم الاحد الماضى . كما اعترف بان خمسة من الفدائيين رفضوا وقف اطلاق النار فى اشتباك آخر فى مدينة جرش يوم الاثنين الماضى ، ووعد البيان باتخاذ اجراءات مشددة ضدهم . ثم اتهم البيان رجال الامن الاردنيين باعمال استفزازية ادت الى اشتباكات اربد يومى الاحد والاثنين الماضيين . □

رؤية هلال شوال

بقية المنشور فى صفحة ١

تقع مع الجمهورية العربية المتحدة على خط جغرافى واحد وتشترك معها فى جزء من اول الليل او آخره ، اتباعا لراى جمهور العلماء .

والمعروف ان ٦ دول عربية هى : ليبيا وسوريا والعراق وتركيا والكويت والسعودية ، سوف تستطلع هلال عيد الفطر مغرب يوم الجمعة القادم ، فى حين تستطلعه باكستان مغرب يوم الاحد التالى ٢٩ نوفمبر ، ويرجع هذا الاختلاف الى الاختلاف فى رؤية هلال رمضان وتحديد بدء الصيام تبعا للرؤية .

وكان مؤتمر علماء المسلمين بالازهر قد اقر وجوب بدء صيام شهر رمضان وانهائه فى موعد موحد بين البلاد التى تقع على خط جغرافى واحد وتشترك معا فى جزء من الليل .

لونوخود تستطيع

بقية المنشور فى صفحة ١

المركبة الثمانى « غاصت » فى بعض الاماكن فى القمر الى اعماق ابعد منها فى اماكن اخرى ، كما اظهرت هذه الصورة ان تلك العجلات تشبه عجلات « الدراجة » وذكر المعلق العلمى لوكالة تاس السوفيتية ان لونوخود اثناء تحركها تشبه السحلية التى ترحف فوق العقبات التى تواجه طريقها وانه ليست هناك مركبة تضاهى هذه المركبة « الاكروبات » (البهلوانية) فى تحركاتها .

وذكرت جريدة « ازفستيا » امس ان هذه المركبة تستطيع مواصلة التحرك بواسطة عجلتين فقط اذ ان جميع عجلاتها الثمانى يتم قيادتها كل على حدة بواسطة القوى الكهربائية حتى انه لو حدث و « غاصت » احدى عجلاتها فى « مخاضة » فانه يتم ابطال عمل هذه العجلة بواسطة اجهزة التحكم الموجودة على سطح الارض لتقوم باقى العجلات بانتشال المركبة من مأزقها . وكل عجلات المركبة عبارة عن شبكة من الاسلاك الدقيقة مثبتة « بالطاره » بدل الاطار المطاط .

وقالت وكالة « تاس » أن السفينة تعمل بواسطة خمسة اجهزة تقوم بتوجيهها من الارض ويقوم بالعمل على هذه الاجهزة طاقم يضم خمسة رجال هم : قائد المركبة ومرشد ومهندس المركبة والملاح وعامل الاتصال اللاسلكى ويعطى كل من هؤلاء الرجال — وفقا لتخصصه — تعليماته الى السفينة .

ويتحمل افراد طاقم المتابعة مسئولية جسيمة وأن اى خطأ فى التقدير من جانبهم قد يؤدى الى وقوع المركبة فى هوة سحيقة على سطح القمر .

ويقوم أحد الملاحين باصدار الامر للمركبة للسير على سطح القمر وعندئذ يقوم قائد المركبة بدوره حيث يوجهها على الطريق غير أن الصورة تبدو أثناء التحركات الاولى للمركبة ثابتة على الشاشة .

ولا تبدأ فى التحرك الا بعد بضع ثوان من تحرك المركبة — وهو الزمن الذى يستغرقه وصول الصورة الى الارض .

واوضحت « تاس » أن طاقم المتابعة الارضى قام بمهمته فى تحريك « لونوخود » لمسافة عشرين مترا فى ظروف معقدة للغاية ، تتطلب استمرار حماية المركبة ضد مخاطر العالم القمرى .

مجموعات الرى المتنقلة

تيسير تمليكها للزراع

تقرر بيع مجموعات الرى المتنقلة للزراع بالاجل ، دون اشتراط دفع مقدم الثمن ، وعلى اساس سعر المجموعة ٤٧٥ جنيها .

وستقوم مؤسسة الائتمان بتمويل بيع هذه المجموعات للزراع .

وصرح المهندس مصطفى الفار ، رئيس المؤسسة ، بأن ثمن المجموعة سيتم سداده على ٥ اقساط سنوية .

وزارة سوريا الجديدة

بقية المنشور فى صفحة ١

الخطيب ومعه نقيب المعلمين السابق سكرتيرا عاما للقيادة القطرية الجديدة لحزب البعث .

كما اذيع رسميا أن الفريق حافظ الاسد قد عين رئيسا للحكومة الجديدة .

وذكرت المصادر السياسية أن الحكومة الجديدة ستكون حكومة وحدة وطنية تضم بالاضافة الى حزب البعث ، ممثلى الوحدويين الاشتراكيين ، والاتحاد الاشتراكى العربى ، وجبهة العمل الثورى والاشتراكيين العرب

ومن المرشحين للوزارة الذين عرفت اسماؤهم السادة : سامى صوفان وفائز اسماعيل من الوحدويين الاشتراكيين ، وحمود الشوفى (السفير بوزارة الخارجية والسكرتير السابق لحزب البعث) والدكتور محمود نوفل الاستاذ بجامعة دمشق من جبهة العمل الثورى التى تمثل الاعضاء السابقين فى حزب البعث وعبد الحليم قدور من الاشتراكيين العرب وسميح عطية ومراد الكويلى من العناصر التقدمية ، ولم تعرف بعد اسماء ممثلى الاتحاد الاشتراكى العربى .

وقد سارت مظاهرات ضخمة اليوم فى دمشق لتأييد القيادة الجديدة ، وطافت المسيرات بالعاصمة السورية ترفع الاعلام العربية والشعارات القومية قبل ان تلتقى امام فرع دمشق لحزب البعث .

وقد نقلت الاذاعة السورية صورا صوتية للمسيرات الشعبية ، التى كانت تهتف للجيش ، وتنادى بتأييد الاتحاد الثلاثى

وقد قابل وفد يمثل المعلمين والطلبة السيد محمد على الحلبى أمين العاصمة وعضو القيادة القطرية الجديدة للحزب وعبروا عن دعمهم لمسيرة القيادة وبرنامجها .

وفى بيروت تردد ان القيادة الجديدة قد حلت منظمة « الصاعقة » احدى منظمات المقاومة التى كانت تتبع حزب البعث ، وعرضت القيادة على اعضائها الانضمام الى المنظمات الاخرى .

رد الزيات

بقية المنشور فى صفحة ١

يبلغهم فيها بقرار عودته الى موسكو ، ويناشدهم فيها استئناف الاتصالات .

وقام الدكتور الزيات على الفور بالرد على رسالة يارنج ، فى رسالة تقع فى صفحتين ، علم انها تناولت ثلاث نقاط ، هى :

١ شكر الدكتور يارنج على رسالته المؤرخة ١٧ نوفمبر والتى يشيد فيها بتعاون الجمهورية العربية معه .

٢ ابلاغ يارنج ان الجمهورية العربية المتحدة تلتزم بميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وان سياسة الجمهورية العربية تهدف الى اقامة العدل والسلام الدائم فى المنطقة ، وان مصر تطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية ، ثم احترام حق شعب فلسطين ووضع حد لكل ماعاناه هذا الشعب من ظلم .

٣ ابلاغ يارنج انه على استعداد لمقابلته واستئناف الاتصالات معه فى اى وقت يشاء . □

نيكسون يتعجل

بقية المنشور فى صفحة ١

وقد قال نيكسون فى مذكرته الى الكونجرس ، لتبرير المساعدات الضخمة لاسرائيل : ان الاتحاد السوفيتى قام بارسال شحنات ضخمة من السلاح الى البلاد العربية وبالذات الى الجمهورية العربية المتحدة ، وان الجمهورية العربية قد اقامت شبكة من الصواريخ الحديثة فى منطقة التسكين العسكرى غربى القناة خلال فترة وقف اطلاق النار ، الامر الذى اضطر امريكا الى التحرك من اجل المحافظة على التوازن العسكرى الحساس فى المنطقة .

وبالرغم من قول نيكسون ان امريكا قررت ارسال السلاح لاسرائيل نتيجة لتحريك الصواريخ المصرية فى جبهة القناة : فان جميع المسئولين والمراقبين الدبلوماسيين يؤكدون أن كميات الاسلحة التى ستحصل عليها اسرائيل قد تمت الموافقة عليها قبل توقف اطلاق النار للمرة الاولى وبالتالى قبل اثارة مسألة الصواريخ .. غير انه ادخلت على الصفقة بعض التعديلات فى انواع السلاح لمواجهة الاسلحة الحديثة التى حصلت عليها مصر .

ومعروف أن هذه الصفقة الامريكية لاسرائيل ، تشمل ٢٠٠ دبابة من أحدث طراز امريكى و٣٦ طائرة فانتوم وسكاى هوك وصواريخ مضادة للصواريخ واجهزة اليكترونية للتشويش .

ومن ناحية أخرى أشار نيكسون فى رسالته الى الكونجرس الى الموقف فى الاردن ، فتحدث عما اسماه « بالتحدى الفلسطينى » للحكومة الاردنية ، واشاد برغبة حكومة عمان فيما وصفه « بمقاومة العدوان الذى تقوم به القوى المعادية للنظام الاردنى » وطلب نيكسون اعتماد ٣٠ مليون دولار للاردن لتعويضها عما فقدته فى القتال مع المقاومة .

كما اشاد بموقف حكومة لبنان المعتدل والايجابى ، وطلب اعتماد خمسة ملايين دولار لها □

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء



الفـــــة .. من وراء الزجاج !

■ عـلاقة من نوع فريـد بين الانسان والحيوان المفترس .. تبدو وسط حدائق نيروبى الطبيعية التى لاتحدها الاسوار وتمرح فيه كـل الحيوانا ت.. ويحلـو للزوار ان يدخلوا هـذه الحـدائق ليلتقـوا بالحيوانات وهى تمارس حياتهـا العادية .. الغـريب فى الامر ان الحيوانات تعـودت على الناس ، ومن ثم فهى لاتهاجمهم وانما تلعب معهم كما يبدو فى هذه الصورة من علاقة مجموعـة النمور بصـاحبة السيارة الحسناء .



الاسـود هى التى تتفـرج ! ؟

■ .. وهـذه لقطة من داخل حديقة الحيوانات المقامة فى جـزء من غابات ولاية فلوريدا الامريكية بغير اسوار تقليدا لحدائق نيروبى عاصمة كينيا . والحـديقة تقع فى الغابة المطلة على شاطىء الولاية. ويتاح للجمهور ان يتجول حولهـا وفى داخلها ، لكن « محبوسـا » داخل سيارات مغلقة مستعدة للهرب فورا .. بينما الاسود المفترسة ــ كما تبدو فى الصورة ــ تدور من حول السيارة وتتفرج عليها .. ثم تمضى بعيدا عنها !

مع المرأة

حركة التحرير النسائية الامريكية تحقق فى حالات التفرقـة بين الجنسين

ارغمت حركة التحـرير النسائية فى امريكا اكثر من ...؟ كلية وجامعة على فتح ملفاتها الخاصة بالعـاملين فيهـا للتفتيش ، وذلك للكشـف من حـالات التفرقة بين الجنســين فى التعيينات الجديدة والمرتبات. وذلك بناء على العديد من الشكاوى التى وصلت ضد ٥٠ كلية وجامعة الى المسئولات عن الحركة النسائية رفضت الكليات والجامعـات فتح ملفاتها الخاصة بحجة انها تكشـف عن اسرار العاملين فيها . ولكنها خضعت للتفتيش حين جاءها تهديد بانها ستحرم من ملايين الدولارات التى تتلقاها كمعـونة من الحكومة اذا لم تستجب لنداء الحركة النســائية .



سهام حول الرأس

لتدفئة الراس فى الشتاء : غطاء من تصميم ايف سان لوران على شكل طاقية من الجوخ الاسود وتزخرف عند قمـة الراس بمجموعة من السهام العريضـة والملونة تجمع بين الوان الاخضر الزيتونى والاسود والبنى فى لون الصدا • ومن منتصف دائرة السهام تتدلى شرابـة من خيوط الصوف التريكو الاسود تشبه شرابة الستارة ؟ .

من غير عنوان

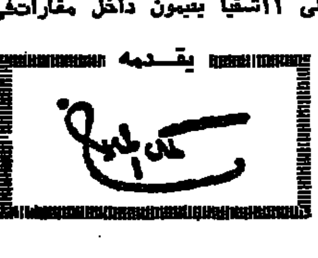
نقطتا شرطة تتحركان فوق جبل أسيوط ..

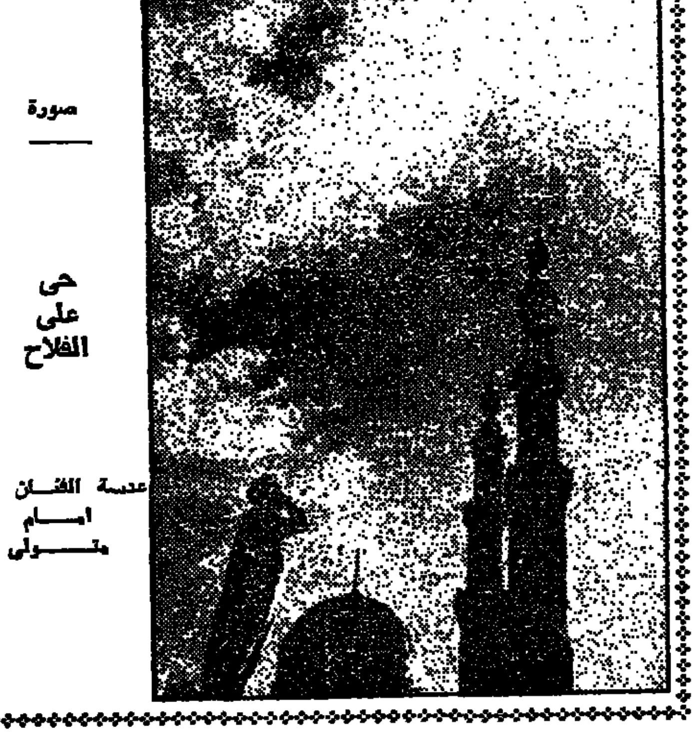
★ الشقى ابو عمر الشهير بـ « خطاسيوط » الذى حاصرته الشرطة فى جبل اسيوط شهرا ثم سقط صريعا برصاص الحق بعد ان اردى ضابط شرطة و٥ جنود برصاصه الغادر قام اللواء :عبدالحميد جابر مدير امن اسيوط ، وكمال سرى الدين مدير الاصلاح الزراعى بتوزيع ..؟ فدان اغتصبها الشقى واسرته وكان يزرع بعضها بالمخدرات والدخان ، على ٤٠ اسرة من فلاحى قرية الغنـايم التى شهدت اجرامه .

لمنع تسلل المجرمين الى جبل اسيوط الغربى ، يجرى الان انشاء نقطة شرطة متنقلة مزودة بسيارتى لاسلكى فوق جبل اسيوط الغربى لمنع المجرمين من التسلل اليه والاقامة به وذلك الى جانب نقطة شرطة متحركة اخرى انشئت من قبل .

وكانت شرطة اسيوط قد القت القبض على ١١ شقيا يقيمون داخل مغارات فى الجبل الشرقى مع المواشى التى يسرقونها من التجار وهم فى طريقهم الى السوق ، وكان الاشقياء يعيشون على البانها ولحوم بعضها ثم يبيعون الباقى بعد اخفائها فترة او تغيير الوانها حتى لا يتعرف عليهـا اصحابها .

محافظة اسيوط بها ٩٩ سيارة شرطة لاسلكية .





صورة

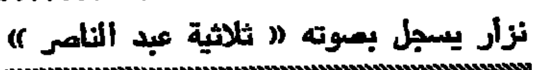
حى على الفلاح

عدسة الفنـان : اسـام متـولى

نزار يسجل بصوته « ثلاثية عبد الناصر »

★ نزار قبانى .. طار امس عائدا من القاهرة الى بيروت ، بعد ان الحق ابنه الاكبر توفيق طالبا فى كلية طب جامعة القاهرة.

نزار .. سـيطبع « ثلاثيـة عبد الناصر » ــ شعرا ــ بصوته على اسـطوانة فى بيروت يضم فيها قصائده الثلاث : « قتلناك » و «الخطاب» و «الهرم الرابع» . كما سـيطبع ثلاثيته فى كتيب . وسيعود الى القــاهرة بعد ٦ اسـابيع .



أخبـــار الصـــباح

● حاولت الفنانة نجلاء فتحى امس الانتحار .

قطعت شريان يدها اليسرى اثناء زيارتها لامها فى مصر الجديدة ونقلـت نجـلاء الى مسـتشفى هليوبوليس .. قالت السـيدة منيرة القادى أم نجلاء انها انهارت باكية ثم اسرعت الى احدى غرف المسكن وقامت بقطع شريان يدها وذكرت الام للبوليس ان نجـلاء فى حالة نفسية سيئة منذ طلاقها من زوجها

● « من اول نظرة » كتاب انيس منصور الجديد الذى تناول فيه دراسات مستفيضة من الحب والزواج .

● لثالث مرة خلال فترة حكمها التى بلغت ١٧ عاما توجهت الملكة اليزابيث امس الى احـد النوادى الليلة بـدون التاج والفراء حيث تناولت الايس كريم وتحدثت مع رائد الفضاء الامريكى نيل ارمسترونج .

وكانت الملكة اليزابيث واحدة من ١٨ اميرا وملكا وملكة اوروبية حضروا المادبة التى دعا اليها زوجها دوق ادنبره من اجل انشـاء صندوق لرعاية الحيوانات المتوحشة . وقد بيعت التذكرة بـ ..٥ جنيه استرلينى .

● وافـق د. صفى الدين ابو العزوزير الشباب على ان تشـترى الوزارة الكتب الدراسـية ونظارة طبية ، وتستخرج اشتراك مواصلات للطالبة وداد محمد على القليوبى بالمعهد العـالى للخـدمة الاجتماعية . كانت قد القت بنفسها من شرفة مسكنها حزنا على وفاة القـائد الخالد جمال عبد الناصر ، وهى تحتضن المصحف الشريف وصورة عبد الناصر .

ايضا سيتم تدبير عمل لها بعد الظهر فى احد مراكز الشباب او الهيئات التى تسهم فى مشروع تشغيل الطلاب .

وداد (٢١ سنة) حصلت هذا العام على دبلوم معهد الخـدمة الاجتماعيـة المتوسط بتقدير جيد جدا وستلتحق بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية .

● عبـد الحميد جودة السحـار : رئيس مؤسسة السـينما اختير مقررا للجنـة السينما بالمجلس الاعلى للفنون

● وصل الموسيقار فريد الاطرش الى القاهرة امس قادما من بيروت .

● استولت عصـابة من لصـوص المجوهرات الدوليين فى لندن أمس على مجـوهرات ثمنها ٤٨٠ الف جنيـه من الكونتيسـة الفرنسية الحسناء جـاكلين دى ريبس ابنة الكونت جان دى بومون الذى يعتبر من أكبر اثرياء فرنسـا .

وقد سرقت المجوهرات من فندق كلاريدج المشهور فى لندن حيث كانت الكونتيسة فى جناحها بالطابق الثالث ، فدخـل عليها اللصـوص وكمموها ثم خدروها بالكلور فى اللحظة التى كانت خـارجة من الحمام لا يستر جسمها غير فوطة على وسطها .. وظلت الكونتيسة ملقاة على الارض فاقدة الوعى لمدة ساعتين قبل أن تفيق من غيبوبتها وتصرخ طالبة النجدة ..

وتعتبر جاكلين واحدة من اكثر نساء العالم اناقة . وكانت قد سـافرت من باريس الى لندن يوم الثلاثاء الماضى لتحضر حفلة اقامها سفير امريكـا

اذاعة وتليفزيون..

اليوم : تسمع وترى :

□ ام كلثوم : نستمع الى اغنيتهـا الجديدة (البطولة) شعر : نزار قبانى وتلحين : رياض السنباطى ، اليـوم لاول مرة ٨٫٥٥ مساء على موجة برنامج الاذاعة العام . الاغنية سيقدم لها كبير المذيعين : جلال معوض .

□ لقاء مع ام كلثوم يقدمه عـاطف عبد العزيز فى برنامج « النور والامل » ١٠٫٢٠ مساء على موجة اذاعة الشعب.

□ يقـدم برنامج « نور على نور » الساعة ٢ بعد ظهر اليوم على القناة رقم ٥ اول حلقة سجلها احمد فراج من مسجد السـيد البدوى بطنطا . يـدور الحوار فى الحلقة بين مقـدم البرنامج ود. بدوى عبد اللطيف مدير جامعة الازهر ود. على حسن الخربوطلى استاذ التاريخ بها عن « صلح الحديبية » وهو الذى جرى بين الرسول وبين قريش ، وكان قد منعوه عند توجهه لاداء العمرة .

« نور على نور » سـجل حلقتين من طنطا حضرهما جمع كبير من اهالى القرية وجيرانها والمسئولين فى المحافظة وبينهم ممدوح سـالم الذى اصبح محافظا للاسكندرية .